

العدد ٧٥١ - ٢١ ديسمبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

في هذا العدد

أغاني رمضان

•

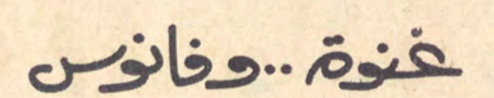
هل يؤذن
عبد الوهاب
في رمضان ؟

•

زواج مضحك
الزمالك

فاتن حمامة - "الاعتراف"





حبيب الطفولة بغنوة وفانوس
وكلك معاني وكلك دروس
بمدفع فطورك وطبلة سحورك
توحد شعورنا وتهدى النفوس
يا شهر الصيام

●

كريم المعاني ودايما كريم
روايحك بشاير وفرحة ونعيم
وأنوار هلالك وبدرك وقدرك
اشارة لنور ابتسام اليتيم
كتاب الهدايا لكل العصور
نزل آية آية بحكمة ونور
وكنت البداية لاكرم سطور
تنور قلوبنا وتشفى الصدور
يا شهر الصيام

●

يا شهر العبادة لراكع وساجد
دى حتى قلوبنا بتصبح مساجد
صيامنا قيامنا تحية سلامنا
على كلمة واحدة ومن قلب واحد
يا شهر الصيام

عبد الفتاح مصطفى

أغاني رمضان

مغربي


فايدة كامل

شهر السماح

غناء: فايده كامل
كلمات: على مهدى
تلحين: عبد العظيم محمد

شهر السماح شهر الصلاح شهر الفلاح
محلا السهر وياك واللمة والاصحاب
وولاد هنا وهناك على كل ناصية وباب
فى اديهم فوانيس والشمع نور بيقيد
فى اديهم الفوانيس شمع وهنا وزغاريد

***

الله يا شهر الصوم والتقوى والتسابيح
الله على الترتيل والذكر والتواشيح
الله على الخاشعين الله على الراكعين
الله على الساجدين

***

يا شهر فرحة وعيد عايد علينا جديد
والتوب جميل وجديد وياك هنا وخيرات
وحاجات كتير وحاجات رمضان يا ابو الغفران

الكورس :

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

فايدة :

يا نبضة من الايمان

الكورس :

سبحان الله والحمد لله

فايدة :

يا صحوة للغفلان رمضان يا ابو الغفران



استعدت جميع محطات الاذاعة وقنوات التليفزيون الثلاث لاستقبال شهر رمضان المعظم . جندت كل الامكانيات لاعداد البرامج والاغنيات الخاصة بهذا الشهر الكريم . منذ أكثر من شهرين وستوديوهات الاذاعة والتليفزيون مثل خلية النحل وهذه مجموعة من الاغنيات التى تم تسجيلها فى الاذاعة والتليفزيون احتفالا بقدوم رمضان

نقشوا الأدان

غناء : شمس النهار
كلمات : محمد نادر
تلحين : يوسف شوقى

نقشوا الادان على قبة الفجرية
آه يا نغم يا اخضر يا كحل عنيه
نقشوا الادان الوان على السجادة
الله اكبر قلبى قالها ونادى
قلبى يمامه ... طاهرة متوضية
رفرف لفوق بالشوق وسمى وصلى
الفين صلا .. على ادانك على
على ولا تخلى فى قلبك نيـة
الا ما تجعلها قمر متجلى

يادى القمـر
انزل لى م الضى الشاهانى طرحة
يادى القمـر
روقها واملاها قنانى الفرحة
يا ابن السبيل اشرب وسبح وافرح
دا سلسبيل الجنة ... ماهوش ميه

***

بحر الايمان مليان .. وانا عطشانه
بحر الايمان جارى ... ولا دريانه
يابو الامان يا بحر ... طمن خوفى
امانه تروى حر قلبى ... امانه
يا اهل المدد
نقش الايمان على قلبى الف علامه
يا اهـل المدد

قلبى يمامه .. ياما لفت ياما
لا شفت اغلى من آيات المولى
ولا احلى م الطيبة وصفو النية
قلبى حمامة فى السما بنيه
قلبى يمامه طاهره متوضيه

ياحلاوة رمضان

غناء : محمد عبد المطلب
كلمات : محمد حمزة
تلحين حلمى بكر

اطفال : يا حلاوة رمضان يا جمـاله
الليلة خلاص شفنا هلاله
قيدوا الفوانيس يا اولاد قيدوا
رمضان اهو جانا فى مواعيده
هيصوا يا اولاد زغرطوا يا بنات

طلب : وادعوا من الله انه يعيده
أهلا بيه اهـلا بقدومـه
شهر مبارك ع اللى يصومه
كله افراح وليالى ملاح
من اول يوم لاخر يومـه

شخص : ايه يا عم امام فيه بكره صيام

طلب : ايوه يابو حسين بعوده الايام
شايفين يا اولاد عناقيد النور
حوالين جوامعنا داير ميدور
والخير فى بيوتنا اشكال والوان
وقلوبنا ماليها ايمان وسرور

اطفال : يا حلاوة رمضان يا جماله
الليلة خلاص شفنا هلاله



محمد عبد المطلب



وحوى ياوحوى

تلحين وغناء : محمد رشدى
كلمات : حسن ابو عثمان



محمد رشدى

أطفال :

وحوى يا وحوى اياحه
وكمان وحوى اياحه

رشدى :

حلو يا حلو رمضان كريم يا حلو

أطفال :

لايمنا يا عم ياللا ع اللى فى جيوبك كله
عادة عليك تملا لنـا ايديك هات اللى عليك يا حـلو
ادينـا البقشيش متقولش مفيش لا متعديش يا حلو

رشدى :

وحياة الشهر المفترج — ما فى المغرم حرج
وانا جاى قاصد حيكم — ولى نايب عندكم
والقلب صايم من زمان — القطاش فطارة عندكم
قولوا يا شطار — يا الله الغفار

وحوى يا وحوى

***

احكى وقول ع الكنافة والا قمر الدين
والا غازل القطايف بكلمتين حلوين
والا قول للبفاشة والنبى نظرة
تبلى ريق اللى طول النهار صايمين
حلو يا حلو يا حلو — حبيت بستانكو وفله
والشىء اللى محيرنى — مرجعش القلب محله

أطفال :

عادة عليك تملا لنـا ايديك هات اللى عليك يا حلو
هات البقشيش متقولش مفيش لا متعديش يا حلو

رشدى :

تعالوا يا اهلى يا احبابى — خدوا حلو وادونى منابى
عقبال ما تجونى وتحلوا — بشرباتى وشربات احبابى
قولوا يا شطار — يا الله الغفار

وحوى يا وحوى

فوانيس رمضان

غناء : ثلاثى فيروز
كلمات : عبداللطيف البسيونى
تلحين : حلمى بكر



وحوى يا وحوى — فوانيس رمضان
وكمان وحوى — فوانيس رمضان

فوانيس رمضان بالنور قايدين
فى ايدين صبيان وبنات حلوين
فوانيس بنور فوانيس من نور
بتنور نور احمر واخضر

بتغنى نشيد — وتقول وتعيد
وحوى يا وحوى — فوانيس رمضان

***

هل هلالك — مرحب رمضان
شهر مبارك — فيه القرآن
أيامك عيد — وحظ سعيد
على كل الناس — مش بس احنا
وحوى يا وحوى — فوانيس رمضان
وكمان وحوى — فوانيس رمضان

فيروز



سيد اسماعيل

حكاية رمضان

عناء : سيد إسماعيل
كلمات : محمود عفيفي
تلحين : محمد غنيم

واحد صاحبي كان مخاصمني بقاله زمان
كان زعلان مني وانا كنت كمان زعلان
ما اعرفش ايه اللي جرالنا ؟
ايه زعلنا ؟ وايه فرقنا ؟
بعد ما كنا صحاب وجيران واهالي كمان

**

فاتوا شهور وأيام وليالي

واحنا بعيد عن بعضينا
كل ما احن لصاحبي الغالي
واشتاق لنعيم ليالينا

احب اروح له — نفسي تقولي ليه
اتقل خليه — هو يصالحك
اوعى تروح له — لا حسن يجرح
احساسك — ولا يرضى يسامحك

**

وف ليلة رايت الزفه
فرشت نورها في كل مكان
قلت فرح مين الليلة
قالوا الليلة فرح رمضان
هل هلالك — شهر مبارك
هديت نفسي وقمت بسرعة
على بيت صاحبي ودقيت بابه
فتح الباب وقابلني مقابله
نست قلبي ليالي عذابه
قال لي يا صاحبي يا روحي يا خويا
مشتاق لك والنبي مشتاق لك
لولا انك بدرت وجيت لي
كنت خلاص حالبس وحاروح لك

**

ورجعنا أصحاب وجيران واهالي كمان
وسهرنا وعشنا رمضان أجمل رمضان



أوسمة على صدر الفن

في عيد العلم تسلم ١٧ أديبا وفنانا من الرئيس جمال عبد الناصر جوائز الدولة والاوسمة والقلادات تقديرا لخدماتهم وجهودهم في ميداني الادب والفن ...

تصوير: زكي عبد التواب

صلاح جاهين وكمال الشناوي ولبنى عبد العزيز وسعد الدين وهبه بعد أن تسلموا الوسام من يد الرئيس



أم كلثوم وعبد الوهاب يتبادلان التهنئة بعد تسلمهما لقلادة الجمهورية





ام كلثوم وعبد الوهاب .. تقدما معاً الى المنصة ليتسلما من يد قائد الشعب قلادة الجمهورية .. تقديراً لفنهما العظيم ..

وقد فاز بجائزة الدولة التقديرية في الفنون وقيمتها ٢٥٠٠ جنيه الفنان راغب عياد في التصوير ، وفاز بجائزة الدولة التقديرية في الاداب الشاعر عزيز أباظة . كما كانت هناك لفتة رائعة من السيد الرئيس جمال عبد الناصر اذ أهدى للدكتور طه حسين « قلادة النيل » وهي أعلى أوسمة الدولة تقديرا لخدماته للجامعة وللأدب العربي ، كما أهدى لكل من عملاقي الغناء والموسيقى أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب « قلادة الجمهورية » تقديرا لخدماتهما وجهودهما المخلصة في الفن . وقد سبق للدكتور طه حسين أن نال الجائزة التقديرية للأدب ووسام الجمهورية من الطبقة الاولى في عام ١٩٥٩ ، كما منحت أم كلثوم وعبد الوهاب وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى عام ١٩٦٠

أوسمة الفنون

أما الذين حصلوا على أوسمة الفنون هذا العام فهم ماجدة ولبنى عبد العزيز ونجاة الصغيرة وكمال الشناوي ويحيى شاهين وصلاح جاهين ومرسي جميل عزيز ومحمد الموجي وبليغ حمدي وسعد الدين وهبة والمصور الصحفي محمد يوسف ..

الفائزون في سطور

عزيز اباظة : من مواليد الزقازيق سنة ١٨٩٩ ، تربى في بيئة أدبية وكان منذ صغره يحضر ندوات الشعر والادب التي تقام في بيوت أقاربه ويحضرها محمد السباعي وعبد العزيز البشرى وامام العبد ومحمد صادق عنبر وحافظ ابراهيم وقد قرأ معهم معظم كتب الجاحظ وكثيرا من أجزاء الاغاني و « الحماسة » لابي تمام ، وديوان البحتري ، وقد بدأ انتاجه الشعري منذ ربع قرن ويمتد نشاطه الى ميداني الشعر الغنائي والمسرحي ، وقد كتب تسع مسرحيات منذ تخرجه في مدرسة الحقوق سنة ١٩٢٣ حيث عمل بالمحاماة لمدة سنتين ، وبالنيابة ثلاث سنوات . كان عضوا بمجلس النواب مرتين . وعمل بوزارة الداخلية وشغل منصب مدير لمديريات القليوبية والفيوم والمنيا ، أشهر مسرحياته « قيس ولبنى » و « العباسة » و « غروب الاندلس » و « أوراق الخريف »

راغب عياد : أحد العمالقة الكبار الذين وضعوا أسس الحركة الفنية في البلاد مع يوسف كامل ومحمد حسن ومحمود مختار ، بعد أن كانت الفنون التشكيلية وقفا على الاجانب .. احد المنادين بدراسة الفنون الشعبية وله ميل واضح الى الناحية الكاريكاتيرية ، كما أن له بعض أعمال رائعة في الفسيفساء . ولد عام ١٨٩٣ ، والتحق بمدرسة الفنون الجميلة عام ١٩٠٨ وتخرج سنة ١٩١١ ، وسافر الى ايطاليا وفرنسا عدة مرات ، اشترك في أول معرض مصري عام ١٩١١

ماجدة : بدأت حياتها الفنية في سن صغيرة أول فيلم لها اسمه « الناصح » . وشقت طريقها بفنها وكفاحها حتى أصبحت من ألمع نجوم السينما العربية . قامت ببطولة عدة أفلام من انتاجها

←

وانتاج غيرها . أنتجت ومثلت فيلم « جميلة » الذي حصلت فيه على جائزة السينما في التمثيل ، اتجهت اخيرا الى الاخراج ، وقد أخرجت فيلما من انتاجها اسمه «من أحبه » حصلت على ١٤ جائزة من الدولة .

لبنى عبد العزيز : بدأت حياتها الفنية في السادسة من عمرها في « ركن الاطفال » بالبرنامج الاوربي وتفوقت في التمثيل والغناء باللغة الانجليزية ، وبعد حصولها على الثانوية العامة التحقت بالجامعة الامريكية واشتركت في فريق التمثيل ، درست الدراما في أمريكا ومثلت على المسرح هناك . قدمها صلاح أبو سيف للسينما في فيلم « الوسادة الخالية » أمام عبد الحليم حافظ . مثلت أكثر من عشرين فيلما في ٧ سنوات آخرها فيلما « هي والرجال » و « العنب المر » . قامت ببطولة الفيلم التاريخي « وا اسلاماه » . تقدم حاليا برنامج الاطفال في الاذاعة الاوربية باسم « العمة لولو »

نجاة الصغيرة : اقتحمت ميدان الغناء وهي طفلة بأداء أغاني أم كلثوم تربت في أسرة فنية أبوها خطاط وشقيقها الاكبر موسيقي والاصغر رسام . أطلق عليها فكري أباظة اسم « نجاة الصغيرة » وهو الاسم الذي اشتهرت به حتى الان . غنت أكثر من ٣٠٠ أغنية بين عاطفية ووطنية . مثلت في فيلمين هما « غريبة » و « الشموع السوداء » . أشهر أغانيها « ساكن قصادي » و « لاتكذبي » و « الف أهواه » و « ليه خلتني أحبك » و « أسهر وانشغل انا »

كمال الشناوي : بدأ حياته مدرسا للرسم ثم خطفته السينما ، ومثل في أكثر من ٨٠ فيلما واشتهر بأدوار الفتى الاول ، أخيرا اتجه الى الانتاج ، أنتج ١٣ فيلما فاز ثلاثة منها بجوائز السينما هي « طريق الدموع » و « وداع في الفجر » و « زوجة ليوم واحد » وآخر فيلم أنتجه إسمه «الوديعة» اقتحم ميدان الاخراج أيضا فأخرج فيلما من انتاجه اسمه « تنابلة السلطان »

محمد الموجي : حاصل على دبلوم الزراعة ، وكان مقدرا له أن يصبح مهندسا زراعيا ، ولكن الفن اختطفه وشق طريقه الفني بكفاح مرير . لحن أكثر من ٥٠٠ أغنية لكل الاصوات المعروفة منها أم كلثوم وعبد الحليم حافظ وصباح ونجاة الصغيرة وفايزة أحمد . أسهم أيضا بنصيب كبير من الالحان في المناسبات الوطنية . يقوم حاليا بتلحين أوبريت « هدية العمر » للمسرح الغنائي

بليغ حمدي : بدأ حياته الفنية مطربا وفجأة تحول الى التلحين أول ألحانه كان لفايدة كامل واسمه « ليه لا » . هجر دراسة القانون بكلية الحقوق بعد أن وصل الى السنة الثالثة ليتفرغ للتلحين . يعتبر من ألمع ملحنينا الشبان الذين ظهروا أخيرا . لحن لام كلثوم ٦ أغنيات أولها « حب ايه » وآخرها « بعيد عنك » . لحن أوبريت « مهر العروسة »

يحيي شاهين : من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية ، بدأ حياته الفنية على المسرح مع الفرقة القومية . هجر المسرح واتجه الى السينما . مثل وأنتج أكثر من ١٢٠ فيلما . اشترك في بطولة بعض الافلام المشتركة ونال اعجاب المخرجين الاجانب . آخر فيلم مثله اسمه « تفاحة آدم » لم يعرض حتى الان

صلاح جاهين : من ألمع رسامي الكاريكاتير كما أنه أصبح من أشهر الشعراء ومؤلفي الاغاني . كتب عدة أغنيات وطنية منها «بالاحضان» و « المسئولية » ، و « على رأس بستان الاشتراكية » ، و « ثوار » و « يا أهلا بالمعارك » . كتب عدة مسرحيات لمسرح العرائس أشهرها « الليلة الكبيرة » . عمل كممثل في عدة أفلام منها «اللص والكلاب» يعتبر صلاح صاحب مدرسة في الاغاني الوطنية .. فقد استطاع بفنه الرائع أن يجعل كلمات الاشتراكية والمسئولية والادخار ضمن قاموس الاغنية المصرية .

مرسى جميل عزيز : يعتبر من أحسن مؤلفي الاغنية الشعبية العاطفية مثل «ياامه القمر ع الباب» وقد كتب أيضا كثيرا من الاغاني الوطنية الناجحة مثل « بلدي يا بلدي » . درس السيناريو في معهد السيناريو الذي أنشيء أخيرا . غنت أم كلثوم من مؤلفاته أغنية « سيرة الحب » وستغني له أغنية جديدة هذا الموسم يلحنها بليغ حمدي

سعد الدين وهبة : بدأ حياته ضابط بوليس ثم استقال وعمل بالصحافة أولا في مجلة البوليس ثم جريدة الجمهورية حتى أصبح



نجاة الصغيرة تتسلم وساما يستحقه صوتها الذي اسعد الملايين ..



ام كلثوم والمصور محمد يوسف أثار لقاؤهما ذكريات قديمة



الشيخ مصطفى اسماعيل يقبل عبد الوهاب ويقول له مبروك



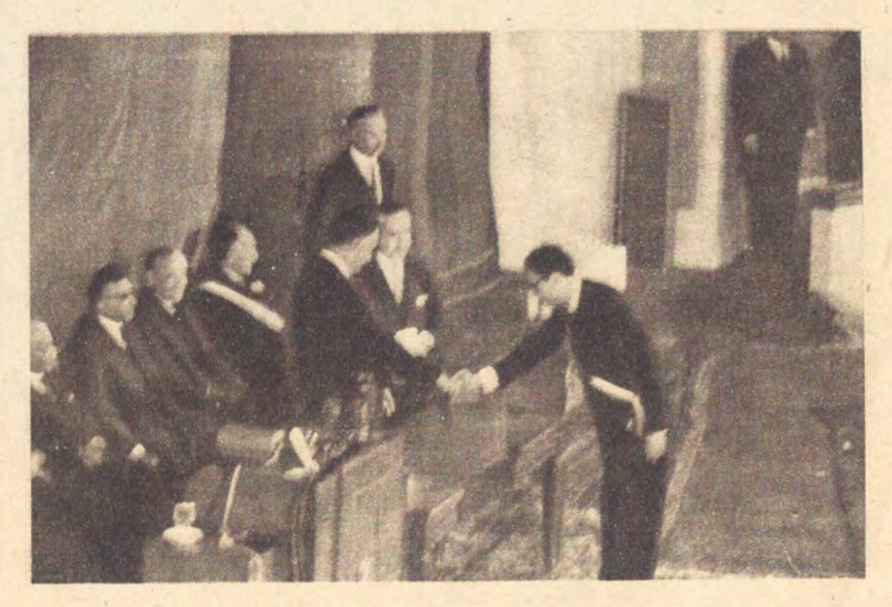
محمد الموجي تلقى نبا حصوله على الوسام يوم الاحتفال ..

مديرا للتحرير بها . كتب للمسرح عدة مسرحيات لقيت نجاحا شعبيا وفنيا واسعا منها « كوبرى الناموس » و « السبنسة » و « المحروسة » ، وآخر مسرحية له « سكة السلامة » . كتب سيناريوهات وحوار عدة أفلام منها « أدهم الشرقاوى » و « زقاق المدق » . يعمل حاليا مديرا للشركة العامة للانتاج السينمائى العربى

محمد يوسف : كبير مصورى جريدة الاهرام ، ويطلق عليه لقب « عميد المصورين الصحفيين فى الجمهورية العربية المتحدة » .

وعلى العموم فهذه ليست المرة الاولى التى تحتفل فيها الدولة بالادباء والفنانين ، فمنذ عام ١٩٥٩ بعد صدور القانون رقم ٣٧ الذى ينص على تخصيص جائزة تقديرية للعلوم والاداب والفنون والعلوم الاجتماعية قيمتها ٢٥٠٠ جنيه الى جانب بعض الاوسمة والجوائز التشجيعية منذ هذا التاريخ ، كرمت الدولة ١٠٣ أدباء وفنانين فى مختلف ميادين الادب والفن

كانت ماجدة فى فراش المرض عندما جاءها خبر حصولها على الوسام .. تغلبت ماجدة على مرضها .. لتتسلم اجمل جائزة نالتها فى حياتها الفنية الحافلة : وسام الفن فى عصر الثورة . . .



وسام للاغنية الجميلة يتسلمه مرسى جميل عزيز من يد الرئيس



وسام للمسرح الجديد فى بلادنا يتسلمه سعد الدين وهبة الذى كتب الكثير عن كفاح الشعب



ذهبت سميرة احمد الى وكالة الغورى لتصوير مشاهد من فيلمها ((طريق الفردوس)) . ووجدت فى قلبها الحنين الى الفطير والبلح الابريمى والحياة فى الحى الشعبى .. وجلست تاكل .. كان فى يدها قطعة من شهر الصيام . ان رمضان فى خيالها روح تاتى من الحى الشعبى . رغم انها ترحب به الان فى الفيللا الأنيقة التى تسكنها على النيل . ومهما مرت الايام فلن يفوت سميرة ان تنتظر اللحظة التى يسرى الضوء فيها الى اللمبات المعلقة على المآذن مع مساء كل يوم

سميرة أحمد

وبنت السلطان في وكالة الغوري!

تحقيق: عائشة صالح • تصوير: محمد صبري





سميرة احمد مع ابنتها جليلة فى مسجد القلعة .. وكانت جليلة قد أصرت على أن تلبس ((خفا)) كبيرا ، وتشترى فانوسا من وكالة الغورى قبل دخولها المسجد

ان سميرة أحمد لم تتغير بعد أيام ستقف مثلما كانت تقف منذ ١٧ سنة ترقب في لهفة اللحظة التي تضيء فيها مآذن القاهرة في الليل احتفالا بشهر الصيام ٠٠ كل عام كانت تقف مثل هذه الوقفة في أول ليلة من رمضان ٠٠ وتظل تقف كل ليلة حتى ينتهي الشهر بأكمله

انها تشعر بأن روحها تشرق مع الضوء الذي يوقد فجأة في اللمبات المعلقة على المآذن ٠٠

وكانت تبحث عن أعلى مكان لترى النور في أكبر عدد من مآذن القاهرة الالف ٠٠

في هذا العام تقف لترقب الضوء من شرفة الفيللا التي تسكنها في الدور السادس من العمارة المجاورة لكوبري الجامعة ، تطل منها في اتجاه الشرق لترى النيل خالدا على عمق قريب

وترقب روحها وهي تتوهج مع شرارة الضوء التي توقد لمبات المآذن ٠٠ وتشرب بأذنيها صوت المؤذن ٠٠ ينادي الله أكبر ٠٠ كأنها لم تسمع هذا النداء الا الان ٠٠ أو لعل رمضان ألقى على النداء القوي سحرا خاصا ، أو فتح قلبها لتسمعه بأنغام جديدة ٠٠

ان سميرة تستسلم كل يوم لاصوات آلاف المؤذنين ٠٠ منبعثة من الراديو والتليفزيون ، وكل مئذنة في القاهرة **كلها تهز قلب سميرة ، فتنحدر دموعها مع النداء ٠٠ هكذا كل عام دون أن تدري السبب ٠٠**

لا شيء تغير في سميرة عن الماضي ٠٠

اليوم كله تصومه لله ٠٠ وتلتقي الاسرة لتبدأ معا باسم الله أول طعامها بعد الاذان

وتزور والدتها أو أختها خيرية أحمد ٠٠ وهما تزورانها

وتشتري الفانوس لجليلة ابنتها ٠٠

ولكنها لم تعد تذوق السحور ٠٠ فلماذا تهجر النوم اللذيذ من أجل أكلة ٠٠ لا يهم ٠٠ فقد ذهب الماضي بسحوره ٠٠ يومئذ لم يكن يهمها طعام السحور وانما تشدها الروح التي تملؤها ، وهي تلتف مع الاسرة حول وجبة في سكون الليل ، والايمان بالتقرب الى الله عندما تردد مع والدتها ووالدها « نويت فرض الصيام غدا من شهر رمضان ، ايمانا واحتسابا لوجه الله الكريم » ٠٠

في الغورية

وقد اعدنا سميرة الى روح الاحياء الشعبية

خرجت معنا ، وصحبت ابنتها جليلة

ذهبنا الى شارع الغورية ٠٠ واخترقت العربة بنا زحام الناس ٠٠ الاطفال كانوا يقفزون فوق مقدمة العربة ومؤخرتها ، وهي تتقدم بهدوء تفاديا للمارين ورائحة حب تهب من قلوب الناس ومن البيوت في الغورية

وهتفت سميرة : الله على الغورية ٠٠ شوف يا جليلة الناس حلوين ازاي

وقالت لي : كثيرا ما كنت أجيء الى هنا مع صديقاتي لاشتري فساتيني . من الغورية ٠٠ مازالت الغورية من أجمل الشوارع ، من لم يره ، فكأنه لم ير القاهرة أبدا .

ولكننا لم نجد في الشارع فوانيس ٠٠ أين ذهبت الفوانيس التي كانت تملؤه في الماضي !!

ها هي . لقد عثرنا في آخر الشارع على الفوانيس ٠٠ اشترت سميرة فانوسا كبير الحجم . ولكن جليلة اعترضت . قالت : « ده لك انت يا ماما ٠٠ انا عايزة ده » . وأصرت على فانوس « نونو » مثلها .

بعدها اخترقنا الشارع ، لنميل مع شارع محمد علي الذي أوصلنا الى القلعة .

ما أن اجتزنا أبواب القلعة حتى هتفت سميرة : **يا سلام لقد عدت الى نفسي . هنا لعبت . قضيت اجمل أيام عمري .**

وأسرعت الى البئر العميق في القلعة : وهي تقول شوف يا جليلة زمان نزلت البير مرات بلا عدد .

وأمام المسجد وقفنا نلبس « الخف » فوق أحذيتنا ثم دخلناه

الثريات الكبيرة المعلقة في المسجد شدت سميرة ٠٠ فتقدمت الى الداخل تكاد تلتهمها . وتلفت نظر جليلة اليها . وهتفت ٠٠ الله .

فرددت الجدران صدى الصوت . واعجبها الصدى

وهتفت ثانية الله ٠٠ الله

قولي يا جليلة : الله ٠٠ قولي يا حبيبتي ٠٠

وقالت جليلة ..

وكان نورا تسلل كيان سميرة ٠٠ لقد رأيتها تهدأ ٠٠ وأعصابها المشدودة تسترخي ٠٠ ونظراتها تاهت . وأوشكت دموع تطفر من عينيها . فقد كان هذا واضحا في نبرات صوتها المشحونة بالانفعال ٠٠ واحتضنت جليلة وهي تلح عليها أن تقول ثانية . الله . الله . ثم التفتت الى تقول :

شيء غريب ٠٠ ما دخلت المسجد مرة الا واحسست كأن نورا يغسل أعماقي فأنسى كل متاعب الحياة . أنني في المسجد أحس بالسلام النفسي العميق .

ولما خرجنا من المسجد . وقفت في الساحة الكبيرة تطل على القاهرة التي ترقد تحت أنظار المتطلع من أعلى

وشدتها الحارات القريبة . الحارة التي عاشت فيها ١٧ سنة

لقد كانت صديقة لكل بنات الحارة ، التي تحمل خصائص شعبنا المؤمن في حي القلعة ٠٠ حارة مغلقة من آخرها ٠٠ كل من فيها أسرة واحدة ٠٠ حتى الكلب الذي يعيش وسط الحارة أصبح كواحد منها

لقد قبض عليه مرتين ٠٠ وكم كان المشهد رائعا في الحب الذي سيطر عليه ، عندما تسابقت السيدات في الحارة بالتبرع بالنقود ٠٠ وجرى عدد كبير خلف « عربة جمع الكلاب » ٠٠ وفي كل مرة نجحوا بعد اعطاء نقود لحراس العربة افتداء للكلب سامبو .

وكل مرة عاد فيها سامبو ٠٠ لقي ترحيبا ٠٠ والله ما كان يلقاه لو انه طفل لاحسن سيدة من ساكنات حارتنا !!

كان أهمها في الحارة هو الترابط بين القلوب

لا تنسى سميرة أحدى المرات التي استقبلت والدتها ابنا جديدا ٠٠ يوم الولادة اجتمعت سيدات الحارة ، احداهن تطبخ ، وثانية تغسل ٠٠ وثالثة ترعى المولود ٠٠ وكل سيدة أخرى وجدت لها عملا تتعاون به في البيت

حتى الرجال ٠٠ يقف كل منهم بباب البيت يسأل عن صحة الوالدة

روح رمضان

هذه روح رمضان ٠٠ بصماته التي لم تضع مع الزمن من حياة سميرة ٠٠ مع ذكريات زمان ٠٠ عندما كانت طفلة تلعب في الحارة ٠٠

لم تكن تقطع الحارة سيرا ٠٠ وانما جريا وقفزا في نشوة كلما جاء رمضان ٠٠ تشم رائحة الصوم ٠٠ وتراها مع كل خطوة ٠٠ كل أسرة صفت على سور الشرفة القلل ، والمشروبات التي تعدها للافطار

ومواكب الاطفال تملأ الشوارع ٠٠ تجوب البيوت ٠٠ تغني لرمضان ، وتجمع « العادة » التي تكون اما نقودا واما حلوى ٠٠ واما ما يجود به الصائمون ٠٠

وسلطانية الطرشي البلدي كأنها شعار لسكان الحارة ٠٠ مع أطباق فول المدمس ذاهبة الى البيوت

تقول سميرة أحمد :

وأنا مع صديقاتي نجتمع لنعد تسالي السهرة من لب البطيخ ٠٠ أو نرتب كيف تكون سهرتنا القادمة ٠٠ وكنا نلعب في الحارة ، ثم ننام لنصحوا على دقات طبل المسحراتي يوقظ كل من في حارتنا باسمه ٠٠ وحسب الموعد الذي يختاره لسحوره

اما انا فكنت اوقظ صديقة مقابلة لي في الحارة على طريقتي الخاصة ٠٠ كنت افتح النافذة ٠٠ والقي بحجر على نافذتها فتصحو لوجبة السحور

في حلقات الذكر

كان ذلك حوالي عام ١٩٤٨

لم أدرك في وضوح ماذا يجري من حولي ٠٠ غير أن أسرة الحارة تلتقي حول الراديو لتسمع الشيخ رفعت أو الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ٠٠

وحتى لا أحدث ضجيجا كنت أقف لانصت الى الترتيل القدسي ٠٠ وكأنني أسبح على موجة في السماء

وكانت الاذاعة يومئذ لا تملأ فراغ الوقت ٠٠ كثيرا ما كنا نفتح الراديو فلا نجد اذاعة ٠٠

على أن الحديث الذي لا يكاد يخلو منه بيت يومئذ هو حرب فلسطين ٠٠ فالجيش يومئذ في الميدان ٠٠ والصراع عنيف وقاس بينه وبين اسرائيل ٠٠ وفساد الحكم يومئذ يرسم سحابة سوداء على جو الحارة ٠٠ وقلوبنا تكاد تختنق ٠٠ وعلى ألسنة الجميع كنت أسمع أن ربنا موجود ٠٠ وان الليل الطويل له آخر ٠٠

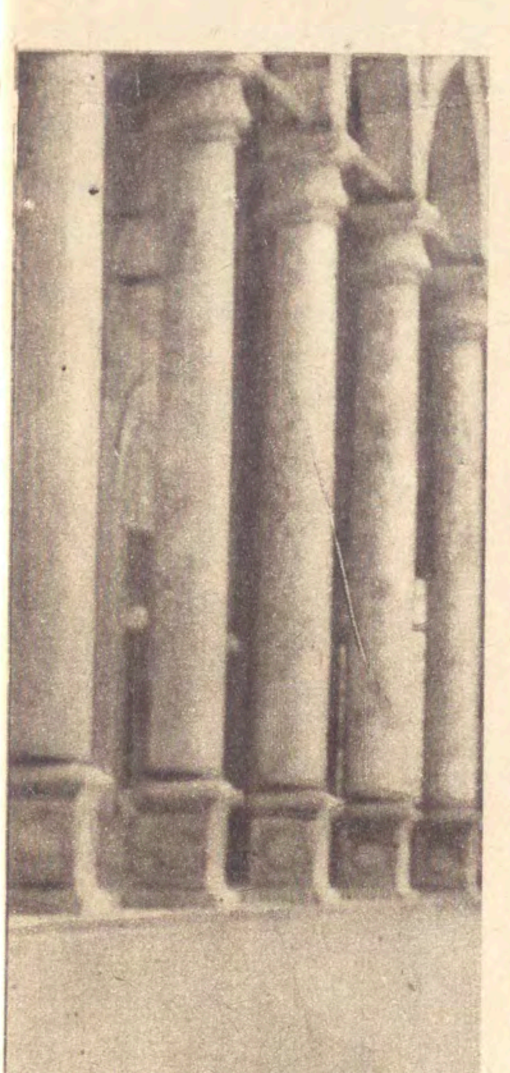
ولا أدري لماذا كنت أجد الحزن في نفسي كلما سمعت هذا ٠٠ حتى أنني **وانا واقفة قريبة من الذين اجتمعوا بجوار مسجد السيدة نفيسة يذكرون الله يخفق قلبي مع دقة الدفوف الكبيرة ٠٠ وابكي مع اصوات الذاكرين تردد في أنغام متهدجة ٠٠ الله ٠ الله ٠٠**

فقد كان عقلي الصغير يسرح الى الارض التي يتحدث عنها رجال الحارة وأرى في الخيال الشباب يسقط بالرصاص والقنابل ما دامت هناك مدافع ٠٠ مثل التي رأيتها كثيرا في ميدان القلعة ٠٠ يطلقونها ساعة الافطار

ولا أدري لماذا كانت أذني تلتقط معنى الضخامة كلما نادى المؤذن القريب الله أكبر ٠٠ الله أكبر

كما كانت أغنية عبد الوهاب يومئذ عن فلسطين في احساسي شيئا هائلا وهو يغني :

اخي جاوز الظالمون المدى
فحق الجهاد وحق الفدا
انتركهم يغصبون العروبة
مجد الابوة والسؤددا
وليسوا بغير صليل السيوف
يجيبون صوتا لنا او صدى



فجرد حسامك من غمده
فليس له اليوم ان يغمدا

ولعل الصيام يرهف الحس الى هذا الحد الذى يجسم فيه المعانى .. ويلفها بقوة مؤثرة على القلوب

ونحن الاطفال ما أن يأتى المساء حتى يوقد كل منا الشمعة فى فانوسه وننطلق فى موكب ننشد معا أغنية « وحوى يا وحوى » التى لا يزال الاطفال يرددونها حتى الان ..

وحوى ياوحوى

والاغنية كلها تقول :

وحوى يا وحوى — اياحة
وكمان وحوى — اياحة
بنت السلطان — اياحة
لابسة فستان — اياحة
وفى جيبها فلوس — اياحة
وف ايدها فانوس — اياحة
احمر واخضر — اياحة
وبتتمخطر — اياحة
بيتهم عالى — اياحة
طب وانا مالى — اياحة
وحوى يا حوى — اياحة
وكمان وحوى — اياحة

وتساءلت سميرة عن معنى هذا الكلام الذى يتحدث عن بنت السلطان التى تلبس الفستان .. وفى جيبها فلوس ، وفى ايدها فانوس .. وبيتهم عالى ..

هل هذه الاغنية مصرية فى نشأتها وتطورها

من ألفها .. المصريون أم المماليك أم الشراكسة ؟

هل هى من بلاد المغرب ؟

هل لها معنى ؟

الكلام كثير فى هذا الموضوع ..

وحكيت لها قصة كنت قد قرأتها عن أصل هذه الاغنية :

ان التاريخ يروى أن خمارويه بن أحمد بن طولون حكم مصر بعد أبيه أحمد بن طولون .. كان واليا سياسيا على مصر ، وبجانبه ولاة آخرون للنواحى المالية والدينية وغيرها

ووجد خمارويه أن الحرب قائمة بينه وبين بعض الولاة الاخرين نتيجة غضب «الموفق» شقيق الخليفة العباسى على والده أحمد بن طولون

والحل اذن أن يسترضى الخليفة لينتهى النزاع

واتفق الاثنان على أن يتزوج الخليفة من قطر الندى الابنة الجميلة الشابة للحاكم خمارويه

وحتى يسترضى قطر الندى أعد لها جهازا كلفه ثلاثة ملايين من الدنانير .. لا يزال حتى الان من التحف التى تعتز بها بغداد ، وتعرضها فى معرضها

كان الجهاز حديث الناس جميعا .. لانه يحوى ويحوى .. ويحوى الكثير .

تظل تقول يحوى ويحوى الى ماشاء الله .. لانه كان مذهلا ..

حتى الاطفال كانوا يعددون مافى الجهاز وانه يحوى ويحوى ..

وتكررت يحوى ويحوى .. فاصبحت مع الزمن وحوى وحوى

واصبحت حكاية قطر الندى أسطورة يتحدث بها الناس والاطفال .. ويقلدون موكبها الذى خرج فى طريقه الى بغداد .. وفى أحيان كثيرة يسير على ضوء الفوانيس ..

واعجبت هذه الحكاية سميرة أحمد ، فأخذت تحكيها لابنتها جليلة فتهز جليلة رأسها .. ولا تفهم الحكاية .. وانما تقول :

وحوى يا وحوى — أياحة
بيتهم عالى — اياحة
طب وأنا مالى — اياحة

وتكمل سميرة : وحوى .. ياوحوى !

ثم يعجب جليلة الفانوس الكبير الذى اشترته لها والدتها وأصرت على شراء فانوس صغير



فى حياة الفنان .. لحظة ينسى فيها كل شىء .. فنه ومجده وشهرته ... ليقول كلمة واحـــده : يارب ...

عندما يقول الفنان :

تحقيق : سكينة السادات





مديحة يسرى .. أحست بقربها من الله فى مسجد كربلاء .

كانت اصعب لحظة فى حياة هندرستم عندما أجرت ابنتها « بسنت » عملية جراحية ..

قالت ماجدة :

● كانت الثورة الجزائرية فى فى قمتها ، والانباء تتوارد عن بطولات الثوار من اخواننا الجزائريين وسيرة جميلة .. المجاهدة الجزائرية على كل لسان . وقصص بطولاتها وايمانها تملأ كل الاذان . وقررت ان اغامر بكل ما امتلك . بكل « شقا » سنوات العمل والكاميرات والاضواء وسهر الليالى ، غامرت بكل هذا من اجل انتاج فيلم كبير يحقق هدفا وطنيا هوالاشادة بالقضية الجزائرية وبنيت حى « القصبة » الجزائرى فى قلب الاستوديو . وبدأت العمل والانتاج فى فيلم « جميلة » . وكان كل صباح يحمل لى ذعرا جديدا . المطالب كثيرة .. الديكورات تكلفت اكثرمما هو مقدر لها بكثير . الممثلون .. الكاميرات .. « الاكستيربير » .. السينارست .. مصاريف العمل .. كل هذا وجدت ارقام تكاليفه قد قفزت الى الضعف والضعفين والثلاثة .. وكنت اقفل باب المكتب واجلس فى أحد الاركان مرتعدة الاطراف ، مصطكة الاسنان .. وتسيل دموعى .. واقول يارب .. يارب .. افعل شيئا من اجلى .. كنت احدثه بصوت مرتفع فأقول له

— انك رب القلوب والنيات .. الا تقف الى جوارى وأنا فى شدة الازمة ؟ لقد ساندتنى ودللتنى واغدقت على الكثير فانظر الى ، غدا يتم الحجز على مكتبى وعلى بيتى وعلى ملابسى فهل تسمعنى ؟.. هل اقترفت خطأ ما جعلك تضن برعايتك على ؟.. وقبل ان افتح باب المكتب .. كنت امسح دموعى .. واواجه الموظفين والعمال والممثلين بقوة وشجاعة واردد لهم ان الله معنا وان عليه حل جميع المشاكل !..

وجاء يوم الحجز . وانتظرت فى المكتب بقلب مؤمن لما يأتى به الله . وطرق الباب . ودخل مندوب وزارة الثقافة يحمل شيكا بعشرة الاف جنيه معونة من الحكومة لاتمام انتاج فيلم «جميلة» . وساعتها لم اتمالك دموعى وبكيت لاول مرة أمام الجميع ويوم ثان .. ويوم ثالث .. وايام كثيرة .. وجدته فيها الى جانبى .. اليوم الثانى يوم ان قررت انتاج فيلم « الحقيقة العارية » بالالوان . وتكلف السفر الى اسوان والعمل هناك الكثير . ونضب المال . وطرق الباب مرة اخرى وكان الزائر هذه المرة رسولا لم يخطر ببالى قدومه قال احد موظفى المكتب ..

— المستشار الثقافى لسفارة سيلان ..

قلت — اهلا وسهلا ..

ودخل الزائر الكريم وحدثنى حديثا كريما عن اعجاب المواطنين فى سيلان بأفلامى وفى اخر الجلسة فتح حقيبة جلدية كانت معه وأخرج منها مظروفا وقال وهو يعطينى اياه

— هذا الشيك بألف وخمسمائة جنيه استرلينى . وهو ثمن نسخة من فيلمك الجديد الذى سمعنا أن تصويره يتم بأسوان .. بلد السد العالى .. ونحن نرجو ان تسلم الينا النسخة فور الانتهاء من اعداد الفيلم حتى يتم عرضه فى القاهرة وكولومبو فى نفس الوقت !

واليوم الثالث ..

يوم الذعر فى حياة كل ام جديدة .. يوم أن ذهبت الى المستشفى لكى استقبل ابنتى غادة . لم اصرخ مثل أى أم جديدة . كنت فقط ابكى فى صمت واتوجه اليه اسأله ان ينقذ حياتى وحياة طفلى الذى اشتقت سنوات طويلة لكى اراه . ورغم ما قاله الاطباء لذوى قرباى من خطورة حالتى كان ايمانى بالله كبيرا وكانت شفتاى لا ترددان الا اسمه .. يا رب .. يا رب .. يا رب ...

●

وقالت مديحة يسرى ...

● ان لجوئى اليه دائم . واننى لاراه واستنجد به فى السراء والضراء وقد يتبادر الى الذهن اننى لا ألجأ كما يحدث لمعظم الناس — الا فى المحن — لكننى اراه فى كل شىء جميل . اراه فى كل عمل ناجح اقوم به . وابتسم له واخاطبه كما اخاطب أعز الناس الى ..

— لقد اكرمتنى كثيرا هذا المرة.. كيف اشكرك ؟..

اننى اقضى معظم الوقت فى الاستوديوهات وخارج المنزل ، فى العمل لكننى اذكرك فى كل لحظة .. بقلبى ومشاعرى .. فهل تكتفى بهذا ..الست غاضبا منى ؟

وكما اذكره فى حالات السعادة الكبيرة والتوفيق العظيم اذكره فى حالة اللاشىء . واللاشىء فى حياتى سعادة كبيرة . واقصد باللاشىء انه لا أحداث . أى عندما تسير حياتى فى نهج عادى بلا مصائب . وهذا الشعور اكتسبته من كثرة المحن والمفاجآت والعواصف التى مرت على حياتى . وعندما اجد عملى يسير فى خط مرسوم ، وابنى فى صحة جيدة، والمال يكفى ضرورياتى .. ابتسم اليه من القلب واقول انك شديد الكرم .. انك كل شىء لى ..

اننى احبيه بعد الطعام اللذيذ . وبعد اللقطة السينمائية الموفقة . وبعد شهادة نجاح عمرو . وبعد أحاسيس حلوة تدخل حياتى لاول مرة . وبعد فستان جميل ارتديه . وبعد عودة سالمة من رحلة موفقة احبيه واشكره قبل كل شىء وبعد كل شىء وعندما وقفت فى مسجد كربلاء بالعراق غمرنى الشعور الفياض اليه فطلبت منه ان يأذن لى ذات مرة .. ان اقترب من رحابه اكثر واكثر ، حتى اشعر انى انصهر فيه .

●

وقال الشاعر الفنان صلاح عبد الصبور ...

— انه شىء رئيسى وهام الى ابعد الحدود فى حياتى . انه ملجئى الوحيد . ملجئى من القدر . والزمن .. والناس .. ومن نفسى . انه ملجئى من نفسى وهى أشد ما يخيفنى فى الحياه . ان [illegible] اصبح يحكم حياتنا جميعا . [illegible] الموصدة كثيرة والمفتوح منـ[illegible] النفس ولا يرضى المشاعر

اننى ابكى اليه فى حالات ملل . وهى اكثر ما يهدد حياة الفنان

←

انها اداة قتله ودفنه . وعند الملل لا يمكن ان تجد شيئا اخر تفعله . تنظر حولك فتجد كل شيء قدتحول الى لا شيء . وعندئذ اهرب اليه وأشكو اليه حالى . وألوذ برحابه .. وأبكى ما شاء لى البكاء ..

انني اهرب اليه من نفسي .. ونفسى يهددها الملل !

●

وقالت سميحة ايوب ...

ـ انني معه واقعية جدا . وقد أعنف أحيانا فى حديثى اليه . لكنه دائما عنف الابن المدلل الذى يؤمن بمقدار حب ابويه له . احيانا أسأله :

ـ لماذا فعلت بى هذا ؟

وبعدها ابحث بنفسى عن الجواب واختار جوابا تكون فيه راحتى .

ووراء الكواليس .. يوم الافتتاح وقد بذلت أقصى ما لدى من مجهود واكرر انه اقصى ما لدى من جهد حتى ابعد التبعة عن نفسى ولابد ان يكون فعلا اقصى مجهود اقتنع انا بينى وبين نفسى به ـ اقف صامدة فى الظاهر ، خائفة وجلة مذعورة فى الداخل ! واتمتم اليه بلا صوت ..

ـ ربى .. لقد فعلت كل ما اقدر عليه .. والباقى عليك انت وحدك ويفتح الستار .. وادخل الى المسرح وانا مطمئنة . مطمئنة الى عدالته . لقد بذلت جهدى . وقد طالبنا ـ سبحانه وتعالى ـ بأن على الفرد ان يبذل جهدا صادقا وعليه هو الباقى . واضيف ـ اذا امكننى ـ الى ما بذلته سابقا جهدا جديدا حتى لا يتبقى شيء أستطيع أن ابذله وعندما استمع الى تصفيق الجماهير **لا ابتسم اليه من فمى فقط ، بل** يبتسم قلبى متوجها اليه ، واحيانا اقول فى عنف ..

ـ دنيا شقى .. انا متعبة جدا .. الارهاق .. الصداع .. اعصابى متوترة !..

الى اقل لك اننى اتصرف كما يتصرف الابن المدلل الواثق من شدة حب ابويه له ؟

●

وقال الاديب فاروق خورشيد الحائز على جائزة الدولة التشجيعية فى القصة هذا العام

ـ اننى الجأ اليه ساعة الموت . ساعتها لا يمكن لاحد ان يفعل شيئا وذات تجربة مريرة من حياتى وقفت امام انسان عزيز لدى كان يموت بين يدى وانا غير مستطيع ان احركه ساكنا ، درت حول الغرفة وحول نفسى وحول الناس المجتمعين ولم يستطع أحد ان يفعل شيئا ، كلهم كانوا يقولون ان الملجأ الوحيد .. فوق .. فى السماء .. كنت اصيح .. يارب .. افعل شيئا من أجله .. وعندما أمر هو أن تلتقى به تلك الروح لم يستطع احد أن يقول لا !

اننى الجأ اليه كثيرا . وكثيرا ماتحل ازمتى . اما اللحظة التى لا يستطيع احد غيره ان يقرر من امرها شيئا فهى لحظة الموت .

وقالت هند رستم ...

ـ ظلت ابنتى « بسنت » فى الفراش خمسة عشر يوما . الحرارة ٤٠ درجة فى الايام الثلاثة الاولى ثم تسعة وثلاثون فثمانية وثلاثون ثم حرارة عادية . وبعد ذلك عشت انا مرة اخرى . تنفست واكلت وابتسمت وشعرت ان كل حاجة تمام وقال الاطباء ان « لوزها » لابد ان تستأصل . وقلت ابعد اللحظة الرهيبة لحظة العملية عن ذهنى ـ بعدين .. بعدين .. لما الجو يتصلح

وبرئت بسنت من السخونة ووهن المرض وقامت مع مربيتها الى الحمام تغسل عرق المرض . « وعصلجت » منها كالمعتاد وكانت النتيجة .. ان « تنططت » ووقعت على بلاط الحمام فحدث لها تمزق بسيط فى عضلات الساق ..

وقلت فى نفسى .. قدر ولطف.. بسيطة ..

وصحبها زوجى الدكتور فياض الى المستشفى لاجراء اشعة على عضلة الساق ولم يقولوا لى غيرذلك بل قال قبل ان يغادر المنزل انهما لن يغيبا اكثر من ساعة !

وجلست فى « الانتريه » انتظر . فتحت الراديو .. وامسكت باحدى المجلات . ومرت الساعة . وقمت أتفقد المطبخ والبيت لكى اقتل الوقت .. واعدت ترتيب ملابس بسنت فى دولابها ونظرت الى الساعة فوجدت ساعة أخرى ونصف ساعة قد انصرمت . ودق قلبى .. ابنتى .. يا رب .. ابنتى .. يا رب .. بسنت .. وانهمرت دموعى . هكذا دون ان اعلم شيئا .

ورن جرس التليفون بعد فترة اخرى .. وقال زوجى

ـ هند .. ما تتخضيش .. بسنت عملت العملية .. والعملية نجحت .. وهى كويسة جدا ..

وسقطت من يدى سماعة التليفون .. ولم اردد سوى كلمة .. يا رب .. يا رب .. آنت مسئول عن ابنتى وارتديت ملابسى فى الاسانسير . وجريت فى الشارع وقد نسيت ان سيارتى تحت العمارة . واخذت تاكسيا اضاع سائقه عشرة دقائق فى سؤالى عن اى مستشفى اقصد. فقد قلت له أكثر من عشر مرات ..

ـ ابنتى الوحيده عملت عملية.. فى المستشفى .. قل معى يا رب.. يا رب .. اعمل معروف يا رب .. انقذها !

وعندما عادت بسنت بعد الشفاء الى المنزل لم اعرف كيف أشكره . كنت ابكى له ثناء وعرفانا ، فاننى برغم تقدم الطب وبساطة العملية لا أثق الا بأن الله وحده هو الذى انقذها وابقاها لى !

●

اما أنا .. وأنا فى خضم الازمة.. ابكى اليك .. فهل تقبل بكائى .. اننى اسألك .. ابتهل اليك .. فاقبل ابتهالى .. واقبل سؤالى ابكى اليك واسألك ان تنقذ ابى .. أحب الناس الى .. فهو مريض .

سكينة السادات

عن الموسيقى والناموس!

بقلم: محمد عفيفي



نجاة الصغيرة: أغنيتها «أيظن» من أكثر ألحان عبد الوهاب عمقا

عن الموسيقى

لامنى الكثيرون على الكلمة التى كتبتها فى الاسبوع الماضى عن اغنية أمل حياتى، وعلى أننى لم «انشكع» مثلهم بتلك الاغنية، فلو انهم قرءوا الكلمة بدقة للاحظوا أننى قد سجلت «انشكاعى» بها، اذا اتفقوا معى على أن الانشكاع هو الطرب بشدة، انما اردت ان اقول - بل ان هذا هو ما قلته فعلا - أننى حين استمع الى لحن لعبد الوهاب اتوقع شيئا اكثر من أن انشكع، أى أكثر من ان اطرب بشدة.

فماذا يكون ذلك الشىء «الاكثر» الذى أتوقعه من عبد الوهاب؟ انه العمق، اذا كان ثمة معنى لهذه الكلمة المجردة. أى ان الانفعال الجاد الذى يثيره اللحن الوقور، فى مواجهته للانفعال الهزاز الذى يثيره اللحن الراقص.

معظم الحان عبد الوهاب تثير فى نفسى ذلك الانفعال الجاد، لا سيما الالحان التى يتولى بنفسه اداءها، وبالنسبة للالحان التى يعطيها لغيره أعتقد أن أحسنها - من هذه الزاوية - كان لحن «أيظن» لنجاة الصغيرة. صحيح أن نجاة لم تعد صغيرة، لكن هذا لا يمنع من أن هذا اللحن كان أجمل ما غنت، وكان من أكثر ألحان عبد الوهاب جدية وعمقا.

هذا اللحن «أيظن» هو خير دليل على أن اللحن ليس مضطرا دائما - فى التماس للتصفيق - الى ان يجعله تصفيقا على الوحدة، فأنا أذكر أن نجاة قد ظلت تغنى هذا اللحن - فى الحفلات الاولى - نحوا من الساعتين، وأن مقاطعه قد قوطعت من الجماهير بنفس الحماسة التى تقاطع بها المقاطع الراقصة فى أمل حياتى، أى أن الرقص ليس الشىء الوحيد الذى يستثير حماسة الجماهير، وأن الالحان الجادة يمكنها أن تشعل نفس الحماسة بما فيها - أو بالرغم مما فيها - من انفعالات جادة وعميقة.

نصيحتى لعبد الوهاب فى لحنه القادم لام كلثوم أن يفعل الآتى:

1 - يختار قصيدة درامية مثل قصيدة أيظن.

2 - يلحنها لنجاة الصغيرة.

3 - يسحبها منها ويعطيها لام كلثوم!

اربعة سنتى

واحد من القراء ارسل للزميل «واحد» رسالة يسأله فيها عن طول قامة الممثل السينمائى أحمد مظهر، تلك الرسالة التى أجاب عليها بأن الطول المذكور هو ١٧٠ سنتى، وحيث ان احمد مظهر صديقى، وأننى قد قسته أكثر من مرة، فأنا أؤكد لكل من القارىء والزميل «واحد»، أن طوله ١٧٤ سنتى، حقا ان اربعة سنتيمترات ليست شيئا كبيرا، لكننى أحب الدقة فى كل شىء، أربعة سنتى من هنا وأربعة سنتى من هنا يعملوا متر!

التباس

وسالة وصلت لرجاء النقاش يعلنها فيها كاتبها بأنه معجب جدا بأسلوبها وبآرائها فى الفن والحياة، ولذلك يرسل اليها كلا من تحياته وقبلاته الحارة! وبما أن الرسالة يمكن أن تكون معبرة عن رأى سائد بين الكثيرين، فلذلك وجب التنبيه أن رجاء النقاش على عكس رجاء الجداوى - رجل لا سيدة - حقا ان هذا التنويه كان يجب ان يصدر من رجاء النقاش نفسه، لكنك تعرف أن الكتاب الجادين - وهو واحد منهم - لا يحبون الخوض فى مثل هذه الاشياء الصغيرة، تلك الاشياء متروكة لنا نحن كتاب الفكاهة، ربنا يخلينا ويطول عمرنا!

والناموس

غير اننا - نحن الكتاب المذكورين - لا نتكلم دائما فى الاشياء الصغيرة، بدليل الشىء الهام الذى سأحدثك عنه فورا، بخصوص طباع الناموس

من المعروف أن الناموسة كائن كسول من الناحية الغذائية. فهى تتركك أنت تشترى الطعام وتدفع ثمنه، ثم تطبخه وتغرفه فى الصحون ثم تمضغه وتبلعه، ثم تهضمه فى معدتك، ثم ترسله الى امعائك لكى تمتصه وتوزعه على شرايينك المختلفة وكل ذلك توطئة لان تحضر الناموسة فتحدث ثقبا فى أحد تلك الشرايين وتمتص هذا الغذاء بمنتهى البساطة وبدون أن تتجشم أيا من المتاعب السابقة.

تلك هى طباع الناموس كما أعرفها طول عمرى، تلك الطباع التى يبدو انها قد تغيرت فى هذه الايام، على الاقل طباع الناموس الذى أقيم وسطه فى منطقة الهرم. هذا الناموس فيما يبدو لايحب الدماء البشرية، أو يحبها ولكنه لا يكتفى بها. نعم هو يقرصنى وكل حاجة «لحظة من فضلك لكى اهرش» لكنه لا يشبع منى، لا أكاد أضع بجانبى صحنا من الطعام حتى يطير الناموس من فوقى ويتزاحم على ذلك الصحن، عشرات منه تحط على حتة اللحم وهات يا أكل! لماذا يحب هذا الناموس نفسه، ولماذا ينتظر حتى آكل انا حتة اللحم واهضمها وأقدمها له فى شكل دم طازج لا ادرى، هى قطعا طفرة وراثية أصابت الناموس، اما فى الدنيا كلها أو فى منطقة الهرم وحدها، الله أعلم.

ومع ذلك - توخيا للدقة - اقول لنفسى أليس من الممكن أن يكون العيب منى انا نفسى؟ هو أمر ممكن، ليس من المستبعد أبدا أن يكون دمى أنا هو الذى تغير ولم تعد له - لسبب ما - قيمة غذائية كافية، ومهما كان من أمر فأنا لست مرتاحا الى هذا الوضع الشاذ، وضع ذلك الناموس الذى يفضل أكل اللحم بدلا من أن يقرصنى، والذى يأكل من برة برة، فالناموسة التى تقرصنى تهددنى بالملاريا، أما الناموسة التى تأكل اللحم الذى سآكله فهى تهددنى بالتيفود، ولا شك أنك توافقنى على ان الملاريا أرحم.

نعم هى طفرة غير مستحبة أبدا، ولكنها ليست غريبة فى هذا العالم المتطور أبدا، وكل ما استطيع ان اقوله هو معلهش ... عشنا وشفنا الاكل يتحط فى الناموسية!

هكذا ضاع التاريخ في جنكيزخان

كان المفروض الا يقبل عمر الشريف دور البطولة فى فيلم يسىء الى العرب مثل فيلم ((جنكيزخان)) .. ان الفيلم يصور العرب على انهم يعيشون فى عصر العبيد والجوارى .. والحجة .. هى أنه يصور التاريخ ..ولكن هل هذه هى حقيقة التاريخ العربى الملىء بالحضارة والثقافة ونور المعرفة التى انتشرت على أيديهم فى كل مكان ..

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

وفيلم ((جنكيزخان)) يتحدث عن شخصية القائد التترى المعروف .. تلك القصة التى تشبه الاساطير . وعندما نقرؤها فى كتب التاريخ فكأننا نقرأ حكاية من حكايات الخيال الغريبة ..

فقد مات أبوه ـ وكان زعيما لاحدى قبائل المغول ـ وهو فى التاسعة من عمره ،وتفرقت القبيلة ،وانضمت الى قبائل اخرى ، لانها رفضت ان يتزعمها صبى صغير من ناحية ،كما انها سئمت الحروب الدائمة التى اصبحت طابع الحياة بين قبائل المغول من ناحية أخرى . وكان صبيا ، واسمه ((تيموجين)) يتعلم أساليب القتال والنضال بعيدا عن موطنه ، وفى الثالثة عشرة من عمره ، عاد الى أرضه ، ولكن احدى القبائل المعادية تأسره ويظل اسيرا لمدة عامين ، ويستطيع ان يهرب الى مكان بعيد فوق قمة ، يقال أن الشياطين تسكنها وهناك يلتقى بأمه واخوته الاربعة، واخوين من ام ثانية ،يقتاتون بنبات وحيوان الجبل . واستطاع ان يجمع شمل القبيلة ، وانفق عشرين سنة من حياته فى توحيد قبائل المغول حتى اصبحت له شوكة فى وسط وشمال وغرب آسيا اذ ان عدد المغول كان يصل ـ فى ذلك الحين ـ الى مليون نسمة ،وأغلبهم من المحاربين البدائيين اذ عاشوا بعيداً عن الحضارات التى كانت موجودة فى آسيا .. يعيشون فى الخيام .. ويركبون الخيل ويصنعون ملابسهم من الفراء .. ويستخدمون اسلحة العصور الوسطى الاولى .. رغم ان جنكيز خان ظهر فى مستهل القرن الثانى عشر ..

وبدأ احتكاك المغول بالعالم الخارجى عندما تحالف تيموجين ((جينكيزخان)) مع أمبراطور الصين ((شين)) ضد التتار الذين كانوا يهددون الصين من حين الى حين عن طريق غزو منشوريا .. وكان ان انطلقت جيوشه بعد ذلك تدق ابواب اباطرة اسيا .. الصين . تركستان . الهند .. فارس .. حتى وصلت الى البحر المتوسط .. وقفزت الى أوربا حتى هنغاريا . ونجت أوربا كلها من قبضته بضربة قدر ، اذ مات جنكيزخان على أثر سقوطه عن جواده ..

وتقول دائرة المعارف البريطانية أن جنكيزخان أنفق عشرين سنة من حياته فى توحيد المغول ، وانفق عشرين أخرى فى غزواته وفتوحاته . وان أثره امتد اذ حكم خلفاؤه من الصين والهند وايران وروسيا لمدة قرن ونصف ...

ولا تقف صفة الأسطورية التى صحبت اسم جنكيزخان على تفوقه فى الحروب ، ولكنه ، وهو الامى، البدائى استطاع أن يتفاعل مع الحضارات التى احتك بها ، وأن يتعلم من كل بلد . حتى قيل أنه درس الدين الاسلامى بعد أن فتح بخارى . وأخذ عن الصين الاساليب الحديثة للحياة من ثقافة وصناعة .

● هذا هو جنكيزخان ، كما يحدده التاريخ ، أما فى فيلم ((جنكيزخان)) فانه يختلف الى حد بعيد ، حيث تحولت قصة حياته الى قصة حب وانتقام ، ومطاردات أشبه بحكايات رعاة البقر ، ولا نطلب من كاتب السيناريو ، اذا تعرض لشخصية تاريخية ان يتحول الى مؤرخ ولكننا نطلب منه أن يحافظ على الخط العام للشخصية، وله أن يترك خياله ينسج لنا قصة منطقية ، وأن يسير وفق وظيفة السيناريو ..

● الفيلم يخرج بنا من المعقول الى غير المعقول، ويجبر جنكيزخان على أن يحمل فوق كتفيه قطعة مستديرة من الحديد زنتها لا تقل عن خمسين كيلوجرام لمدة تسع سنوات ، دون أن يصاب بأى انحناء فى كتفيه . ثم يجعل الصراع بينه، وبين زعيم قبيلة كوداى على امرأة .. ويدخله الى بكين ويخرجه منها بحيلة ساذجة .. ولم يفسر لنا شجاعته فى اختراق سور الصين .. ، وأظهر لنا أن عدد أولاده لا يزيد عن أثنين ، مع ان التاريخ يقول ان الذى خلفه هو ابنه الثالث .. وفى سبيل ربط المتفرج بعنصر التشويق ، أجرى مبارزة بينه وبين غريمه أستغرقت وقتا طويلا من الفيلم .

● يحاول الغرب دائما أن ينال من الشرقيين عامة ، ومن العرب خاصة ، والدليل على ذلك هذه اللقطات المسمومة التى أظهر فيها بعض الاعراب ، يقودون قافلة من العبيد والجوارى ، وقد لبسوا العقال ، . وتتكرر عملية التعريض بالعرب والمسلمين ، فى المعركة التى دارت بين شاه خوارزم وبين جنكيزخان ، فقد عقد المؤلف محالفة بين الشاه وكوداى .. وأظهر لنا الشاه فى صورة الجبان المتهالك على الحياة الذى يفر من الحرب .. والحقيقة التاريخية تقول بأن جلال الدين شاه خوارزم هو الوحيد الذى وقف فى وجه جنكيزخان، وانه حاربه بضراوة ، ولم يخذله سوى الجنود المرتزقة الذين استأجرهم من تركستان .

● الجو الطبيعى الذى التقطت





عمر الشريف فى ((جنكيزخان))
كنا نتمنى الا يمثل هذا الدور

فيه المشاهد الخارجية بمثل حقيقة الاراضى المغولية ، ولعل ذلك يعود الى التقاطها فى يوغوسلافيا وأسبانيا ، كما أن الملابس كانت متطورة أكثر من الواقع : وبنى جانب من بكين فى الاستوديو ! وظهر فقيرا .. بعيدا كل البعد عن بكين فى عهد الامبراطور شين .. كما ظهر سور الصين كما لو كان قد صنع من الورق ..

● ولعل أروع ما فى الفيلم هو عملية التصوير . كانت الكاميرا تسجل فى سهولة ، وفى ضوء متناسق .. أما المونتاج فكان رديئا اذ يعتمد على القطع المباشر .

● **جيمس ملسون** فى دور **السفير الصينى** ، رسم ابتسامة صينية على عينيه وشفتيه ، واستعمل طريقة الهمس المؤدب . فاعطى الدور حياة واقعية

● **ستيفن بويد** فى دور كوداى . كان يمثل وكأنه يلعب فى سيرك .. مجرد عضلات .

● **عمر الشريف** .. هذا رابع فيلم عالمى يمثل فيه : **الاول** دور شريف عربى فى « **لورنس** » والثانى دور حاكم آرمنيا فى « سقوط **الامبراطورية الرومانية** » والثالث دور الثائر اليوغوسلافى فى « الرولزرويس الصفراء » وهو هنا يلعب دور « جنكيزخان » .. ويلاحظ أن أدوار عمر الشريف فى **الافلام** العالمية أصبحت محددة باللون الشرقى . ويلعبه فى هذا الفيلم دور البطولة ، وتمثيله يعكس احساسا بأنه أقترب من النضج ، ولا أغالى — اذا قلت — أنه تفوق على ستيفن بويد ، وعلى الممثلين **الاجانب** ولكنه يفتقر الى المرونة الكافية .

● العنصر النسائى صفر على الشمال . حتى البطلة فرانسواز دورياك . كانت مجرد صورة جميلة

● تيلى سيفالاس . لعب دور أمبراطور الصين . لو جردناه من ملابسه لتحول الى لورد أنجليزى .

وان كنا نشعر بالدهشة حول قبول عمر الشريف لتمثيل هذا الدور .. فى فيلم يشوه تاريخنا العربى بهذا الشكل . فنحن نحب لعمر الشريف الا ينسى أبدا انه ممثل عربى فى أى مكان يمثل فيه ، وفى أى فيلم يمثله . فيجب أن يعمل بالمكانة العالمية التى حصل عليها كفنان على حماية التراث العربى والدفاع عنه والوقوف ضد كل من يحاول تشويهه ..

هل يؤذن محمد عبد الوهاب فوق مئذنة مسجد الحسين في شهر رمضان ؟ .. ان كثيراً من النـــاس يتوقعون منه أن يفعل . ولكن ماذا يقول عبدالوهاب عن هذه المغامرة الجريئة ؟

عبد الوهاب

لماذا لا يؤذن ؟!

بقلم : كمال النجمي

●● في شهر رمضان من كل عام يتساءل الناس : هل يفي مطربنا الكبير عبد الوهاب بوعده فيصعد مئذنة مسجد الحسين ، ويرفع صوته من خلال الميكروفون ، مؤذنا لصلاة المغرب او صلاة الفجر ؟!

وقد تحدثت الى عبد الوهاب منذ ايام ، ونسيت ان أساله عن هذه الحكاية التي تتكرر في كل رمضان .. فلا هو يصعد مئذنة الحسين ، ولا الناس يسأمون السؤال عن موعد الصعود ..

ولا حاجة بي الى الرجوع لعبد الوهاب ، أساله هل يؤذن في رمضان هذا العام اولا يؤذن ، فالذي اتوقعه هو أن عبد الوهاب لن يصعد مئذنة الحسين في رمضان الحالي ، ولا مئذنة الشعراني ، ولا اية مئذنة اخرى ..

فالدنيا برد .. ووقوفه على المئذنة في الفجر ، او حتى في الظهر يستلزم تكييف هواء المئذنة ، وضبط الضغط الجوي فوقها ، ليستطيع عبد الوهاب أن يعيش هناك بضع دقائق !

وقد انقضى الزمن الذي كان فيه عبد الوهاب قادرا على القيام بمثل هذه المغامرة ..

وفي الماضي البعيد كان صوته يرتفع فوق مئذنة الشعراني في باب الشعرية .. كان عبد الوهاب في ذلك العهد صبيا صغيرا .. وصوته – بلا ميكروفون – يغطي بنبراته الفائقة الجمال دائرة واسعة جدا حول المئذنة ..

والان .. يرابط فوق المئذنة ميكروفون قوي حساس ، ولكن أين صوت الصبا وقدرته العظيمة على الانطلاق في مهب الرياح ، بعيدا عن حجرات التسجيل المغلقة المكيفة الهواء ؟!

ولو أن عبد الوهاب حقق أمنية المستمعين ، فأذن في منارة الحسين او منارة اي مسجد آخر ، لاحيا عادة طيبة كان مطربو الجيل الماضي يحرصون عليها ..

فالاذان للصلاة في رمضان ، هو العمل الذي كان مطربو الجيل الماضي يتقربون به الى الله في رمضان وفي غيره من الشهور ..

وكان بعضهم يتحرى أن يكون الوقت شتاء ، حتى يلسعه البرد ، فيكون أجره أكبر عند الله ..

واذا كان عبد الوهاب لم يتح لنا حتى الان أن نعرفه مؤذنا كما عرفناه مطربا ، فان مطربي الجيل الماضي قد أتاحوا لمعاصريهم أن يعرفوهم و « سي عبده » .. أو عبده الحامولي هو أشهر من أدى الاذان من مطربي الجيل الماضي ..

ومن حسن حظنا أن أديبا كبيرا هو المرحوم خليل مطران ، قد سمع عبده الحامولي يؤذن في منارة الحسين ، فسجل هذا الحدث الفني الممتع في مقالة بديعة وردت في كتاب « الموسيقى الشرقية والغناء العربي » الذى ألفه المرحوم قسطندي رزق ..

في بداية المقال يصف خليل مطران بهجة الناس وفرحتهم بلقاء شهر رمضان ، ثم يقول : « اجتمع بعدة نفر من كرماء اخوانه في رمضان فأفطروا وتسامروا هنيهة عرضوا فيها ما عرضوا من أمور الدنيا ، ومن مختلف الشئون المحلية ، ثم أشار بعضهم بنقلة يقضي معها جانبا من الليل في نوع آخر من أنواع الصفاء ، فاستقر الرأي على الذهاب الى سيدنا الحسين للجلوس هناك في المقاهي البلدية .. غير أنه بدا لآخر من الرفقاء أن يقترح على عبده عملا مبرورا يرضى به الله والنبي ويسدي به يدا الى ألوف العامة الذين لا يملكون من المال والوقت ما ييسر لهم سماع عبده في السوامر .. كان طلب ذلك المقترح أن يصعد عبده مئذنة سيدنا الحسين وينشد بعض التسابيح على أثر اذان العشاء .. وهذه التسابيح قد جرت العادة أن تنشد من أعلى المنائر في أواخر رمضان .. فلم يتردد عبده في الموافقة » ..

وعبده الحامولي لم يتردد في الموافقة على هذا الاقتراح ، لانه اعتاد أن



عبد الحامولي : صعد الى المئذنة في مسجد الحسين وأنشد « يامن تحل بذكره عقد النوائب والشدائد »



محمد عبد الوهاب : صعد المئذنة فى شبابه ..
فهل يصعدها اليوم ليؤذن ويلقى تسابيح رمضان؟

يصعد منارة الحسين من حين الى حين ليؤذن وينشد التسابيح ، فقد كان متدينا لاتفوته الصلاة ولا الزكاة ، بل كان – كما يصفه خليل مطران – يؤدى الفروض والنوافل ويستغفر ربه عما يقع فيه من المغريات التي تتيحها له اتصالاته بالطبقات الثرية التى تتسع حفلات قصورها الباذخة لكل شىء مباح او محظور ..

فاذا جاء رمضان اتخذه عبده الحامولى ، لا شهرا للصوم فقط ، بل موسما للعبادات كلها ..

ثم يقول خليل مطران :

« مضى الرفقة الى سيدنا الحسين ، وأخبر بعضهم من بالجامع أن عبده سينشد تسابيح بعد اذان العشاء ، ففرحوا .. وما لبثت الاشاعة أن جالت جولة البرق بين الجماهير فى الحى كله ، فلم يأزف وقت الاذان حتى كانت المقاهى وشرفات المنازل المجاورة والساحة الممتدة أمام المسجد تحتوى من الخلق مالا يدرك البصر آخره ».

هذا المنظر التاريخى الفريد يمكن أن يتكرر الان ، لو أن عبد الوهاب صعد مئذنة الحسين ..

بل ان هذا المنظر الفريد ليتضاءل الى جوار ما يمكن أن تراه العين فى الحسين لو أن عبد الوهاب صعد المئذنة فى رمضان .

ان وسائل الاعلام الحديثة قادرة على اثارة اهتمام الناس بحدث فنى كهذا ، فيحضرون من أقصى البلاد لمشاهدته كما يحضر الكثيرون من البلاد العربية بالطائرات لسماع أم كلثوم ..

ولن تضيع نبرات عبد الوهاب فى الهواء ، فستنقلها الاذاعة وتسجلها ، ويصورها التليفزيون والسينما والصحف ، وتلتقط لها الصور من جميع الزوايا ..

ويستطيع عبد الوهاب أن يملأ بالاذان والتسابيح مليون اسطوانة ، ويغترف من حق الاداء العلنى مايشاء .. فهل يعاود عبد الوهاب التفكير فى هذه الثروة المالية ، اذا كان غير قانع بالثروة الفنية ؟!

● ازدحمت القاهرة حول مسجد الحسين وفى داخله تستمع الى عبده الحامولى .

وبلا ميكروفون غطى صوته هذا الحشد الهائل .. ووقف الكثيرون فوق أسطح المنازل العالية فى الاحياء المجاورة لحى الحسين يرهفون السمع الى صوت عبده الحامولى وهو يكاد يغطى نصف القاهرة القديمة !

ويقول خليل مطران : « بدأ عبده انشاده بصوت ينحدر الى المسامع وفيه كل الوقار من خشية الله ، وكل الرجاء فى فضل الله وفى مغفرة الله . وكان يغالب العاطفة المتدفقة من قلبه ليتدرج فى ابرازها ، والجمهور فى اثر كل وقفة من وقفاته يملأ الجو تهليلا وتكبيرا .. وقد بقى فى ذاكرتى بيتان مما أنشده عبده فى تسابيحه وهما :

يا من تحل بذكره
عقد النوائب والشدائد
يا من لديه الملتقى
واليه امر الناس عائد

« بيتان من عادى الشعر ، ومن اشق ما يكون فى التلحين ، ولكن ذلك المطرب العجيب ، تصرف فى القائهما والترنم بهما تصرفا لا يقدر عليه الا من اوتى عبقريته مع صدق ايمانه ، وقد عقب على هذين البيتين بكثير غيرهما ، وكلها فى معنى الاستغاثة . فكل مقطع يقف عنده ترتفع فى اثره الآهات من الصدور ولها دوى كدوى البحر الزاخر » ..

وقد مكث عبده الحامولى ساعة أو نحوها فى هذا الانشاد الرائع ، والناس وقوف تحت المنارة وحول المسجد وفى النوافذ والشرفات والسطوح ، والقاهرة كلها صامتة مصغية الى الصوت العلوى المنطلق من منارة مسجد الحسين .

ويعقب خليل مطران على ذلك قائلا : « يالله .. رجل فى أعلى المنارة لايبدو منه الا شبح ضئيل ، وهو الذى من أجله تتوافد هذه الجماهير المتزاحمة من الناس على اختلاف مراتبهم ، كأنهم فقراء ينتظرون من محسن علوى تنزيل الاقوات وتوزيع الصدقات .. لسان تتصل به نياط آلاف من القلوب لتهتز بحكم نبراته اشهى الاهتزازات ، ولتحلق على أجنحة مصعدة الى السماوات » !

● والحديث عن هذه الليلة الرائعة من ليالى عبده الحامولى . لايترك لنا مجالا للحديث عن غيره من مطربى الجيل الماضى الذين ارتقوا المنائر واذنوا فيها للصلاة فى رمضان ..

ان جميع مطربى الجيل الماضى ، صعدوا المنائر واسمعوا اصواتهم للمصلين وغير المصلين .. فقد كانت نشأة هؤلاء المطربين نشأة دينية ، فى الازهر ، او فى الجامع الاحمدى بطنطا ، او فى غيرهما من مدارس الثقافة الاسلامية ..

والذين لم ينشأوا فى الازهر أو فى المعاهد الدينية ، من المطربين ، أتيح لهم أن يتلقوا الثقافة الدينية على أيدى المشايخ الافذاذ الذين اشتغلوا بالغناء والتلحين بعد أن درسوا الدين والادب ..

وكثير من هؤلاء كانوا « مقرئين » ومطربين فى وقت واحد .. فلم يكن الاذان والتسبيح مما يعجزون عنه ، أو يجدونه غريبا عنهم .

ولقد نشأ عبد الوهاب نشأة المشايخ ، وصعد المنائر مثلهم ..

ولكن هذا كان فى صباه .. أما الان فان عودته الى الاذان والتسبيح فوق المنائر ، لاتتم الا بشروط فنية ، والا كان عمله فى هذا المجال استطرادا لاعمال المشايخ السابقين .

● ملحوظة : تحدثت الى عبد الوهاب مرة اخرى بعد كتابة هذا المقال ، فقال لى انه لن يؤذن على المنائر ، تقليدا للمؤذنين ، لانه لابد أن يضيف جديدا الى هذا الفن

وبعد ان عزف بفمه قطعة موسيقية دينية ، قال لى انه لن يصنع شيئا اذا كان كل ما يصنعه هو تاليف قطعة اخرى كهذه .. فصياغة الاذان صياغة جديدة عمل شاق جدا ، فهل يستطيع أن يقوم به ..

ان تناول الفن لعمل ذى صبغة دينية يحتاج الى مزيد من الاناة والتامل والصبر والتردد .. وهذه هى القضية كما يراها عبد الوهاب!

من الذى يجلس على :

كرسي الموسيقي الخالى؟

تحقيق: مديحة كامل

مدحت عاصم . مرشح لمنصب المستشار الموسيقى

دكتور يوسف شوقى، مرشح أيضا للمنصب .

من أهم المناصب الحيوية فى الاذاعة منصب المستشار الموسيقى فالى صاحبه تعود مسئولية وضع التخطيط الموسيقى العام لمختلف البرامج . وليس كل انسان يستطيع ان يقوم بتلك المسئولية . بل يجب أن يكون شاغله من المحيطين بمختلف ألوان الموسيقى والغنـاء ، مع الاتصال المباشر بالذوق العـام للمستمعين بمختلف مستوياتهم ، ومعرفة متعددة الابعاد وفهما عميقا لاحتياجات مجتمعنا

كان أول من شغل هذا المنصب فى الاذاعة مصـطفى رضا ، وكان فى ذلك الوقت مديرا لمعهد الموسيقى العربية . عرف مصطفى بتمسكه بالغناء القديم والتعصب له . فلما توفى ظل المنصب شاغرا حتى تولاه الشجاعى وكان يوم شـغل ذلك المنصب فى أواخر الخمسينات من عمره ، وفى حكم المتقاعد عن الانتاج الموسيقى . وكان الشجاعى يكتب مقطوعات موسيقية ، ولا يشترك بانتاجه فى حقل تلحين الاغنيـة ، لذلك لم يكن منافسا مبـاشرا للملحنين من وجهة نظرهم

وبعـد الشجاعى ظل المنصب شاغرا مرة أخرى ولكن قام امين عبد الحميد مراقب الموسـيقى بالاذاعة ، بالاشراف على جزء من اختصاصات المستشار من الناحية التنفيذية وليس من ناحيـــة التخطيط

وامين دخل الاذاعة موظفا وليس ملحنا رغم معرفته بالموسيقى . فلما توفى بقيت الاذاعة بدون مستشار او مراقب للموسيقى حتى اليوم . ولم يكن هذا الوضع سليما بالنسبة للعمل . وصار من الطبيعى أن يحاول المسئولون اختيار الشخص الذى يصلح له

وهذا المنصب يحتاج الى أكثر من مؤلف موسيقى . فهذه صفة منطقية . هناك صفات أخرى لا بد أن تتوافر فى الشخص الذى يلقى به داخل تلك الطاحونة التى لا تكف أبدا عن الدوران وطلب الغذاء

واسمع اسم مـدحت عاصـم ودكتور يوسف شوقى . يقال انهما مرشحان لذلك المنصب . ومدحت عاصم فى الواقع يحبه ويقدره جميع الموسيقيين والملحنــين بالبلد . يعتبرونه بمثابة اب روحى لهم. بدأ يدرس الموسيقى وعمره تسـع سنوات ثم عين أول مشرف على الموسيقى بالاذاعة منذ كانت تحت اشراف شركة ماركونى . لم يستمر طويلا بل اعتزل حياة الوظيفة وتفرغ من ذلك التـاريخ للاستمرار فى دراسة الموسيقى وكتابة مؤلفاته

خطوة الهارمونى

يقول لى مدحت عاصم ان من أهم الاشياء التى حققت خـلال عهد الشجاعى كانت اعتمـاد أجر عن توزيع اللحن زيادة على أجر التلحين . كانت تلك خطوة طيبة لتشجيع الموسيقيين على الاهتمام بالتوزيع واستعمال التوافق النغمى - الهارمونى - فيما يقدمونه من موسيقى

ويعمل مدحت حاليا بتلحـين ما تعهد به الاذاعة اليه من مقطوعات غنائية وموسيقية . ويحـاول أن ينحو النحو السيمفونى فى بعض ما يقدمه من الحان يستهدف به أن يتعود المستمع الاذاعى على استماع الموسيقى السيمفونية

فاذا سألته عن مدى صحة اشاعة ترشيحه لمنصب مستشار الموسيقى بالاذاعة ، يسكت برهة ثم يقول لى : انا نفسى لم أسمعها . وأعود فأسأله رأيه فيما لو عرض عليه المنصب . يقول فى حذر :

- أنا كما ترين أعيش منفـردا بفنى الذى أقدمه للناس . صحتى تحددنى داخل دائرة اجتمـاعية منحصرة بعض الشىء

فاعود أسأله ، وأنا أستشعر بعض الحرج ، لا أريد أن أثقل عليه : فلو توليت هذا المنصب ، ماذا تراك فاعلا ؟

يقول لى وهو يبتسم لاصرارى : كما يقولون ، لن أجىء بالذئب من ذيله . العمل فى الاذاعة يسـير بنظام تقليدى سليم . والشباب الذى يعمل بقسم الموسيقى كلهم ذوو كفاية طيبة . يعملون فى جد واخلاص . أما الذى أحفل به أول شىء فهو العناية بالمواهب الجديدة وتشجيعها على الدرس والعلم . ثم لا بد أن أركز كثيرا من الجهـد لتكوين اوركسترا للاذاعة يرتفع الى مستوى رسالتها ، وهذا العمل فى حد ذاته محل اهتمام من المسئولين هناك حاليا ، وهكذا ترين أننى لن أضيف جديدا وفيرا

متاعب المنصب

واتركه فى صومعته ، يعزف على البيانو ، لاقابل المرشح الثـانى للمنصب ، وهو الدكتور يوسـف شوقى

يقول لى ردا على سؤالى انه لا يعرف بعد ان كان فعلا مرشحا لذلك المنصب أم لا ، على الاقل بصفة رسمية

وتستوقفنى كلمتــه الاخيرة ، فأسأله ان كان يتهرب من الاجابة الصريحة . فيقول : السبب انه موزع بين شعورين ، شـعوره بالواجب نحو الاذاعة وشـعوره بالواجب نحو نفسه كفنان ، وهو الذى فضل الفن على العلم

ويرى أن الاذاعة فى بلدنا هى أخطر مرفق فنى فى بلدنا . هى اداة نشر مرموقة ، تحدد بمستوى الاعمال التى تقدمها مستوى الفن فى بلدنا . ويؤكد لى أن من يخدم مرفق الاذاعة فى حقل الموسيقى انما يخدم قضية الموسـيقى فى بلدنا

وأصارحه بعجبى منه ، اذا كان هذا رأيه، فلماذا يتردد ؟ فيجيبنى بانه مثل كل مشتغل بالفنون ، انسان أنانى. فاذا قبل أن يتحمل

مسئولية ذلك المنصب كان عليه أن يتحمل تضحيات كثيرة

يؤكد لى ان شاغل منصب مستشار الموسيقى للاذاعة يتعرض تلقائيا لمقاومة نفسية من المتعاملين مع الاذاعة من فنانين . من واجبات المستشار الاساسية الرقابة الدقيقة على مستوى الانتاج . وكل فنان عادة عنيد بالنسبة لانتاجه الفنى ، لا يرضى فيه مراجعة ولا نقدا

فاذا كان هو المستشار ، وهو أصلا ملحن مشتغل ، كان التفسير البديهى لرفضه لحنا ، انه غيرة أو حقد أو غير ذلك من مسميات استخدامها شائع

ويسائل نفسه ان كان مستعدا للتقاعد عن الانتاج الموسيقى ليصير مستشارا . ويهز رأسه نفيا ، ففى الانتاج الفنى حياة له بالمعنيين الحسى والمادى

ثم هناك تقليد فى الاذاعة ، يحظر على موظف الاذاعة الانتاج الفنى للبرامج الا باذن خاص من مدير الهيئة على ان يأخذ فى هذه الحالة نصف أجر فقط

يقول لى : لست أستطيع أن أحصل على اذن ما لكى أفكر أو أنتج ، وبما اننى لا أقدم نصف فن ، فلست أقبل أن أتقاضى نصف أجر

ومع ذلك يعود فيقول : لعل للاذاعة عذرا فى هذا التقليد اذ لولاه لفتح عليها بابا فى الميزانية ليس له اعتماد . ثم ان معظم الناس فى العالم كله اليوم « قوالون » ولن يعتقوا الهيئة حتى لو كان انتاج موظفيها أفضل من انتاج من هم خارجها

ويسألنى فى صراحة : ثم ما هو مرتب المستشار الموسيقى فى الاذاعة؟ قطعا هو مرتب مغر بالنسبة لكثير من الناس ، ولكن ليس لى أنا ، الا اذا كان سيقاس بآخر مرتب تقاضاه الشجاعى . واليوم حدثت تغييرات كثيرة ففى الهيئة مستشارون يتناولون مرتبات تفوقه بكثير . مستشار المسرح مثلا ، هذا اذا لم يكن مستشار المسرح يعتبر أهم من مستشار الموسيقى

الفنان وما عنده

رغم كل هذا يعود فيؤكد لى ان احساسه بواجبه نحو بلدنا واذاعة بلدنا يجعل كل شىء يهون

فاذا حدث ووجد نفسه فعلا يشغل هذا المنصب فلن يحصر واجبه تجاه الاذاعة فقط ولكن نحو الفنانين أيضا . ووجهة نظره انه اذا لم يستطع أن يقنع الفنان ببذل الجهد لاعطاء الاذاعة أفضل ما عنده فلن يكون قد خدم الهدف من منصبه . والفنان الذى يعطى الاذاعة أحسن ما عنده ، لا بد أن تعطيه الاذاعة بالتالى أحسن ما عندها

ويرى أن يتغير أسلوب التعامل مع المؤلف والملحن والمغنى . الذى يحدث حاليا أن يقدم المؤلف نصا يدفع الى ملحن ليلحنه ثم الى مطرب يغنيه ، ثم يسجل . وبعد التسجيل تسمعه لجنة الاستماع لتقرر صلاحيته أو ترفضه

فاذا حدث رفض ، بعد كل هذه الخطوات تكون قسوة وأى قسوة . مثل هذا الملحن او المؤلف او المطرب عندما يعود الى التعامل مع الاذاعة ، سيفعل ذلك وفى داخله احساس بعدم الاكتراث فيفقد فنه الـ « حاجة » الحلوة اللى فيه

المؤلف لا يجب أن تأخذ منه الاذاعة نصا ثم ترفضه . لذلك يجب أن يعرض النص قبل اعطائه للملحن على مسئول من لجنة النصوص ، ويفضل لو كان المستشار الموسيقى ، بحيث يستطيع أن يحكم على النص من خلال معرفته بتعليمات وحدود النصوص المقبولة ، على أن يعرض النص على لجنة تقيمه من ناحية صلاحيته للتلحين

واللحن يقدم مدونا حتى يمكن أن يحكم على صلاحيته قبل تسجيله . الموسيقى لها قواعد معينة . والفنان ليس ملزما بذوق معين فيما يقدم من ألحان ، لكنه فى نفس الوقت ملزم بالقواعد الموسيقية الصحيحة

فاذا تم تسجيل اللحن بعد ذلك نكون قد حققنا اهدافا عدة . أولها التوفير فى تكاليف تشغيل الاستوديوهات فى أعمال قد ترفضها لجنة الاستماع

تجديد للمطربين

ومشروعات أخرى كثيرة . يقول انه يلاحظ أن أصوات مطربينا قد اتخذت فى الغالب قوالب محدودة لا تخرج عنها . وهذا الاسلوب لا يعود بالفائدة على المطربين ولا على الاذاعة

ويقترح أن يحاول المطربون تقديم ألوان من الاغانى لم يسبق أن قدموها ، للمحنين لم يسبق أن غنوا من ألحانهم

هذا بالنسبة للاصوات المعروفة أما بالنسبة للاصوات الجديدة فهو يرى أن مهمة مستشار الاذاعة مثل وظيفة مدرب الكرة ، عليه أن يكتشف نجوم الصف الثانى ويرعاهم كأولاده أشبالا لذلك اللون من الفن وفى كل مشروع ، الاشبال من الجيل الجديد هم الاساس لاستمراره

وعلى عاتق مستشار الاذاعة الجديد يقع واجب لم يسبق أن تعرض له مستشار سابق ، ففى الماضى لم يكن أمام الاذاعة منافس آخر ، أما اليوم فهناك التليفزيون

يقول د . يوسف شوقى : نحن شعب ينمو بسرعة فى النواحى الاقتصادية والسياسية وغيرها ، ولا بد أن ينمو عاطفيا بنفس السرعة . وعلى الاذاعة أن تبدأ رسالتها نحو خلق تذوق فنى راق . اننا يجب أن نهتم بالموسيقى المؤلفة على القواعد العالمية فى الاغنية . ليتناول الجيل الجديد غذاءه الفنى بالاسلوب الصحى السليم

رجل الشارع يقول:



ام كلثوم — عبد الوهاب

● منذ اسابيع وانا اشعر بأن صديقا عزيزا غاب عنى ، هذا الصديق العزيز ، هو مجلة المجلات التى تصدرها مصلحة الاستعلامات بحثت عنها فى كل مكان ، خشيت أن تكون قد تعطلت ، قيل لى انها تصدر ، ولكنها لم تعد كما كانت فى السنوات السابقة توزع على بعض الصحفيين الذين يكتبون فى الشئون السياسية ، بل توزع على رؤساء التحرير فقط . هل أطمع فى ان يعتبرنى الاستاذ حمدى حافظ وكيل مصلحة الاستعلامات ، كرئيس تحرير بالاقدمية !! للعلم انا لى خدمة فى دار الهلال ١٨ سنة ، وليسانس حقوق عام ١٩٥٠

● أطرف ما سمعته من تعليق حول اغنية « أمل حياتى » ان أول اغنية لحنها عبد الوهاب لام كلثوم « انت عمرى » ، كانت على ملعب عبد الوهاب ، ثم كانت اغنية «انت الحب» على ملعب أم كلثوم ثم جاءت أغنية « أمل حياتى »على ملعب مشترك يملكه عبد الوهاب وأم كلثوم

● وبمناسبة الحديث عن اغنية ام كلثوم الاخيرة التى ألف كلماتها احمد شفيق كامل ، ولحنها عبد الوهاب، أشعر بقسوة بعض الزملاء على احمد شفيق كامل ، واحمد شفيق كامل حيى ، مطبوع على الخجل ، لا ينام الليل بسبب كلمة نقد فيها قسوة. لقد كنت آمل من شاعر الحب والشباب احمد رامى، أن ينصف احمد شفيق كامل ، الذى هو صورة لاحمد رامى نفسه فى شبابه عام ١٩٢٥ !

● العلاقة بين الكاتب والمخرج، موضع دراسات عديدة فى كثير من البلدان ، بعض المخرجين يحاولون أن يضعوا المؤلف فى حجرة الانتظار بالمسرح كالمساجين فلا يعطونه حق التكلم فى العمل الفنى الذى قدمه .. هذه قسوة بالغة من المخرج ، ينبغى أن تعالج بالتعاون الصادق .. أتيح لى أن أطلع على نص مسرحية وابور الطحين ، فوجدت المخرج قد بالغ فى التصرف فى العمل الفنى ، الذى بين يديه ولم يستمع الى وجهة نظر نعمان عاشور مما أوجد خللا فنيا فى المسرحية ! تمنيت لو أن نعمان عاشور لم يخضع للمخرج ، ولو سحب مسرحيته . أقول هذا بعد أن رأيت كثيرين من أصدقائى ، يحضرون لسهرة مع مسرحية عيلة الدوغرى فى التليفزيون، وكأنهم يحضرون لسهرة أم كلثوم ! والفرق بين عيلة الدوغرى ووابور الطحين - فى رأيى - زى صاروخ جيمينى ١٦ الذى نجح، وصاروخ جيمينى ٦ الذى لم يشتعل !

● للمرة المليون، بعد الديشليون نطالب بالاهتمام بسهرة الجمعة فى التليفزيون ، السهرة اللى بيجتمع فيها شمل العيلة وما حدش سأل عنا ! أى تمثيلية تافهة عاوزين ندى لمؤلفها أو مخرجها، أو ممثليها شوية فلوس ياللا على سهرة الجمعة ، أى فرقة تافهة ، ولو كانت فرقة الاسطى عبد الموجود ، اللى بيلف الشوارع ياكل النار ، ويقدم بعض الحركات البهلوانية ، ممكن يتحجز لها ثلاث ساعات فى سهرة الجمعة. . حرام عليكم الدنيا بردت اهتموا بسهرة الجمعة ، وما تقدموش فيها الا الحاجة النقاوة

صبرى أبو المجد

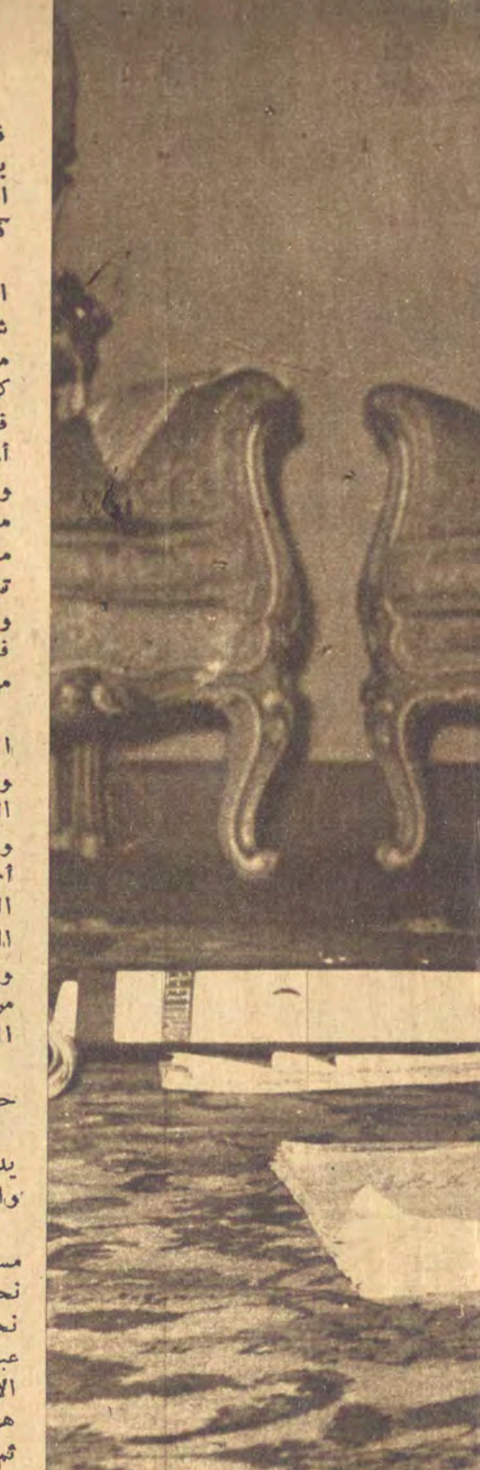


إذا كنت لن تقرأ هذا التحقيق فلا تصدق هذا العنوان ..

شويكار وفؤاد يستعدان .. للطلاق

تحقيق : سيد فرغلى

ماهى قصة البيوت السعيدة فى الوسط الفنى ؟ .. اننى أقوم فى هذه الايام بجولة فى قلوب وعقول الفنانين الازواج والسبب أننا لا نعرف الفنان الا من خلال الاضواء .. رغم ان حياة الفنان الخاصة تختلف عن حياة الفنان على الشاشة .. .. وفؤاد المهندس وشويكار من أسعد الازواج فى الحياة الفنية .. «رغم أنف» العنوان الذى اخترته لهذا التحقيق الصحفى



ان عنوان هذا التحقيق يناقض تماما مقدمته ، وينفى الغرض من قيامى بهذه الجولة فى البيوت السعيدة للفنانين الازواج . فكيف أتحدث عن سعادة فؤاد المهندس وشويكار ، وهما يستعدان للطلاق ؟ .. هذا السر ستعرفه عندما تقرأ هذا التحقيق الذى انقله لكم من بيتهما ، وفيه أيضا ستعرفون أشياء كثيرة عن طباع وحياة هذين النجمين!

ذهبت اليهما فى شقتهما البسيطة الانيقة فى شارع محمد مظهر بالزمالك ، وعندما دخلت عليهما وجدتهما يجلسان على الارض فى غرفة المكتب ، يستمعان الى أحدث أغانى ام كلثوم «أمل حياتى» ، ولم أستطع ان أقطع عليهما متعة الاستمتاع بهذه الاغنية الجديدة ، فجلست معهما على الارض نواصل الاستماع . وبعد أن انتهت الاغنية كانت انغامها مازالت ترن فى اذاننا جميعا ، وظل فؤاد وشويكار يرددان مقاطعها ، وخاصة « كل الناس حلوين فى عنية حلوين » ، ولم استطع أيضا أن أقطع عليهما اندماجهما بهذه الفقرة ، وفجأة أحسا بأنهما « زودوها حبتين »

فاعتذرا لى ، وقال فؤاد المهندس بطريقته الفكاهية : لا مؤخذة ، اصل احنا فى مرحلة انعدام الوزن ، فالاغنية أخذتنا واندمجنا معها ..

.. وسألتهما عن رأيهما فى هذه الاغنية .. قالت شويكار : أنا شخصيا أستوعبت الاغنية من اول مرة لحنا وكلاما ، وأعتبرها عملا كبيرا ما حصلش قبل كده . وقال فؤاد : أول مرة سمعتها حسيت أننى أمام معادلة لوغاريتمات لازم تتفك وتتحل ، وبعد تسجيلها وسماعها مرة واتنين وتلاتة ، حسيت أننا ماسمعناش حاجة قبل كده خالص تساوى روعة وجمال هذه الاغنية ، والفضل لشوشو « يقصد شويكار » فهى تحرص على سماع الاغنية اكثر من مره .

وقلت لهما ! . أنتو بتعملوا الحكاية دى فى كل أغانى أم كلثوم ؟ . وكأنهما كانا ينتظران منى هذا السؤال .. فقالا لى فى نفس واحد : وهو ده سؤال برضه .. أم كلثوم معجزة نادرة يستمتع بها الشعب العربى فى كل مكان ، وهى اللى بتخلينا عايشين مع الحب والشباب والسعادة ، ومع كل حفلة من حفلاتها ، الانسان بيبقى طاير فى السما .

وبعد أن سمعت رايهما فى أمل حياتى وأم كلثوم .. سألتهما :

هل حبكما للغناء هو الذى يدفعكما للغناء فى المسرحيات والافلام التى تمثلانها ؟ ..

أجاب فؤاد : فعلا .. فى كل مسرحياتنا الاخيرة ، وبعض أفلامنا نحرص على غناء قطعة .. ودايما نحط فيها لزم موسيقية من أغانى عبد الوهاب وام كلثوم . اذن الاستماع الى الاغانى والموسيقى هواية مشتركة . قالا : أيوه صحيح . ثم قالت شويكار : أنا أميل للموسيقى الشرقية .

وقال فؤاد : وأنا كذلك . بس غير كده أحب الاغانى والموسيقى القديمة !

يعلمها الرقص

وقبل ذهابى الى فؤاد وشويكار كنت قد سمعت أن فؤاد يعلم زوجته الرقص ، ولما سألتهما عن صحة الخبر ، قالت شويكار :

ما سمعته صحيح ، لاننا نستعد لفيلم جديد اسمه « حسناء المطار » ، المفروض أن دورى مدرسة رقص كلاسيكى ، وأنا بطبيعتى أميل للموسيقى الشرقية ، والكلاسيكى لا أفهم فيه ، علشان كدة فوفو « تقصد فؤاد » بيدينى فكرة عن الخطوات اللى ممكن تساعدنى فى الدور . وأكمل فؤاد الكلام فقال : أنا مش رقاص بطبيعتى .. لكن عندى ودن كويسة وأقدر أمشى رجلية على الوحدة !

وسألت الزوجين السعيدين .. هل هناك هوايات مشتركة أخرى ؟ .. وبسرعة أجاب كل منهما . فؤاد : الذهاب الى السينما .. شويكار : الذهاب الى المسرح . فؤاد : انشوف كل الافلام .. شويكار الوحشة والحلوة . فؤاد : الاجنبية والعربية . شويكار : وخاصة الافلام الضاحكة والهزلية .. ولم أكتف بهذه الاجابات السريعة التى قالاها لى كأنهما يقرءان حوار مسرحية أو فيلم ، فعدت اقول لهما .. أليست هناك هوايات رياضية ؟ ..

وللاجابة على هذا السؤال ، سمعت أغرب رد من شويكار اذ قالت : تكوين فؤاد جزء من رأس ماله الفنى ، فجسمه كاريكاتيرى ، ما نقدرش نمسه رياضيا ، والا ينصلح حاله ويصبح رشيقا ونخسر الجلد والسقط !

ورد فؤاد على شويكار قائلا : أما احسن رياضة لشويكار فهى عملها على المسرح ، لانها تقوم بحركات أكروبات عنيفة .

وبعد كل ما سمعته ونقلته لكم بأمانة ، كان لابد لى أن أعرف شيئا من حياتهما فى المنزل ، ودور كل منهما ، قال فؤاد : ليس لنا برنامج محدد فى حياتنا المنزلية ، لان العمل الفنى عموما لا يدع للفنان فرصة ليحدد برنامجا ، انما فى معظم الاحيان بنشترك سويا فى أعمالنا الفنية والمنزلية ، فتلاقينا نخرج مع بعض ، ونرجع للبيت مع بعض ، واذا كان أحدنا خارج البيت فيذهب الاخر اليه ليتناول الطعام معه ، حتى اصدقاؤنا نختارهم سويا ، وهذا يسهل حياتنا ولا يعقدها ، وأذواقنا فى معظم الاحيان مشتركة ! وأجابت شويكار : احساسى أنا بفؤاد خلانى أختار كل شيء يحبه هو ، ولما فهمنا بعض قوى بقينا عارفين طباع بعض جدا ، وعلى العموم العشرة بتولد التفاهم .

الالوان

وعن الالوان التى يحب كل منهما ان يراها على الاخر ، وينبسط لما يشوفه لابسها .. تقول شويكار . أحب أشوف فؤاد دايما وهو لابس الالوان الغامقة زى الكحلى والرصاصى والاسود والبنى المحروق لو كانت صيفى لانها بتيجى عليه .. ويقول فؤاد :

أحب أشوف شوشو وهى لابسة الكحلى والاسود و «الموف» وان كنت لغاية دلوقت أنا مش عارف الموف ده يطلع ايه ! وكمان احبها فى الوان التركواز والبرجواز ، وألوان تانية لا يحضرنى أسمها الان .. وردت شويكار : وأنا عموما لا أحب الاحمر والاخضر .. وقال فؤاد : وأنا لا احب الفسدقى ..

وكان هناك سؤال براودنى ، أردت أن أعرف عيوب كل منهما ، وفعلا لم أجد صعوبة فى معرفة عيوبهما . اذ قالت شويكار : فؤاد عصبى وطيب زيادة عن اللزوم ، وخجله ده بيضيع حقه باستمرار ، وده طبعا عيب خطير . وقال فؤاد : شويكار فيها اندفاع وتسرع فى كل حاجة ، الكلام والتصرف والقيام والقعاد ، ومسرفة فوق الحدود .. وهنا ضحكت شويكار وهى تقول : بس بس .. انت ح تقول فى شعر والا ايه ؟

وما دمنا نتكلم عن حياتهما الخاصة ، لابد أن نعرف ، لماذا لم ينجبا حتى الان ؟ .. قال فؤاد : والله فكرنا فى أنه يكون لنا أولاد ، لكن ربنا ما اذنش . وهنا اطرقت شويكار برأسها وقالت وعلامات الاسى مرسومة على وجهها : حصل أننى حملت مرتين واجهضت لوحدى .. يظهر انه ما آنش الاوان ..

ويظهر أنى لمست فيهما وترا حساسا بهذا السؤال ، فأردت ان أخرجهما من هذا الجو ، فقلت لفؤاد . ايه الاكلات اللى بتحب تاكلها من شويكار ؟ .. قال : اللحمة البفتيك فى الصينية .. حقيقى بتعملها بامتياز .. وأنا معلوماتى فى الطبيخ « يعنى » .. أنما كل مهمتى أننى « ذواقه » . وردت شويكار : انا كفاية أنه ياكل ويقول اللهم ادمها نعمة واحفظها من الزوال . وبسرعة قال فؤاد : متشكر يا شوشو .

وانتقلت الى نقطة أخرى ، وعرفت منهما أن عمر زواجهما سنتان وشهر ، وعندئذ سألتهما ، ما رأيكما فى زواج الفنان من فنانة ؟ .. أجابه فؤاد : لا يختلف عن اى زواج اخر ، بين رجل يعمل وزوجته تعمل ، ولا يمكن لاى زواج من هذا النوع أن يصاب بسوء ، ما دام هناك تفاهم وحب متبادلين .. وقالت شويكار : أنا ماأقدرش اقول رأيى حاليا ، لان لسة بدرى للاجابة على هذا السؤال ، لان عمر زواجنا قصير ، ومازلت أشعر اننا فى شهر العسل !

والحسد

والمعروف عن فؤاد وشويكار أنهما يؤمنان بالحسد ، وكان هذا دافعا لى لاسألهما عن سر ومصدر هذا الايمان بالحسد الذى ينغص عليهما حياتهما فى بعض الاحيان .. قال فؤاد : أنا رجل مسلم ومؤمن ، وقد ورد فى القرآن قوله تعالى : «ومن شر حاسد اذا حسد »

وقالت شويكار : أنا اعتقد فى العين . وأعرف ناس كتير فى قلوبهم حقد وغيرة علينا ، وبيستكتروا السعادة علينا ، ونتيجة لهذا أصابتنا بعض الاضرار منهم .. ولذلك أؤمن بالحسد .

وأردت أن أختم جولتى مع فؤاد وشويكار ، فقلت لهما : بتستعدوا لايه الايام دى ؟ وفى نفس واحد قالا لى : بنستعد للطلاق ! .. وذهلت عندما سمعت منهما هذه الكلمة ، خاصة وانا أجلس معهما منذ ساعتين ، وكل تصرفاتهما معا تدل على السعادة والهناء . ولاحظا دهشتى وذهولى ، فقالا لى معا أيضا أيوه بنستعد للطلاق ولكن على الطريقة المصرية ، ده اسم فيلم جديد سنقوم ببطولته معا ، ويخرجه حلمى حليم .. وتنفست الصعداء ، بعد أن عرفت سر هذه الكلمة المقوتة ، التى كادت أن تقضى على هذا التحقيق فى سلسلة البيوت السعيدة !

وفى النهاية أحب ان أقول لكم أن فؤاد وشويكار من أسعد الازواج فى الوسط الفنى ، وان حياتهما على المسرح بما فيها من حب ودلع ومرح هى استمرار لحياتهما فى البيت!





تصوير : سعيد عبد الحميد



مأساة

الصف الثالث

مشكلة الصف الثانى ، هى مشكلة خليقة بأن تشغل من تفكيرنا أكبر اهتمام ؛ لانها مشكلة المستقبل

.. مستقبل هذه الامة .. حين يدخل الصف الاول فى ذمة التاريخ ، ويبقى مكانه شاغرا ينتظر من يصعدون اليه من الصف الثانى

واذا كانت الثورة قد نجحت فى اعداد مدارس الرواد ومعاهدهم ومعسكراتهم ، لتهيئة القادة الصغار لملء الصف الاول فى المستقبل السياسى ..

واذا كان الادباء قد نجحوا — بمحض جهدهم — فى ملء الصف الثانى ، الذى يلى صف العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم وعزيز اباظه واضرابهم ، فلمع من رجال الصف الثانى أمثال نجيب محفوظ ويوسف السباعى واحسان عبد القدوس وغيرهم ، مبشرين بسد فراغ الصف الاول

أقول ، اذا كنا قد ضمنا الصف الثانى فى السياسة والادب ، فانى لا أزال أضع يدى على قلبى ، كلما فكرت فى الصف الثانى فى عالم الفن

فى عالم الغناء ، مثلا ، عندنا فى الصف الاول : **عبد الوهاب وام كلثوم**

وكان عندنا صف ثان ، يتألف من **نادرة وفتحية احمد ونجاة على ورجاء عبده وملك وليلى مراد** ولكن هذه الوجوه اختفت من عالم الفن ، بفعل السنين ، أو سوء الحظ ، أو الانصراف عن الفن

وصعدت وجوه أخرى الى الصف الثانى ، ولكنها لم تستطع — رغم مواهبها الكبيرة — ان تملأ الفراغ

● **فريد الاطرش** : موهبة كبيرة يكاد ينفرد بها فى المستقبل ، ولكن قلبه المهدد يحد من نشاطه ، ويحول دون ضخامة انتاجه

● **وعبد الحليم حافظ** : شاء المرض أن يقسو عليه فى ميعة صباه ، وان يجعلنا نرتقب صعوده الى الصف الاول من خلال كثير من الضباب

● **ونور الهدى** : انزوت فى لبنان ، بعيداً عن الاضواء

● **وصباح** ... انسحبت هى الاخرى من الميدان ، وقيل انها مرشحة للزواج بمليونير من فنزويلا ، وسمعت لها منذ ايام لونا من الاغنيات اتجهت اليه أخيرا ، باللغة الفرنسية ، فى محاولة لان تصبح « داليدا » أخرى .. ومعنى هذا كله أنها انسحبت من مجال الضوء ، ومن مجال الغناء العربى

● **وسعاد محمد** : صاحبة الصوت النادر ؛ عندها نحو عشرة من العيال ، وبهذا القدر من العيال لاتستطيع أن تتفرغ للفن ، وان تصعد الى ذروته

● **وفايزة أحمد** ... صوت لاشك فى عذوبته .. ولكن .. هل عذوبة الصوت هى كل شىء ؟!

الشخصية .. والثقافة .. والرصانة .. وأشياء أخرى كثيرة .. هى التى تمهد طريق المستقبل أمام كل فنان

صباح .. تغنى بالفرنسية



بقلم : صالح جودت

● **وردة الجزائرية** ... عادت الى الجزائر .. والى الصمت

● **وشادية** .... لقد ظهرت أخيرا فى فيلم « الطريق » واكتفت فيه بالتمثيل دون الغناء
ولا أنكر أنها ممثلة ناجحة ..

ولكن .. حرام ان يسكت هذا الصوت ، وينقطع عن الغناء
لقد سمعت أخيرا من أحد المشرفين على القطاع العام فى السينما ، ان شادية تصر فى عقودها السينمائية الجديدة على أن تمثل ولا تغنى

وفى رأيى أن هذه جناية ترتكبها شادية فى حق نفسها وفى حق الفن الجائع الى الاصوات اللامعة

● وتبقى بعد هؤلاء جميعا ،


شادية


فدوى عبيد


ليلى جمال

نجاة الصغيرة ، وهى الوحيدة التى يبدو لى انها باقية لركوب المصعد الى الصف الاول

بعد هذا ... هل هناك صف ثالث ، مرشح للصعود الى الصف الثانى ؟

أظن هذا ..

وأنا أتتبع الاصوات الجديدة فى الاذاعة ، وفى التليفزيون وفى كل مكان

● فى مطلع الصيف الماضى ، دعانى محمد عبد الوهاب الى سماع صوت جديد ، فذهبت

وعرفت أنها **هدى زايد** ، وانها زوجة المطرب العاطفى عادل مأمون

وقبل أن أسأل عبد الوهاب ، سألنى هو :

ـ مارأيك ؟!

قلت له :

ـ رأيى انها وجه وصوت معا .. وهذا نادر . والحق اننى طربت لها ، ولكن تنقصها الاغنية واللحن المناسبين لها . وأنت . ما رأيك ؟

قال :

ـ يبجى منها .. اوى

● وعندنا ايضا **فدوى عبيد** .

وفدوى تمتاز هى الاخرى بالجمال ، وتمتاز فوق ذلك بالثقافة . ولها صوت من أنقى الاصوات

ولكن فدوى ـ للاسف ـ ليست باقية فى عالمنا العربى ، لانها أمريكية الجنسية ؟ وغالبا .. ستعود الى امريكا اذا لم تختطفها السينما أو الزواج فى مصر

● وهناك صبية اسمها **ليلى جمال** ، ميزتها ، فوق الصوت والوسامة ، أنها تصلح للمسرح والسينما ، فى أدوار شادية السابقة ، لانها من النوع ضئيل الجسد ، الذى يسميه الفرنسيون «مينيون» .. ولهذا تصلح لادوار التلميذة .. التى تكبر وتصبح زوجة وأما صغيرة

● وهناك شابة فارعة اسمها **دلال وحيد** ، يمتاز صوتها بالقوة والدفء ، وتمتاز روحها بالطموح

كل هذه الاصوات تقف فى الصف الثالث

ولكن وقوفها لا يجدى ..

ويجب أن تتقدم الى الامام ، وتحتل الفراغ الذى تركته صباح وشادية ووردة ..

ولا يجوز أن يكون التقدم ارتجاليا

يجب أن يكون هناك جهاز فى الدولة ، كمعهد الموسيقى أو مؤسسة المسرح أو الاذاعة أو غيرها ، لاحتضان هذه الأصوات ورعايتها وتدريبها وتثقيفها ، كما يحدث عند غيرنا من الدول المهتمة بالموسيقى ، كايطاليا مثلا

فى ايطاليا معاهد تلتقط المواهب الصغيرة ، وتحتضنها ، وتتعهدها بالرعاية الصحية والفنية ، ولا تسمح لها بالاحتراف الا بالقدر الذى لا يؤثر فى الصحة ، وفى جوهر الصوت ، وفى تكوين المستقبل

واذا كان قد فاتنا أن نفعل هذا حتى الان ، فيجب أن نبدأ

يجب أن نبدأ بالتقاط المواهب الصغيرة ونتعهدها من الالف .. لا الى الياء .. ولكن الى الحرف الذى تبدأ منه جهادها للوصول الى الذروة

والى أن يتحقق هذا ، يجب أن نتعهد مواهب الصف الثالث ، كفدوى عبيد وهدى زايد وليلى جمال ودلال وحيد ، ونتولاها بالتوجيه ، ونمدها بالاغانى والالحان التى تناسبها ، وننسق عملها ، لتصعد الى الصف الثانى ، ثم الى الصف الاول

لقد سألت واحدة من هؤلاء :

ـ هل تعيشين فى قلق ؟

فقالت فى أسى :

ـ اجل ... اننى لا أعرف على اى أرض أقف . اننى عندما أنجح فى أن آخذ لحنا من مختارات الاذاعة ، مرة كل شهرين ، آخذ عنه ثلاثين جنيها ... كيف أعيش بخمسة عشر جنيها فى الشهر ؟ وعندما لا آخذ لحنا من مختارات الاذاعة ، يتحتم على أن أشترى اغنية رخيصة بعشرة جنيهات ، وأشترى لها لحنا رخيصا بثلاثين جنيها ، لآخذ عنها مثل هذا المبلغ من الاذاعة أو التليفزيون ، وأخرج صفر اليدين ، دون أن أفرح حتى بالنجاح ، لان الكلام واللحن رخيصان !

تلك هى مأساة الصف الثالث فى عالم الغناء ... وأخشى أن تكون هى المأساة نفسها فى عالم الفن كله

القطار..

جان مورو .. بطلة « القطار »

برت لانكستر .. حارب من اجل لوحات لا يدرك قيمتها !



في فيلم « الابطال الخمسة » الذي عرض في سينما اوبرا منذ اسبوعين تقريبا ، جندي من جنود المظلات الامريكيين ، يهبط من السماء لكي يقود الايطاليين في انتفاضتهم الاخيرة ضد الفاشية المهزومة .

والفيلم يقول هذه الخرافة المشوهة للتاريخ والتي تحمل جرثومة عدوى فكرية مخربة ، يقولها وسط حكاية عاطفية رقيقة ، لا بأس من أن تحتوى على منظر أنثوى فاتن أو مشهد ميلودرامي يستدر الدموع ، وتؤكد تفاصيل الحكاية دائما ، كيف كان الايطاليون يهيمون على وجوههم ، يائسين لا أمل لهم ، في انتظار ذلك المحارب الامريكي الطويل ، الصارم الحازم الذي هو جاك بالانس ، لكي ينظم ويمول — ويمول هذه ذات مغزى هام — حركة المقاومة الشعبية بين الفلاحين الايطاليين ..

وفي هذا الفيلم يختفي دور الناس الحقيقي ازاء تاريخهم ، ويتم هذا الاختفاء لغرض مقصود ، وهو الا نبالي نحن والا نهتم بما قد يحدث في حاضرنا — فاذا كان لنا شيء من الاهتمام فليكن فهمنا له فهما مقلوبا خرافيا محطما لنا .

وفي هذا الفيلم تختفي الملامح الانسانية للشخصيات كلها ، بما فيها ملامح البطل الامريكي نفسه ، بل تبدو الشخصيات كلها كالدمى الشمعية ذات المفاصل المتحركة وراء حاجز من الزجاج . تتحرك ولكن في اتجاه واحد دائما حركة الية المقصود منها أن تثير انفعالا اصبيانيا أمام منظر رجل يجتاز حقل الغام ، لكي يحصل على بندقية أو على صندوق من السجائر ،

ولكنه في النهاية يصبح بطلا لانه استجاب لنداء «المنقذ» الامريكي . أو تثير احساسا بالقداسة أمام شخصية البطل الامريكي نفسه عندما نراه غير مهتم بالمرأة أو بالطعام أو بالراحة وانما هو يهتم فقط بمصير أيطاليا ؟

والفيلم الثاني ما زلنا نشاهده حتى الان . « القطار » الذي يحمل عبقرية فرنسا الى حيث يريد ان يسرقها النازيون في تقهقرهم الاخير المهزوم . هذا القطار لا يدافع عنه ويحميه الا الفرنسيون وحدهم . أنهم قد لايفهمون قيمة ما يحمله القطار ، فكلهم في هذا الفيلم عمال بسطاء في السكك الحديدية لم تتح لهم فرصة مشاهدة هذه التحف من قبل . الصور التي أبدعها مصورون عظماء ، كانوا جزءا من أعظم ما وهبته فرنسا للعالم ، سيزان وماتيس ورينوار وديلاكروا . والصور التي استوحاها مصورون من بلاد أخرى من الجمال الفرنسي ، فأن جوخ وجوجان وبيكاسو .

يدخل «لابيش» المعركة ضد النازي من أجل عامل عنده مات وكل الذين ماتوا وكل الذين قد يموتون .. ويستطيع لابيش أن يحمي الصور وأن يحافظ عليها لفرنسا ، ولكنه كان يحارب في الحقيقة من أجل الناس . في النهاية يصرخ فيه الكولونيل النازي ..

«هذه هي غنيمتك يالابيش ، ثروة من الجمال لا تقدر . ولكنك لن تفهم . انك الان وبعد أن فزت بها ، لا تستطيع أن تقول لي لماذا فعلت ما فعلت .. » . ولا يقول له لابيش ، سائق القطار الفرنسي شيئا ، وانما يلتفت وراءه نحو بثث عشرات القتلى الفرنسيين الذين حصدهم مدفع نازي رشاش ، ولا يجيب على الكولونيل النازي الا برصاص مدفعه .

شيء آخر يبينه لنا هذا الفيلم بوضوح . **لم تعد السينما مجرد « كادرات » جديدة وتشكيلات جمالية متقنة . ولم يعد كل ما يمكن ان يلفت نظرنا فيها تركيبات الاضاءة او خدع الاخراج او التجديد الشامل في كتابة السيناريو.**

ما زالت المشكلة في السينما ، كما في كل فن درامي اخر ، هي التعبير عن انسان معين في موقف صراع معين . أو هي من زاوية أخرى ، التعبير عن الانسان في علاقته بالعالم أو في علاقته بنفسه ، **ومشكلة التكنيك في الحقيقة لا تزيد عن مشكلة « اتقان » التكنيك والسيطرة عليه واكتشاف الوسيلة التكنيكية الاكثر صلاحية للتعبير عن الموقف الانساني المعين ،** تشترك في هذا التعبير مع كل عناصر العمل الفني ، وأهم هذه العناصر هنا هي الصورة والحركة . حينما لمس «لابيش» ، **برت لانكستر ، الجريح كتفي « كريستين »** ، جان مورو الارملة ، التي تحمل عيناها القوطيتان من الحزن بقدر ما حملته فرنسا كلها من الالم ، كانت هذه اللمسة كافية للوصول الى أعماق حزنها ووحدتها وخوفها ، ولم يكن الموقف بحاجة الى كلمة واحدة . فقط استدارت كريستين في صمت ووضعت نفسها بين ذراعي لابيش الكبيرتين ، لا لتقبله ، وانما لكي تسند رأسها على كتفه . الم يلجأ « جون فرانكنهايم » ، المخرج الالماني الذي يفهم ما أنزلته بلاده بالاخرين من مصائب كما يفهم السينما أيضا فهما انسانيا أصيلا ، **لم يلجأ الى « العاب » الكاميرا او الاضواء او الى المناظر البشعة** لكي يضخم احساسنا بالحدث كما فعل مخرج « هيروشيما حبيبي » مثلا . وانما اكتفى بحساسية الكاميرا ومصابيح الاضاءة أمام وجه الممثل وجسمه . **اى انه قد اكتفى بان يضع امام عيوننا في بساطة ما يعانيه الانسان اذا شعر باحتياجه الى الحب او الى الفهم أو الى الامان .** كانت كريستين بحاجة الى كل ذلك ، وكان لابيش بحاجة الى قدر من الامان يوفره له فندقها . ومنذ اللحظة التي يدخل فيها لابيش فندق كريستين بصحبة الضابط الالماني رأيناوجهها حزينا متسائلا وراء ذراع لابيش القوى وهو يقيد اسمه في سجل النزلاء . **وجهها وذراعه ، وحدتها وحزنها ، قوته وقدرته على المقاومة يلتقيان منذ اللحظة الاولى فلا يفترقان.**

بل ان رغبة المخرج في التعبير عن بشاعة التكوين النفسي الفكري للضابط النازي ، لم تمنعه من اختيار « **بول سكوفيلد** » ذي الوجه المجهد المكدود للقيام بهذا الدور . بل ربما كان هذا الوجه أكثر قدرة على التعبير عن ضابط مهزوم مجبر على التقهقر ، يحاول أن يفلت بغنيمته كلص ، **وما زال يحمل بين جنبيه قلبا وحشيا في برود المفزع وهو يأمر بقتل «الناس» بهزة من راسه ، من وجهه المجهد المكدود ،** أو يحمل في هذا الرأس نفسه أفكارا مخبولة عن امتيازه وتفوقه وجدارته وحده بالتمتع بالحياة

لم يكن هناك من جديد حينما تنقل فرانكنهايم بالكاميرا من وجه لابيش الى عجلات القطار ، **أكثر من حساسية المخرج والمصور بالتقاطهما لكل تقلصات وجه لابيش وكل تقلصات العجلات الحديدية، والشرر المتطاير من احتكاكها الشديد بالقضبان . الجديد هو طريقة التعبير الاصيلة عن العلاقة بين الانسان والالة ، العلاقة بين العقل العاطفي الشجاع ، وبين المادة السلبية التي قد تنقذه وقد تدمره تدميرا . لا تبحثوا في هذا الفيلم عن المغامرة ،** أو عن الخدع السينمائية ، **فقط ابحثوا عن الانسان وكيف يمكن أن يصبح عاطفيا وهو يدبر خطته ، شجاعا بينما يعتصره الالم أمام الموت . وعن كيف يتم التعبير عن كل ذلك بطريقة رائعة ، ومن غير « تجديد ! » .**

سامي خشبة

● بعد ٥ أعداد أخرى يقفل باب الإشتراك فى المسابقة !

● ٥٠٠ رسالة كل أسبوع من الموهوبين للجنة !

● الفائزون فى الامتحان الأول يدخلون اختبارًا سينمائيًا !

كانت لجنة المسابقة قد قررت منذ البداية نشر « كوبونات » الاشتراك فى عشرة أعداد متتالية من « الكواكب » .. وبعد ٥ أعداد أخرى يقفل باب الاشتراك فى المسابقة ، وتختار اللجنة « السعداء » الذين يدخلون أمامها الامتحان النهائى الذى سيعقد بمؤسسة دار الهلال .. الذين يجتازون هذا الامتحان سينتقلون الى مرحلة اخرى الى الاستوديوهات ليؤدوا أختبارا سينمائيا بالصوت والصورة .. ثم تتعاقد مع أكبر عدد يجتاز هذا الاختبار ، شركات الانتاج السينمائى التابعة للقطاع العام !!

مسابقة الكواكب للوجوه الجديدة

ردود خاصة

من بين عشرات الخطابات التى تتلقاها لجنة مسابقة الكواكب للمواهب الجديدة ، خطابات يستفسر اصحابها عن بعض التفاصيل الخاصة بالمسابقة .. والي اصحاب هذه الخطابات تقول اللجنة ..

عبدالعزيز عبدالله ـ مدرسة العقاد ـ اسوان .

● يدخل الامتحان النهائى أصحاب المواهب الذين تختارهم اللجنة من بين جميع الذين تقدموا للمسابقة وتحديد موعد هذا الامتحان سيحدد بعد أن يقفل باب الاشتراك فى المسابقة ! !

محمود عبدالرحمن ـ كوم الدكة ـ الاسكندرية .

● تستطيع أن ترسل اغانيك او قصصك الى باب « بينى وبينك » فى الكواكب .. المسابقة خاصة بالمواهب المسرحية والسينمائية والوجوه الجديدة بشكل خاص ..

ابراهيم عبدالجليل ـ مدينة العمال ـ امبابة .

● تستطيع أن ترسل الصور بخطاب مسجل الى لجنة المسابقة مصحوبة بالكوبون الخاص بها .. ولنا ملاحظة عامة ـ لكل المتسابقين ـ هى أن الصور لابد أن تكون جيدة لتخدم صاحب الموهبة ، فالبعض ارسل صورا قديمة او غير صالحة، والبعض الاخر يرسل « الكوبون » بلاصور ..

● لم تشترط لجنة المسابقة سناً محددا للاشتراك ، فأحياناً نجد الموهبة عند طفلة صغيرة .

ابراهيم القيشاوى ـ الزقازيق .

● لم ترسل لنا صورا .. اية « كوبونات » بلا صور تستبعدها اللجنة

مسابقة الوجوه الجديدة

« ٥ »

الاسم : ....

السن : ....

اللغات التى يجيدها : ....

المميزات الفنية : ....

العنوان : ....

فى الرسم ... والنصوص

وحتية

الحل الاشتراكى

بقلم : راجى عنايت

فى حياة كل شخص بالغ ، ذكرى قديمة ، تثير كلما تجددت شعورا بالضيق. أو بالاستخفاف والسخرية عــلى احسن الفروض .. تلك هى ذكرى دروس الرسم او ما يسمى بالتربية الفنية حديثا ..

وفى استفتاء خاص اجريته بين معارفى من المثقفين .. اطباءومهندسين ومدرسين وصيادلة وصحفيينوكتاب .. كان السر فى استبعادهم الفن التشكيلى كمصدر امتاع فنى ،يرجع دائما الى هذه الذكرى القديمةبشكل او اخر .

كانت دروس الرســم بالنسبة لاغلبهم .. علقة ، ولكى تفوت هذه العلقة دون أن يموت أحـــد ، كان على كل واحد منهم ان يحصل على درجات اربع من عشرين درجة ،هى حد النجـــاح الذى كان عليهم ان يجتازوه بشق الانفس . ورغم هذا الحد المنخفض لنسبة النجاح ،ورغم المعارك التى كان النظار يخوضونها مع مدرسى الرسم لرفع تقـــديرات التلاميذ لتتجاوز هذا الحدالمتواضع، فقد كان يحدث بين الحين والاخــر ان يرسب أحد التلاميذ فى الرسم!. وهنا كانت تقوم قائمة اولياء الامور .. وتنصب اللعنات على هذه المادة الدخيلة ، التى حشرت نفسهاحشرا فى زمرة المواد الجـــادة .. والتى تطمع فى ان يكون لها بعض ما للمواد الاخرى من رهبة تستمدها من بعبع الامتحانات والنهـــايات الصـــغرى والكبرى .

وفى الجانب الاخر من المعركة ، اصطف مدرسو الرسم ، دفاعا عن كيانهم ، متصورين ان هذا الكيـــان لا يتحقق الا بهذه النهاية الصغرى، وبحقهم النادر فى ان يسبغوا على حفنة لا تتجاوز أصابع اليدالواحدة من بين الاف التلاميذ نعمة الرسوب فى مادة الرسم ؟

وتكون النتيجة . ما المســه من كراهية لا منطق لها ، من جانبهذه الافواج المتلاحقة التى خـرجت من مدارسنا الثانوية .. كراهيـــة الفن التشكيلى عامــــة .. وليس دروس الرسم فقط .

مصادر الكراهية

ولا أعتقد ان هذه الدرجاتالاربع، هى المصدر الوحيد للنفور، فمنطق تدريس الرسم يحتاج الىنظرةجديدة .. اقول هـــذا رغـــم ان النظريات التربوية الحديثة قد صالت وجالت فى دروس الرسم بما لم تفعله مـــع غيره من الدروس .. ومعهد التربية الفنية ، باساتذته من دكاترة .وخلق أسوياء ، قد صال وجال فى فنون الطفل والبالغ ، وصدرت عنهالبحوث والنظريات .. وتتابعت دراســــاته الميدانية . بل اضاف الى لغةالعاملين فى هذا الحقل « حتة » الفصاحة، التى يستخدمونها فيما يفيد ،وفيما لا يفيد .

هذه النظرة الجديدة التىنحتاجها فى دروس التربية الفنية قد تنبهلها واضعوا مناهج اللغة العربيـــة من خريجى دار العلوم وغيرهم . ذلك ان تدريس الفـــن والادب يجب ان ينصب فى الدرجة الاولى على تدريب



التلميذ على التذوق قبل ان يتجه الى تنمية قدرته علـى التـادية والخلق .

لقد نجحت مادة النصوص فيما فشلت فيه دروس الرسم ، نجحت فى تدريب التلميذ على تذوق العمل الادبى ، فى الوعى بعناصر النجاح والتفوق فى العمل الادبى ، نجحت فى تحذيره من الاشكال الهابطة فى الشعر أو النثر ، نجحت فى ان تترك للشخص البالغ الذى انهى دراسته القدرة على تنمية معارفه الادبيـة ، والقدرة على التمييز بين ما يحب ان يقرأه ، وما يجب ان يهمله .

ورغم اننا قد نجد حاليا فى مناهج التربية الفنية ما يسـمى بدروس التذوق ، الا انها لم تخرج حتى الان عن كونها عبارات واردة فى المنهج .. ذلك لان مدرس التربيـة فى اغلب الاحيان غير قادر هو شخصيا علـى التذوق ، ومن ثم استحال عليه ان يعلم التلميذ كيف يتذوق .

واذا كانت دروس التربية الفنية فى المدارس الابتدائية والاعـدادية ما زالت تحتفظ ببعض كيانها ، فقد تفكك هذا الكيان تماما فى المدارس الثانوية وتهاوى ، ولم تسـعفه او تعوضه جهود المسئولين ، اوماسمى « بالدراسات »

نقطة الضوء

من بين هذا الظلام الشديد تعلق انتباهى وانجذب بشدة الى نقطة الضوء المنبعثة من احدى المدارس الثانوية ، تجربة يجريها مدرس فنان باحدى المدارس الثانوية .



الصف الاول من المدارس الثانوية ـ متوسط ١٦ سنة « وجه لرجل بدائى » ان المدرس هنـا لم يقتصر على الجانب التعبيرى الانفعالى وانما تعداه الى ربط الموضوع بتطور البشرية على مر العصور ..

الصف الاول من المدارس الثانوية ـ متوسط ١٦ سنة « صراع ضد قوى الطبيعة » . فى المراحل الاولى لتطور المجتمـع ، ومن الواضح ان هذه النتيجـة كان من الممكن الحصول على مثيل لها باى طريق آخر ، دون التعرض لمفهوم التطور . .

واللافت للنظر فى هذه التجربة ، ليس فقط ماحققته حتى الان من نتائج فنية تربوية ، ولكنه أساسا اوضحته من أسلوب عمل ، لكل مدرس يحس بمسئولية تجاه التحول الاشتراكى فى بلادنا .

والانطلاقة الواعية لهذا الفنان بدات من اجابته على أسئلة بسيطة .. ما السبيل الى ذلك؟ كيف افى بالتزاماتى كمدرس للتربية الفنية تجاه الاندفاعة الاشتراكية فى بلادنا ؟ هل يكون ذلك بالتعبير عن المناسـبات الوطنية ؟

وتبين بعد تأمل انه لا بأس من التعبير عن هذه المناسبات فى دروس التربية الفنية ، ولكن تكرار هـذه الموضوعات على مر السنين يحيلهـا فى انتاج التلاميذ الى رموز جامدة . او كليشيهات متكررة ؟ نرى نماذجها العديدة على كثير من جدران المدارس وفى مداخلها

ما العمل اذا ؟ .. وهنا انقـل نص كلامه « ان المدرس الواعى لابد وان تشع المفاهيم الاشـتراكية من طريقة تناوله لاى موضوع .. بل وفى كل سلوك له مع تلاميذه . العبرة فى هذا ليست بالموضوعات او النتائج ، وانما بما يترسب فى اذهان التلاميذ خلال عملية التعبير من مفاهيم »

من الميثاق

من هذا الفهم بدا المدرس الفنان تجربته ، بالبحث عن مجموعـة من الدروس تهدف فى نفس الوقت الى تحقيق تكوينات فنية عمادها الحركة ، ويتوفر لها الجانب الانفعالى . فاختار مجموعة من الموضـوعات تعطى فى تكاملها للتلاميذ فكرة واضحة وبسيطة عن تطور المجتمعات الانسانيـة من البدائية الى العبودية الى الاقطاع الى الراسماليـة الى الاشـتراكية واستطاع خلال هذا ان يفسر للتلاميذ ما جاء بميثاق العمـل الوطنى عن حتمية الحل الاشتراكى .. تفسيرا حيا خلاقا

دعوة

ورغم ان التجربة لم تنته بعـد .. الا اننى حرصت على الاشـارة اليها وعلى نشر بعض النتائج ، وهى نتائج تؤكد نجاح التجربة من الناحية الفنية .. وهى تثبت ان تحقيـق هدف التوعية السياسية ، وتعميق وتوضيح محتوى الميثاق ، لم يتناقض مع فنية العمل وتحقيقـه للغايات التكنيكية والتربوية التى تستهدفها دروس التربية الفنية .

بقيت كلمة اخيرة . كنت احب ان اذكر اسم هذا الفنان واسم المدرسة التى يعمل بها ، ولكنى نزولا عـلى رغبته ، حرصت على عدم الاشـارة الى ذلك ، وكان دافعه الى هذا ان التجربة لم تصل الى نهايتها وحتى لا يؤخذ النشر عنها على انه نوع من الدعاية ولفت الانظار .

ولكنى رغم هذا ـ ومع تقديرى لرغبتـه ـ ادعو العاملين فى معهد الدراسات الاشتراكية من اسـاتذة ودارسين الى متابعة هذه التجربة وتقييمها تقييما علميـا حتى نتبين مدى قدرتنا على تعميمها او الاستفادة منها ..









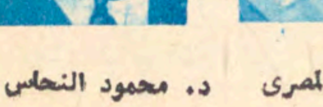









فتحى ابراهيم — احمد بدرخان — ولى الدين سامح — وحيد فريد — عبد الرحيم سرور — احمد المصرى — د. محمود النحاس



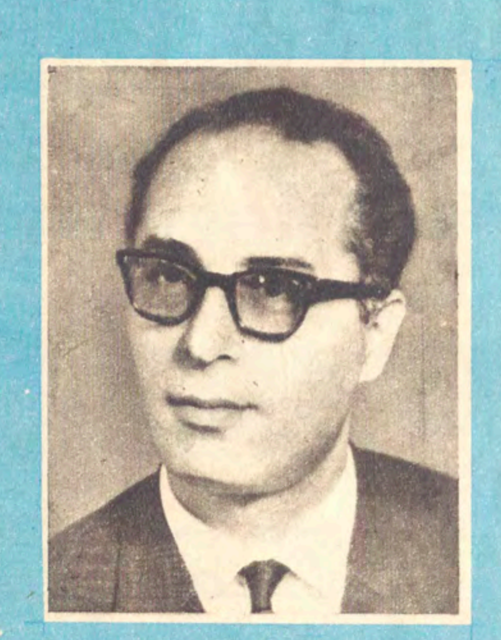
من الأفضل لنا أن.. نعتذر عن الأوسكار

تحقيق : عبد النور خليل

كل الافــلام التى عرضت طوال عام ١٩٦٥ ليس فيــها فيلم عربى جـديـر بتمثيلنـا فى مســابقة الاوسكار للافلام الاجنبية ..اللجنة التى ترشح الفيلم العربى لهذه المسابقة ، لم تجد ((فيلما)) يمثلنا حتى الان .. لم يبق ســوى ١٦ يوما ويغلق باب الاشـتراك فى مسابقة الاوســكار التى تشــترك فيها ٤٨ دولة ..

ماذا يقول : الربيع ؟

بقلم : الدكتور أحمد كمال زكى



د. كمال نشأت

عندما فرغت من قــراءة ديوان الصديق كمال نشأت « ماذا يقـول الربيع » تساءلت : أهذا حقا ثالث ديوان للشاعر ؟ !

مستحيل ..

ففى الديوان قصائد يرجع تاريخها الى سنة ١٩٤٥ وقصائد أخــرى - هى الاغلب - نشرت فى خمسينات هذا القرن ولم تودع ديوانه الثانى مــع انها اليق به ، ثم سبع قصائد اوثمان قالها فى الستينات وآخرها نشرها سنة ١٩٦٤ . ومثل هذا لا يضع امامنا شخصية واضحة محدودة الملامــح والابعاد .

ان بعد الشقة بين عامى ١٩٤٥ و١٩٦٤ أن كان يقدم تاريخا « تسجيلات » شاعر يعجز عن ان يقدم حركة نمو شاعر .. لسبب بسيط هو وجـود اكثر من أسلوب فنى كان الشاعـر يخضع له تحت ظروف وقتية . فقد نجد النظم الرومانسى - ولا اقــول الحس الرومانسى - وقــد نجــد محاولات أشبه ما تكون بمحـاولات الواقعيين ، ونجد فى كثير من الاحيان الزخرفة البيانية أو قولوا « الفهلوة الاسلوبية » .

وربما أمكن لنا فى ثنايا ذلك ان نسمع من يقول : ان الشـخصية الفنية كانت على أى حال تحاول أن تظهر ! فأقول : انهـا لم تظهر كما ظهرت فى ديوانه الثانى « انشودة الطريق » على الاقل فى غنائياته التى تبدأ بالغناء لابنته نهـاد لم تصل الى درجة رفيعــة من الاحســاس بمسئولية الحيــاة فى اطارهـا الانسانى .

لكن هل معنى ذلك أننا لا نستطيع أن ندرس « ماذا يقول الربيــع » ؟ الاجابة اننا نستطيع ، ولــكن فى حدود ضيقة نزعم فيها ان الشاعر اعطانا من قبل أشياء عن نفسـه منذ كان أحد اربعة او ثلاثة عرف بهـم الشعر المصرى الحـــديث الى ان انصرف الى البحث العلمى الذى يخنق الموهبة دائما ويعجز عن ان يقـدم فى كل وقت كثيرين كتوماس اليوت الشاعر الناقد العالم المثقف ، كما نزعم ان شيئا من « الاحصــاء » الموجه تجربه فى الديوان يهيىء لنا نوعا من « التقييم » المنشــود ، والرأى على اى حال ان تقوم بحصر شعر الستينات مع ضم قصـائد النصف الثانى من عقد الخمسينات لتكون المحصلة عشر سنين هى لسوء الحظ مرحلة التحصيل الاكاديمى فى حياة الدكتور كمال نشأت .

ونلمح فيها - برغم ضآلة محصولها الفنى - معايشة لاحداث مصر . فهو يكتب « صيحة الكفاح » شـعرا مرسلا فى لحظات التوتر الوطنى قبل معركة السويس ، ويتبعها بـ « نشيد النصر » غناء عموديا ليس فيـه الا القوالب الحماسية المتداولة ، ...

فى العام الماضى ، لفت الانظار فى مسابقة الاوسكار للفيلم الاجنبى ، فيلـــم عربى هو ((**أم العروسة**)) الذى اخرجه عاطف سالم عن قصة لعبد الحميد جـودة السحار .. كانت لجنة الاشتراك فى المسـابقة التى ينظمها الاوســكار بجوار مسابقته الكبرى التى تعتبر اشهر مسابقة سينمائية فى العالم ، لفت ((أم العروسة)) الانظار ، حتى أن وكيل لجنة المســـابقة وهو كاتب الســـيناريو المعروف ((**دانييـــل تاراداش** ، أرسل خطابا يمتدح فيه الفيلم واللمحات الانســـانية التى تســوده .. ودانييل تاراداش هو الذى كتب سيناريوهات أفلام ((من هنا والى الابد)) و ((ديزيريه)) ، وامتداحه للفيلم شـهادة طيبة .. وعلى الرغم من أن ((أم العروسة)) خرج من المسابقة فى التصـفيات النهائية ، فقد ترك أثرا طيبا فى هوليوود .. هذا فى الوقت الذى لم يسجل فيه ـ عند عرضـــه الاول ـ نجاحا كبيرا بين جمهورنا.

اللغة المفهومة أولا !

أن اللجنة العربية للاشتراك فى الاوسكار ، وهى مكونة من : **فتحى ابراهيم وأحمد بدرخـــان وولى الدين سامح ووحيد فريد وعبـد الرحيـم سرور وأحمـــد المصرى والدكتور محمود النحاس** ، هــذه اللجنة واصلت الاجتماع طــوال الأسابيع الاخيرة ، ولاتزال تجتمع ثلاث مرات فى الاســبوع فى رقابة المصنفات الفنية ، لترى كل الافلام التى عرضت خـــلال عام ١٩٦٥ ..

وحتى الان لم تجد اللجنة فيلمـا جديرا بأن يمثلنا فى مســـابقة الاوسكار للافلام الاجنبية ، ولم يبق غير ١٦ يوما على قفل باب الاشتراك فى المسابقة ، نسخ الفيلم المختار يجب أن ترسل الى ادارة المسابقة فى هوليوود قبل يوم ٤ يناير ١٩٦٦

أن الصفات التى رشحت فيلـم ((ام العروسة)) للاشتراك فى المسابقة فى العام الماضى هى أنه يتحــدث بلغة عالمية . **كان الفيلـــم يحكى مشكلة انسانية ، مفهومة بلا لغة ، هى مشكلة الانسان المحدود الدخل الكثير الاولاد وقد بلغت كبرى بناته سن الزواج وعليه ـ رغم كـــل التضحيات ـ أن يزفها الى بيت العريس** .. ومشكلة اللجنة هــذا العام ، كما يقول رئيســـها فتحى ابراهيم أن كل الافلام التى عرضت طوال العام ، ليس فيها مشـــكلة انسانية تستطيع أن تكون اللغـــة المفهومة لحكام لجنة الاوسكار ..

٤٨ دولة تتنافس

ان مسابقة الاوسكار للفيلـــم الاجنبى ، التى تنظمها أكاديميـــة العلـوم والفنـون فى هوليوود ـ وفى نفس الفتــرة التى تنظم فيها مسابقة الاوسكار كل عام ـ ترسل **اليها أكثـــر من ٤٨ دولة منتجة للسينما افلامها لتتنافس عـــلى جائزتهـــا** . وفى داخـل الدول المتنافسة ، لجنـة محلية لاختيار الفيلم المرشح ، لجنة تقـرها ادارة المســابقة فى أكاديميـة الفنــون والعلوم فى هوليوود ، وتعطيهـــا حق الترشيح للمسابقة .

ويشترط فى الفيلم المرشـــح، **أن يكون انتاجا محليا ، وأن يكـون قد عرض قبل اخر ديســـمبر من العام الذى يرشح فيه** ، والا يكون قد أرسل الى مهرجان ســـينمائى دولى وتنافس على جوائزه ، قبـل ترشيحه لمسابقة الاوسكار . وان يجتاز التصفية الاولى التى تقـوم بها هيئة تحكيم خاصة بالمسابقة .

التصفية الاولى

ان عمر لجنة الاوسكار العـربية، يعود الى عام ١٩٥٨ ، وكانت حتى الاعوام الثلاثة الاخيرة ، لجنة أهلية، تضم عددا من النقاد والكتاب وكانت هذه اللجنة تتولى ترشيح الافـلام العربية للاوسكار ، وقد رشـــحت بتكوينها الاول أفلاما مثـل ((دعاء الكروان)) و ((باب الحديد)) واجتاز كل منهما التصفية الاولى ووصـــل الى التصفيات النهائية للمسابقة ، كما حدث بالنسبة لفيلـــم ((أم العروسة)) فى العام الماضى .. **ومنذ أربع سنوات زارت القـاهرة مندوبة من أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية فى هوليـــوود ـ وهى التى تنظم المسابقة ـ وتفاهمت مع فريد المزاوى ((ســكرتير المركـز الكاثوليكى للسينما)) على أن يقوم المركز باجراء استفتاء لاختيار الفيلم الذى يرشح للاوسكار وتم الاستفتاء فعلا وأرسل بمقتضاه الفيلم العربى ((اللص والكلاب)) .. وفى العـام الذى تلاه ، تنافس فى الاستفتاء فيلما ((النظارة الســوداء)) و ((الناصر صلاح الدين)) ودار لغط حـــول النتيجة ، فأصدر صـلاح عامر ـ وكان وقتها رئيسا لمؤسسة السينما ـ أمرا بأن يلغى الترشيح للاوسكار، وتبع ذلك تكوين اللجنة الجـديدة للترشيح وهى تمثل وزارة الثقافة على أساس أنها الجهة المســئولة عن مثل هذا الترشيح ، وهى نفس اللجنة التى تختار الافلام للاشتراك فى المهرجانات الدولية .**

مشكلة الاختيار !

وأعود الى مشكلة الاختيـــار التى تعانيها الان لجنة الترشيح لمسابقة الاوسكار . ان الافلام التى عرضت خلال هذا العام ـ حتى ٣ ديسمبر ١٩٦٥ ـ لايرتفع أكثرها الى مستوى **الترشيح للمسابقة** ، خاصة وقـد أرسلت أفضل هذه الافـــلام الى المهرجانات الدولية ومنها ((طريد الفـردوس)) و ((الحـــرام)) و ((الخائنة)) و ((المســتحيل)) و ((الطريق)) و ((الوديعة)) والمنطق الطبيعى للمسابقة أن تستبعد هذه الافلام من الترشيح لعرضـــها فى مهرجانات دولية . حتى الافـــلام الجديدة المعدة للعرض ، لاينتظـــر أن يعرض منها قبل نهاية ديسمبر الا عدد قليل جدا لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة ، وحتى هذا العـدد بدأت اللجنة تراه فى عروض خاصة ـ لعل وعسى ـ تجد بينها مايصلح للترشيح .. هذه هى المشـــكلة، **واغلب ظنى أن اللجنة قد تختـــار فيلما لاتتوفر فيه شروط الاشتراك فى المسابقة وترسل به الى هناك ، تحت ضغط الموعد المحدد لارسال نسخ الفيلم المرشح وهو ٤ ينـــاير .** قد تفعل اللجنة هذا وهى تعلم أن الفيلم سيخرج فى التصفية الاولى، ويرد عليها بخطاب رقيق مـن لجنة المسابقة يرجو لها حظا أفضـــل فى العام القادم .

على اننى أعتقد أن أفضل تعرف هو أن تتخذ اللجنة قرارا شجاعا، **وتعترف أن انتاجنا السينمائى هذا العام ، ليس بينه فيلم يصـلح للترشيح لمسابقة الاوسكار ، ولتعتذر عن الاشتراك فى المسابقة هـذا العام .. أن هذا القـرار ـ لو أتخذته اللجنة ـ كفيل بأن ينبـه الاذهان الى ضرورة الاتجاه بالفيلم العربى الى الفهم العـالمى ، والى الانسانية وهى اللغـة الدولية التى تتخاطب بها السينما فى المجال العالمى، وهى نفس اللغة التى تتسم بها دول كايطاليا وفرنسا واليابان جـائزة الاوسكار لاحســـن فيلم أجنبى كل عـــام !**

هناك قصيدتان رقيقتان احـــداهما ((الطريق القديم)) والاخرى ((حنان)) **لا ينفصل فيهما الشاعر عن الرومانسية التى عاشها الشاعر طويلا .**

وأما قصائد الستينات فتشـــكل مجموعة ترتقى فيها الصياغة وتضطرب باحساسات العصر القلقة الخائفة ، وتجمع جمعا عادلا بين البناء الحـر والبناء التقليدى ، وكمال نشأت دائما يحسن الصياغة بالاسلوبين المتناقضين

ويمكن القول بأن تلك المجموعة تنزل بنـا عن ابراج المدرســين، وتستغل كل امكانيات الشعر الحديث من أستخدام للقصة والصور والرمز والاسطورة . فيكون كمال نشأت فى هذا مواكبا للحركة التى ترمى الى تثبيت الاطار الجـديد للقصـــيدة العربية ، ونلمح تعبيرات يقف فيهـا الشاعر طويلا مع الفاظه يستمع الى صوتها دون أن يبدو عليه ان لديه ((شيئا)) يجب أن يكتب عنـــه ، يقـــول :

يا مارس الحزين
فى كل يوم من حياتنا نموت
هنية .. هنية !
الجذر فى الصخور
والبرعم الطماح يبتسم
لكنها الصخور
يا ويلتا
لمقدم الربيع
ان كان فيه موتنا

وهذه هى ميزة كمال نشأت .. **البساطة والوضوح والقصـد الى الغرض بلا تكلف او بلا ترصيع كما يقول القدماء . وهو الى جانب ذلك يحول عباراته الى شىء ينضح بالقيم، دون أن تتحول تلك القيم الى شعارات جوفاء !**

لكن أيصدق هذا الحكم تماما على كمال نشأت ؟

ربما ..

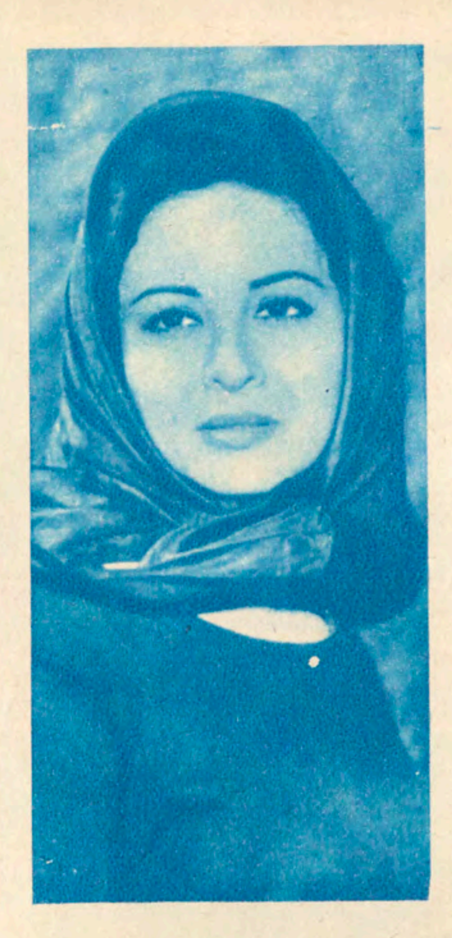
غير أن الشىء الذى يجب أن يعرفه **هو انه بديوانه الاخير لم يشـــأ أن يقدم حقيقة ما عنده او اخر ما عنده، ومن هنا كان الجديد فيه برغم انه يؤدى الى المزيد من درايته بنفسه وبالعالم، مقصورا عن أن يقدم لنا صورة متكاملة له ، وهى صورة أعرف بخبرتى عنه انها كبيرة وتستوعب تجـــارب ليس من شك فى اننا نحتاج اليهـــا حاجتنا الى كل كلمة تغنى حياتنـــا وتخصبها .**

وأرجو الا يغضب الشاعر ، فان من الضرورى أن نتصارح . وينبغى الا يضيره ان يسمع مثل ما أقول ، والامر على اى حال له ، واننى لادرك تمام الادراك أن المستقبل له وسوف نسمع فيه ما لم نسمعه فى ((ماذا يقول الربيع))



الله أكبر شوف الهدية
طبل ونقر ع الطبلة دية
طبلة المسحراتى
هدية شهر رمضان!
رمضان كريم
يقدمها لك
ميكى
احجز نسختك من الآن!
ستصبح مسحراتى العائلة..
وأصدقائك.. والحى كله!
مع عدد الخميس ٢٣ ديسمبر
العدد + الهدية ٤٠ مليما فقط

فاتن حمامة ، ونادية لطفى ، وسعاد حسنى .. أبطال أفلام مختلفة تدور حول موضوع واحد هو الخيانة الزوجية . .







حكاية الخيانة في أفلامنا

الفيلم العربى الذى أنتجته القاهرة هذا الموسم . فيلم غريب عن هذا المجتمع العربى الذى يعيش فى القاهرة عام ١٩٦٥ . والاكثر غرابة أن ينتج هذا الفيلم شركات القطاع العام . وأنا لا أهاجم شركات القطاع العام ولكنى أرى بوضوح أن لا جديد فى التفكير للسينما الجديدة فى مصر العربية الاشتراكية .

ان شركة القاهرة للسينما قدمت لنا منذ أسابيع قليلة .. «الخائنة» وشركة فيلمنتاج تعرض فيلم « الاعتراف » والفيلم الاول حدد موضوعه فى عنوانه « الخائنة » والفيلم الثانى قال بصراحة فى أعلاناته أنه يعرض قصة حب دمرتها الخيانة .

والزوجات الخائنات والفتيات الساقطات اللاتى يزدحم بهن الفيلم المصرى الجديد . اصبحن ظاهرة أقل أخطارها انه يبذر الشك فى نفوسنا جميعا .

قال لى رجل من الذين شاهدت معهم هذه الافلام . ولا تربطه بالسينما الا أنه متفرج عادى

— ان هذه الافلام تجعلنى اشك فى زوجتى . وأمى ، واختى ، بصراحة ، أن الفيلم المصرى يقول أن المجتمع المصرى . مجتمع منحل ملىء بالزوجات الخائنات والفتيات الساقطات .. وأن المشكلة الكبرى فى الاسرة العصرية هى مشكلة الخيانة.

وبصراحة أيضا .. أن هذه المشكلة ليست بالضخامة التى تصورها بها السينما وتنسج حولها كل هذه الافلام . ان المجتمع الجديد الذى يعيش فى مصر ويبنى أفراده السد العالى ويصنعون الحديد والصلب ويعامل المرأة ويعطيها حقوقها بنفس القدر الذى يعطى به للرجل . مجتمع المرأة العاملة والرجل العامل ليست الخيانة مشكلته .

وليست هذه الافلام هى التى يقبل على أنتاجها رجال السينما فى القطاع العام ويعتبرونها أكبر وأضخم أفلامهم .. كما يكتبون فى أعلانات الدعاية لها .

أن قصة السيدة الخائنة فى الفيلم المسمى باسمها . امرأة شكت فى سلوك زوجها المشغول جدا والطموح جداً . فسقطت رغم أن هذا الزوج المحترم يعيش معها فى بيت واحد . تصوروا ..

وتصوروا زوجات الرجال الذين وقفوا يدافعون عن الحرية فى السجن عشرات الشهور . وزوجات الرجال الذين ذهبوا ينشدون العلم فى بلاد العالم . وزوجات رجال ذهبوا الى الصحراء وراء البترول والمعادن وليستصلحوا الارض .

ثم .. أن قضية الخيانة ليست جديدة للبحث السينمائى . ولا أعتقد أن مجتمعنا المصرى يقبل الان أن تتكلف أحدى شركاته المنتجة عشرات الالوف من الجنيهات لتبحث مثل هذه القضية فى عدة أفلام .

هذا بصراحة .. فقر فى الفكر السينمائى . وصورة قديمة للفكر السينمائى العربى الذى لا يجد شيئا يعرضه لنا الا حكاية بنت فهمت الحرية خطأ . فسقطت فى فيلم « الثلاثة يحبونها » وحكاية بنت ثانية والدها يتهم أمها بالخيانة ويقتلها واخر يحاول أن يعتدى عليها هى نفسها .. لاشىء مهم فى هذا المجتمع من وجهة نظر رجال السينما ، آلا الرجال الذين يعتدون على النساء .. ثم الزوجات الخائنات والبنات الساقطات .

أن هذه الظاهرة التى برزت بوضوح فى أفلام هذا الموسم .. أثارت القلق والشك ، وعندما تعرض هذه الافلام خارج مصر أعتقد أنها تعطى صورة خاطئة عن المجتمع الذى يعيش هنا فى مصر ، هذه الصورة تصورها شركات القطاع العام فى السينما .

احمد ماهر



عندما رأت غادة ((ماما)) ماجدة تكتب خطابا ((لبابا)) ايهاب .. طلبت هي الاخرى ان تكتب ((كلمتين صغيرتين)) .

وسألت عروستها في براءة : ((اكتب ايه يا عروستي ياحلوة)) ؟ .. ولكن العروسة لم تنطق الا بكلمتين : بابا .. وبابا .



غادة تكتب جوابا إلى "بابا"

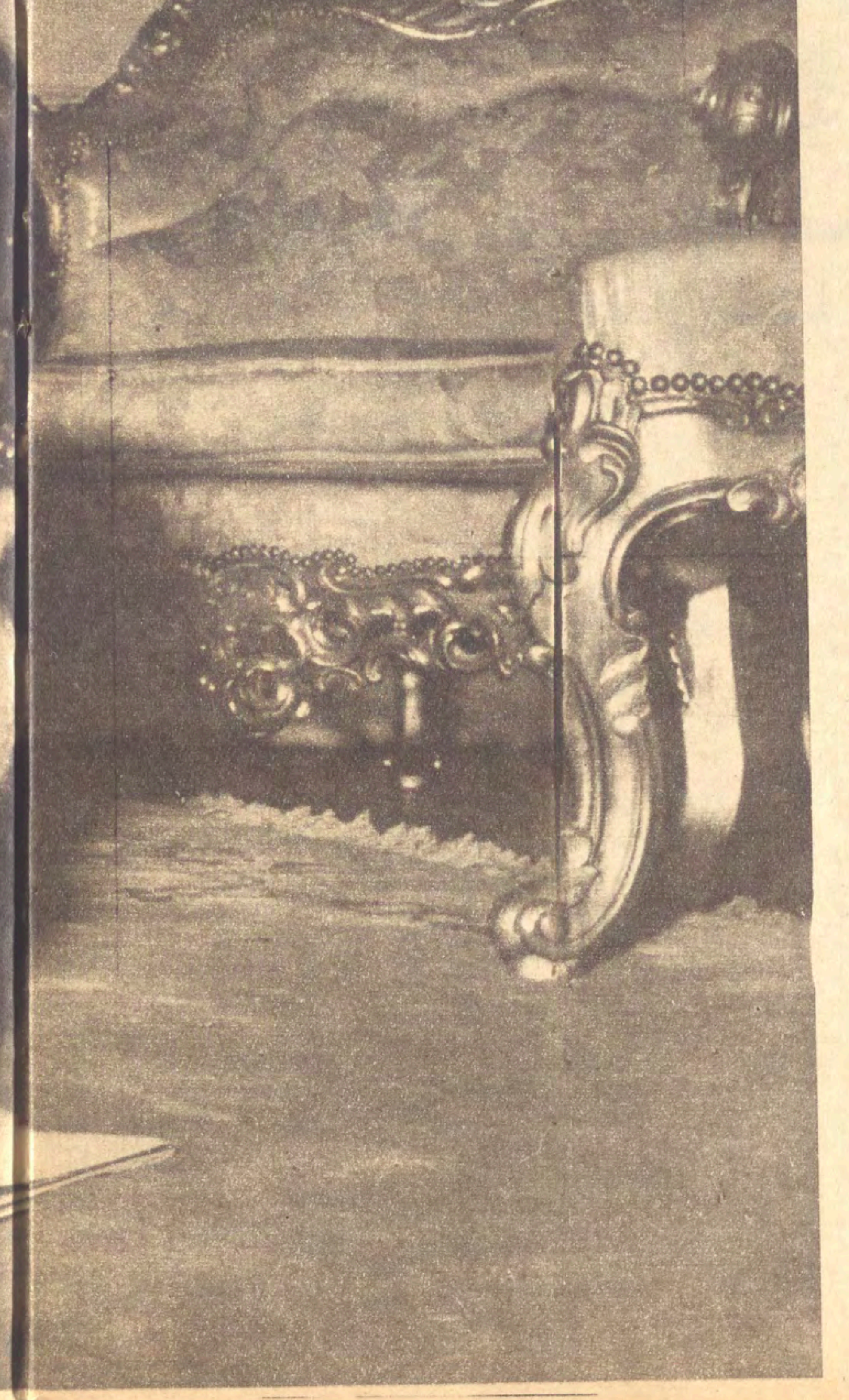
يقدمه : محمد صبري

بدا صوت ((غادة)) الصغير ، يملأ كل مكان في البيت .. لقد قلبت اغنية محمد فوزى رأساعلى عقب.. وأخذت تغنى : ((بابا .. زمانها جاية . جاية بعد شوية راكبة بسكيلتة معاها لعب وحاجات))

وكل اقارب وأصدقاء ماجدة عندما يسمعون تلك الاغنية ، فانهم يسألونها : طيب .. هوه فين بابا ياغادة ؟ .. وتقول لهم بسرعة فائقة بله في امليكا عند شلتوت ((يعنى بره في أمريكا عند المنتج شيلتون)) .

ان بابا ايهاب نافع ، سيصل بعد أربعة أيام ، وبمجرد وصوله سيدخل الى البلاتوه ، ليلعب دور البطولة في قصة نجيب محفوظ المشهورة ((السراب))

وغادة تحاول هنا .. قبل وصول ايهاب .. ان تكتب له خطابا خاصا جدا .. ترى ماهى الكلمات التى سيتضمنها هذا الخطاب ؟!



وفى النهاية قررت ((غادة)) أن تعتمد على نفسها .. وامسكت بالقلم .. وبدأت تشخبط وهى تقول : امتى حاتيجى يا بابا ؟



فبدأت « تحايلها » وتقبلها .. وترجوها أن تدلها على الكلمات التي ستكتبها لبابا أثناء وجوده في أمريكا . . .



واخيرا هداها تفكيرها الى ان تمشط لهاشعرها .. لعل وعسى .. تدلها على كلمتين الحب .. « اللى عايزة تقولهم لبابا » .

يولد الانسان



سميحة أيوب فى دور انتيجونا وهى فى طريقها الى السجن الذى ستموت فيه من اجل عواطفها ومبادئها

يؤسفنى أن أكتب هذا المقال عن مسرحية « انتيجونا » التى قدمها المسرح العالمى فى أول هذا الشهر ... والمسرحية قد توقف عرضها بعد أقل من أسبوعين ... ولست أدرى لماذا توقف عرض هذه المسرحية بينما كانت كل أسباب النجاح الادبى والمادى متوفرة لها ، أنها عمل فنى ممتاز من الاعمال القديمة « الكلاسيكية » التى تحتل فى أدب العالم مكانا فريدا رائعا ، وهى من ناحية أخرى قد تم تنفيذها بطريقة جيدة ، وتكلفت آلاف الجنيهات ، وخرجت فى آخر الامر عملا فنيا « نظيفا » يستحق التقدير ، ومن ناحية ثالثة كان الجمهور قد بدأ يقبل عليها اقبالا واضحا عندما « شم » رائحة الجمال والجودة فيها . وفجأة توقفت المسرحية بدون سبب واضح معلوم .. وفى اعتقادى أن توقف مسرحية « أنتيجونا » بهذه السرعة خطأ لا مبرر له على الاطلاق . فما دامت المسرحية ناجحة ، ومادام الجمهور مقبلا عليها فيجب أن يستمر العرض .. وفى أى عاصمة من عواصم المسرح العالمى يظل عرض المسرحية الناجحة شهورا طويلة بلا توقف والمنطق هنا واضح قوى ، فما دام الجمهور مقبلا فانه لا معنى أبدا لايقافه المسرحية !

بين السعادة والالم

نعود بعد هذه المقدمة التى اضطررنا اليها اضطرارا للحديث عن مسرحية أنتيجونا نفسها ... انها احدى مسرحيات الكاتب اليونانى القديم العظيم سوفوكليس ، وتعتبر هذه المسرحية فى نظر كثير من النقاد أرق وأعذب ماكتبه الفنان اليونانى القديم وسوفوكليس يبدو لنا من خلال هذه المسرحية فنانا يعرف طعم « الالم » المفجع الذى يتعرض له الانسان فى حياته وفى تجاربه المختلفة ، وليست هذه المسرحية وحدها هى التى تدلنا على ان سوفوكليس كان متعمقا متبحرا فى فهم الالم البشرى ، بل ان كل اعماله التى وصلتنا تحمل نفس الاحساس ونفس المعنى ، لقد كان سوفوكليس ينظر للحياة نظرة عميقة مليئة بالحزن وكان يرى دائما أن ما يتعرض له الانسان من آلام فى هذه الحياة شىء ضخم عنيف ، ولذلك قال فى احدى مسرحياته «كان خيرا للانسان ألا يولد » ... فالعدم عنده هو الخير ، اما الوجود ، اما الحياة ، فهى عذاب فى عذاب !

وفى تاريخ المسرح العالمى يعتبر سوفوكليس رائدا من رواد

للحب .. لا للبغض

بقلم: رجاء النقاش

«التراجيديا» أو المأساة .

ومن التناقض الذى لاحظه الكثير من الباحثين أن سوفوكليس كان فى حياته الخاصة غارقا فى السعادة .. كان يتمتع بصحة قوية ، وقد عاش الى ما يقرب من التسعين عاماً قويا سليما يتنفس الحياة بعمق واطمئنان ، وكان جميلا ، حسن الصوت ، بارزاً فى الحياة السياسية والاجتماعية والفنية فى عصره ... وكان ناجحاً فى حياته العاطفية كل النجاح ... فمن أين هبط عليه هذا الاحساس العميق بالحزن ، والالم ، من أين جاءه هذا الاسى المرير الذى يعبر عنه فنه ؟

هنا تبرز لنا حقيقة هامة ، هى أن الالم العظيم الذى يعبر عنه الفنان ليس من الضرورى أن يكون وليد تجاربه الشخصية ، وحياته الخاصة ... ان هذا النوع من الالم انما هو وليد التأمل ، هو وليد الاحساس العميق بشئون الحياة .. وهذا هو الفرق بين فنان كبير أصيل ، وبين فنان محدود ... ان الفنان الكبير يستطيع أن يدرك جوهر ما فى الحياة من حركة بغير حاجة الى التجربة المباشرة ، أما الفنان المحدود فيحتاج الى أن تمسه التجربة مسا شخصيا ... حتى ينفعل بها ويحسها ويعبر عنها !

ولقد كان سوفوكليس فنانا كبيرا استطاع أن يخرج باحساس شامل بالحياة ، نتيجة لتأمله وعمق ثقافته ، وعمق ضميره ووجدانه !

حضارة عظيمة

أما التناقض الثانى الذى لاحظه الباحثون حول أدب سوفوكليس عموما .. فهو أن موضوع أدب سوفوكليس هو مأساة الانسان فى هذه الحياة ... انه موضوع تراجيدى مفجع أليم ، ومصدر التناقض الجديد هو أن سوفوكليس كان يعيش فى أثينا فى فترة من اكثر فتراتها رخاء وهدوءاً واستقرارا ونعمة ، أى أن « شكل » الحضارة التى كان سوفوكليس يعيش فى ظلها كان شكلا زاهيا ... ليس فيه قتامة ولا حزن ولا فواجع ؟ ... فمن أين جاء سوفوكليس بكل هذه الالام والاحزان التى يعبر عنها أدبه العظيم ؟

ان ماينطبق على الانسان هنا ، ينطبق على الحضارة ... فليس من الضرورى عند الانسان الذى يتميز بالعمق والحساسية أن يجرب الالم بنفسه حتى يعرف معناه وطعمه ، وكذلك فان الحضارة التى تقوم على أساس من العمق والحساسية والاصالة ... ليس من الضرورى ان تعيش فى أزمة كبيرة حتى تحس بطعم الالم وتتذوقه ، وهكذا كانت الحضارة اليونانية القديمة ... كانت حضارة عميقة راسخة ... كانت حضارة تقوم على أساس من التفتح الذهنى والوجدانى العريض ومن هنا لم تسقط أثينا فى عصر سوفوكليس — رغم رخائها وسعادتها — فى أية نظرة ساذجة أو بلهاء الى أمور الحياة ... لقد احتفظت فى رفاهيتها بعمقها الفكرى ... وهذه هى قوة الحضارات الاصيلة دائماً . انها لا تكتفى بالنظر السطحى القريب ، بل على العكس تنظر الى الاعماق البعيدة العالية ... تنظر الى ما هو أبعد من حياتها الخاصة ... الى الحياة كلها ، والانسان كله ... هذه هى الحضارة العظيمة حقا ... الحضارة التى ترى أبعد من أقدامها ... ترى أبعد من الشكل الخارجى للاشياء ولقد كانت الحضارة اليونانية فى عهد سوفوكليس حضارة عظيمة .. ولذلك كان كاتب هذه الحضارة الرخية المترفة والمعبر عنها هو سوفوكليس الحزين المتألم المتفجر المتفكر فى أعصى مشاكل الانسان .

وقد يساعدنا على حل هذا التناقض وتفسيره ، ما نراه فى حياة الشعوب التى يعتصرها الالم والحزن ... ان بعض هذه الشعوب أو كثيرا منها « وخاصة الشعوب المتخلفة » لم تستطع ان تعبر عن آلامها التى تعتصر حياتها .. ولم تستطع أن تخلق فنا يعبر بصدق عن هذه الالام الكبيرة .... لا الانسان ، ولا الحضارة ، يحتاجان الى تجربة الالم ليعبرا عنه ... بل هما فى حاجة دائمة الى العقل العميق والضمير العميق قبل كل شىء !

ارادة الانسان

لذلك كله كانت مسرحية « أنتيجونا » الحزينة المفجعة نباتا طبيعيا يظهر فى هذه الارض اليونانية العميقة الخصبة ، ويصدر عن هذا الفنان الحساس المثقف السعيد فى حياته الشخصية : سوفوكليس .. الذى لم تشغله سعادته أبداً عن آلام الحياة

فماذا نجد فى انتيجونا بعد ذلك ؟ ان انتيجونا هى ابنة اوديب المشهور فى الاساطير اليونانية ، وبعد ان مات أوديب ، وقف ولداه «ايتيوكليس» و « بولينيس » يتحاربان ويتصارعان فى سبيل الاستيلاء على السلطة واستعان «بولينيس» بالاجانب لبقهر أخاه ، وانتهت الحرب بين الاخوين بموتهما معاً . وتولى « كريون » الحكم ، وأصدر كريون امره بان يدفن « أيتيوكليس » مع التكريم والاعزاز والاحتفال بجثمانه أما « بولينيس » فقد قرر كريون الا يدفن ، وأن يبقى فى العراء « نهبا لسباع الطير التى تتأهب لافتراسه » ، وذلك لانه استعان بالاجانب فى معركته مع أخيه ... بينما دافع أخوه عن بلاده بجيش البلاد ولم يمد يده الى أجنبى على الاطلاق !

ووقفت انتيجونا ضد هذا القرار ، وقررت أن تدفن أخاها ، « بولينيس » وتوارى جثمانه التراب ، اكراما لروحه التى لا يجوز أن ينالها كل هذا الهوان ، وعرف كريون بأنها فعلت ذلك ، فأمر بأن تسجن فى كهف حتى تموت ، وحاول ابنه « هيمون » أن يثنيه عن هذا القرار ، ولكنه لم يستطع ... وكان هيمون خطيبا لانتيجونا ، وعندما علم أنها ماتت شنق نفسه وانتحر ، وعلمت أمه — زوجة الطاغية كريون — بهذا النبأ فانتحرت هى الاخرى ، وهكذا فقد كريون زوجته وابنه فى سبيل استبداده واصراره على قراره العنيف بعقاب انتيجونا ... ولقد حاول كريون فى آخر الامر بعد ان سمع نذيرا ينذره بالمصير السيىء الذى ينتظره أن يعفو عن أنتيجونا .. ولكن الاوان كان قد فات .. وماتت انتيجونا ومات ابنه هيمون ، وماتت زوجته !

وهكذا وقف كريون فى آخر المسرحية محطما .. وقد فقد كل شىء وحلت اللعنة والكارثة ببيته وحياته .. لقد دفع ثمن تسلطه واستبداده برأيه وعدم انصاته لرأى الاخرين

هذه خلاصة سريعة لاحداث المسرحية . فماذا تقول لنا هذه المسرحية ؟

ان هذه المسرحية تكشف لنا الكثير من جوانب شخصية سوفوكليس .. من ناحية فكره وفنه .

ففى هذه المسرحية نحس ان سوفوكليس الفنان مؤمن بالديموقراطية ، ينادى بها نداء واعيا راسخا أصيلا ، فعندما أصدر كريون أمره بعدم دفن بولينيس وقفت فى وجهه « انتيجونا » وعارضته اشد المعارضة ، وعندما قرر ان يعاقبها ، ويقضى عليها بالموت ، وقف ابنه هيمون ، يعترض عليه ، ويقول له ان هذا القرار ظالم ، ويجب التخلى عنه ، وقال كريون لابنه « ان الدولة هى الملك » ورد عليه ابنه ردا صاخبا عنيفا ، يمكن ان يصبح شعارا للديموقراطية فى كل مكان وزمان .. قال هيمون لابيه المستبد الطاغية كريون « .. هذا اذا كانت الدولة صحراء » .. نعم ، فان الحاكم ، اذا لم يكن محبا للشعب مؤمنا برأيه ، واذا لم يكن مؤمنا بغير نفسه — فمعنى ذلك — أنه يتصور أن المجتمع خال من الناس ، وان هذا المجتمع صحراء مقفرة لازرع فيها ولا ضرع .

ولقد كان سوفوكليس فى مسرحية انتيجونا وفى غيرها من المسرحيات أول ممثل لما يمكن أن نسميه «بالادب الديموقراطى» عند اليونان ، ذلك لانه كان يدعو الى احترام الرأى العام ، والاصغاء اليه ، والاخذ بما ينادى به ، ولقد كان اسخيلوس أكبر أديب يونانى سبق «سوفوكليس» مؤمنا بأن قوة الملوك فوق قوة الرأى العام ، كان أرستوقراطيا لا يميل الى الشعب ، وجاء سوفوكليس فعكس الاية ، وامن بان قوة الشعب فوق قوة الملوك . ولقد كان سوفوكليس واحدا من اعضاء الهيئة الحاكمة فى أثينا واستقال لانه وجد بقية أعضاء هذه الهيئة يميلون الى الاستبداد وكان هو ميالا بطبعه وفكره الى الديموقراطية .. كان اكثر ايمانا من زملائه بالشعب ورأى الشعب !

وهذا الفكر الديموقراطى واضح كل الوضوح فى مسرحية انتيجونا .. ان كريون تحل به المصائب ، لانه لا يأبه برأى الاخرين ، ولا ينصت الى هذا الرأى ويستفيد منه .. انه مستبد برأيه .. لا يؤمن الا بكلمته الخاصة ، ويحاول على الدوام ان يفرض هذه الكلمة على الناس جميعا حتى على أهل بيته .. ان متعته الكبرى هى هذا الاستبداد بالرأى ، ولكن هذه المتعة الصغيرة هى التى جرت عليه اللعنات والنكبات وجعلته يفقد ابنه وزوجته ويغرق فى الالم والدمار !

على ان الجانب السياسى فى مسرحية « انتيجونا » انما يرتكز على اساس فلسفى راسخ .. لقد كان سوفوكليس مؤمنا بالارادة الانسانية ، ويرى أن هذه الارادة لها دور كبير فى تحديد المصير البشرى . وهذا الايمان بالارادة الانسانية يعتبر موقفا فلسفيا بارزا عند سوفوكليس .. لقد كان الذين سبقوه وبخاصة « اسخيلوس » يصدرون فى أدبهم عن ايمان مطلق « بالقوى الخفية » .. كان اسخيلوس يؤمن ان الانسان « مسير » على الدوام ولا ارادة له .. ان كل ما يصيب الانسان انما هو مقدر له وهو لا يملك تغييره على

الاطلاق .. وليس على الانسان الا أن يستسلم للاقدار المكتوبة عليه، والتى لا يستطيع ان يفعل امامها أى شىء الا هذا الاستسلام المطلق، ولكن سوفوكليس جاء ليقول كلمة أخرى: ان ارادة الانسان لها دور.. ان هذه الارادة تستطيع أن تغير الواقع ، وان تضيف ملامح جديدة الى المصير البشرى المرسوم .. وفى مسرحية انتيجونا تبدو لنا هذه الفكرة الجديدة عن الارادة الانسانية واضحة بكل الوضوح ..

ان انتيجونا تتحدى اوامر كريون، المستبد الطاغية، وتتخذ موقفاً عنيفاً من اجل ان تدفن اخاها ، وتضمن له كرامة القبر ، بدلا من ان تتركه فى العراء .. وهى مذلة ليس بعدها مذلة .

وتتحدى انتيجونا بارادتها القوية الصلبة الاوامر القاسية الطاغية التى اصدرها كريون .. وتدفن اخاها بالفعل ، وتتحمل كل ما يترتب على موقفها الارادى الصلب من تبعات ومسئوليات .. انها لم تتردد فى استخدام ارادتها بحجة أن القدر ، والقوى الخفية قد ارادت لاخيها هذا المصير المؤسف .. وانها لن تستطيع ان تغير شيئا من الواقع .. كلا .. لقد تمردت .. وتحركت وقررت أن تغير هذا الواقع الذى لا توافق عليه ولا ترضاه . وصممت على أن تفعل شيئا من اجل الفكرة التى تؤمن بها .. وتحملت مسئولية ارادتها .. فأقبلت على دفن جسد أخيها رغم تحذيرات كريون، ورغم ان الموت ينتظرها جزاء هذا «الفعل» الارادى المسئول !

والارادة كما يصورها لنا الفنان اليونانى العظيم هى ارادة مسئولة عاقلة ... انها تمثل زواجا بين حرية الانسان وبين مسئوليته .. بين اختيار الانسان ونتائج هذا الاختيار ..

ان مسرحية « انتيجونا » تعلى من شأن الارادة الانسانية ، وتجعل لها دورا فعالا فى حياة الانسان . واهمية هذا الموقف الفلسفى ، هو انه اول « موقف » من هذا النوع ظهر فى الادب العالمى المعروف منذ أقدم العصور الى اليوم . ان المصير الانسانى فى « انتيجونا » لا يتم تشكيله وتصويره بعيدا عن الارادة البشرية .. وعلى العكس كان السابقون على سوفوكليس يرون أن الارادة البشرية لا قيمة لها ولا اهمية .. وان « القوى الخفية » تشكل حياة الانسان ، وترسم له حركته ومصيره بصورة نهائية .

وهكذا تكشف لنا مسرحية انتيجونا عن اقتراب سوفوكليس - فلسفيا - من الانسان .. عندما اعترف بارادته ، ورفع شأن هذه الارادة وجعل لها قيمتها ودورها الفعال فى تشكيل المصير البشرى .. واقترب سوفوكليس من الانسان - سياسيا - عندما امن بالديموقراطية ودافع عنها ودعا الحاكم لان ينصت الى رأى الشعب وينزل على هذا الرأى !

ويمكننا أن نذكر هنا تلك الصرخة العالية التى يقول فيها سوفوكليس على لسان الكورس :

لقد ملىء العالم بالمعجزات ولكن ليس هناك اعظم من الانسان ..

المرأة ..

ومن خلال هذه الفلسفة التى امنت بالانسان وارادته ، استطاع سوفوكليس - لاول مرة فى الادب العالمى - أن يقدم صورة « انسانية » للمرأة .. لقد كانت النساء عند سلفه اسخيلوس ، نساء خارقات ، غير طبيعيات ، يصنعن اشياء غريبة معقدة .. ولكننا نجد المرأة عند سوفوكليس طبيعية ، قريبة من النساء اللاتى نعرفهن ، فأنتيجونا - مثلا - هى فتاة طبيعية ، وليست فتاة خرافية خارقة ، أنها تتحرك بدوافع انسانية، فهى انسانة شديدة الحساسية ، تؤمن بما يمكن ان نسميه بالقانون الالهى العادل ، هذا القانون الذى هو ارفع من أى قانون اخر .. ومن هنا عندما اصدر كريون الطاغية ، قانونا يقتضى بعدم دفن «بولينيس» .. ويأمر بترك جثته فى العراء.. قررت «أنتيجونا» مخالفة هذا القانون الارضى ، لانه معارضة للقانون الالهى .. قانون الروح .. هذا القانون الذى يقضى باحترام الانسان ، واحترام الجسد الانسانى وعدم تعريضه لاى نوع من انواع الاذلال

.. ومن اجل هذا الذى امنت به انتيجونا ، كافحت ، وصممت على تحقيق العدل الذى يتفق مع ايمانها .. صممت على دفن اخيها رغم قانون كريون الارضى .

وكان فى اصرار أنتيجونا معنى انسانى عميق ، انها فتاة عاطفية، تحب أخاها ، وتشفق عليه ، وتريد له ألا يتألم فى موته بعد أن تألم طويلا فى حياته .. وهذه العاطفية عند أنتيجونا كانت تساند احساسها بالواجب وتؤكد هذا الاحساس . وهذا ما يجعلنا نتعاطف معها ونعطف عليها . انها لا تؤدى واجبها فقط ، ولا تتمرد على الطغيان فقط ، وانما تحب أخاها القتيل حبا عميقا فى نفس الوقت . وهى تختلف عن أختها « اسمينا »، تلك التى تتردد فى مشاركة أنتيجونا فى القيام بدفن أخيهما الميت ، الملقى فى العراء .. والتى تطلب لنفسها الامن فى البعد عن مخالفة قانون « كريون » الذى ينذر بالموت كل من يخالف أمره وقانونه

وأنتيجونا تواجه كريون بمنتهى الجرأة وتعترف بشجاعة كاملة بما أقدمت عليه ، وعندما يقرر كريون تنفيذ حكم الموت فيها .. وعندما تأخذ



سعد اردش فى دور الكاهن تريسياس



حمدى غيث فى دور كريون المستبد وهو يستمع الى صرخات ابنه الذى يطالبه بالعدل واحترام رأى الشعب

طريقها الى السجن الذى يجب أن تبقى فيه حتى تموت .. هنا يتغير موقفها .. انها تصبح انسانة حزينة، مفجوعة ، تحس بأنها تترك الحياة، وهى فى قمة الحياة ، وأن صباها يذوى ، فى الوقت الذى كانت فيه تنتظر أن تهب عليها أفراح الحياة .. الحب والزواج والسعادة بكل معانيها وألوانها المختلفة .. فأنتيجونا تقول وهى فى طريقها الى سجن الموت « دون أن أبكى ، دون أن اجد صديقا ، دون ان أسمع غناء الزفاف ، أنا الشقية أرتاد هذه الساحة القريبة ، هذه العين المقدسة ، عين الشمس لن أراها ، ولا صديق يرثى لهذا الحظ » .. الحظ البائس الذى أصاب أنتيجونا ، وفجعها فى حياتها فجيعه كبرى .. ولكنها تجد فى هذه الازمة النفسية عزاء « خفيفا » تتعلق به « انظر ... ماذا ألقى من جزاء على القيام بواجبى ، ولكن قلوب أصحاب الفضيلة لن تبخل على باعجابها بى ورضاها عنى » وهى تخاطب أخاها الذى تحملت من أجله كل شىء « .. جرؤت على كل شىء ، ولم أخش أن أقف من كريون موقف العاصية . اقترب منى ، وضمنى اليك ، تقبل أختك التى تهبط الى مقر الموتى وحيدة لا صديق لها ، لم تشعر بحلاوة الزواج ، ولا حنان الزوج ، ولا لذة الامومة » .. انها تتحسر على حياتها كما تتحسر أى فتاة طبيعية ، كانت تحلم بالحب والزواج والاولاد .. ان وجه أنتيجونا ، ليس هو فقط وجه الفتاة المتمردة الصلبة صاحبة الارادة العنيفة القوية . ولا هو وجه الفتاة التى تريد أن يتحقق العدل على يديها ، والكرامة لأخيها بولينيس ، وأن يتحقق من وراء ذلك كله العدل والكرامة للقانون الالهى فوق كل قانون آخر يريد أن ينتقص منه .. ليست هذه هى أنتيجونا فقط .. ولكن هناك وجها آخر لانتيجونا هو وجه الفتاة ... المرأة .. التى تحلم .. وتتمنى ... وتتحسر .. وتملك كل عواطف الانسانة العادية نحو الحياة والاشياء

الفن والبساطة

على ان هذه المعانى الكبيرة فى مسرحية « أنتيجونا » قد ظهرت كلها ببساطة ووضوح ودقة على يد هذا الفنان اليونانى الكبير ، انها احدى المسرحيات الكلاسيكية القديمة ، التى لا يحتاج الانسان معها الى مجهود فكرى معقد ليفهمها وليحس بما فيها من معان كبيرة أصيلة .. على أى انسان صاحب ذهن متفتح ووجدان حساس ، يستطيع أن يفهم هذه المسرحية ، ويستطيع أن يقترب منها ، ومن هنا أقبل الجمهور على مشاهدة المسرحية .. فلا تكاد المسرحية تبدأ حتى يحس الانسان أنه يمتزج بها ويعيش فى جوها ، ويدرك حقيقة الصراع الذى تقوم عليه .. فالمسرحية خالية من التعقيد والالتواء .. والفلسفة فيها تذوب فى حوارها الشعرى الجميل وفى مواقفها المسرحية العالية ... ليس هناك انفصال بين الفكر والفن فى هذه المسرحية ... ليس هناك دهاليز ، ولا التواءات يلجأ اليها الفنان ليؤكد معانيه أو يثبت قضاياه المختلفة ..منتهى البساطة ، منتهى السهولة ، منتهى العمق فى نفس الوقت ... والواقع أن هذه المسرحية تثبت شيئا هاما يجب أن نتنبه اليه ... وهى أن هناك فكرة شائعة بين جمهور المسرح عندنا عن أن المسرح اليونانى مسرح شديد الصعوبة ، شديد التعقيد .. وعندما نقول عبارة المسرح اليونانى ، فكأننا نتحدث عن لغة « هيروغليفية » لا يمكن أن يفهمها الا قلة من المتخصصين .. وهذه الفكرة عن المسرح اليونانى خاطئة الى حد بعيد ، فالمسرح اليونانى فى أغلبه يستمد عظمته وسحره وعمقه من بساطته .. انه يعالج كل مشاكل الانسان الكبرى ، ولكن فى صورة نقية ذكية مركزة ، وقد نجد الاسماء الواردة فى المسرحيات اليونانية غريبة علينا ، وقد نجد اشارات كثيرة الى آلهة اليونان القدماء « فقد كان عندهم اله لكل شىء .. للموت ، للحب ، للخصب ، للماء ، للارض » .. قد نجد أشياء من هذا كله ، بل اننا بكل تأكيد نلتقى بهذه الاسماء الغريبة المستمدة من الاساطير اليونانية ، ومن القصص الشعبية عند اليونان .. وما نجده فى هذه الاسماء الكثيرة من صعوبة انما هو صعوبة شكلية ، يمكن التغلب عليها بأيسر الجهود .. ولكننا باستثناء هذه الاسماء ، لا نجد أى تعقيد فى المسرح اليونانى القديم .. فهو مسرح واضح صريح كالشمس .. ولعل هذا يرجع الى أن المسرح لم يكن يكتب عند اليونان القدماء لجمهور خاص ، بل كان على العكس، يكتب لجمهور الشعب كله ، وكان عرض المسرحية أشبه بالعيد الشعبى الذى يشترك فيه جميع الناس . لقد كان الكاتب المسرحى بهذا المعنى يخاطب جمهورا كبيرا عريضا . ويحرص على أن تصل اليه كل ما فى أعماق المسرحية من معان وأفكار ..ولذلك وصلنا المسرح الاغريقى ، أو بقاياه على وجه أصح ، محتفظا بسلاسته وسهولته ، واصراره على الوضوح والافصاح بلا تعقيد.. ولقد ازدادت الاعمال الباقية من المسرح اليونانى على مر الايام تألقا واصالة ، ذلك لانها تعالج ببساطة كثيرا من مشاكل الانسان الكبرى ، التى ما زالت قادرة على أن تمس شعور الانسان حتى هذا العصر الذى نعيش فيه .. ولذلك فانها تؤثر فينا ، وتجذبنا اليها بعمق وقوة

يجب أن يشيع بيننا ايمان بما فى المسرح اليونانى من عمق وبساطة .. حتى لا نخشى تقديم نماذجه العالية الى جمهورنا، وحتى لا يتردد الجمهور نفسه فى مشاهدة هذه المسرحيات .. ولقد كانت مسرحية أنتيجونا بالذات خير دليل على هذا كله .. انها تعالج أعمق المشاكل بأبسط الاساليب وأكثرها وضوحا وجمالا .. انها تتحدث عن الحب والكره والموت والخطيئة والعقاب .. ولكن ما أبسط الاسلوب الذى تعرض به المسرحية كل هذه القضايا وما أعمقه فى آن واحد !

ولقد كان رائعا أن يحس الجمهور هذا كله فيقبل على المسرحية اقبالا رائعا ، وكأنها مسرحية عصرية تحدثه عن مشاكل قريبة منه !

الاخراج والتمثيل

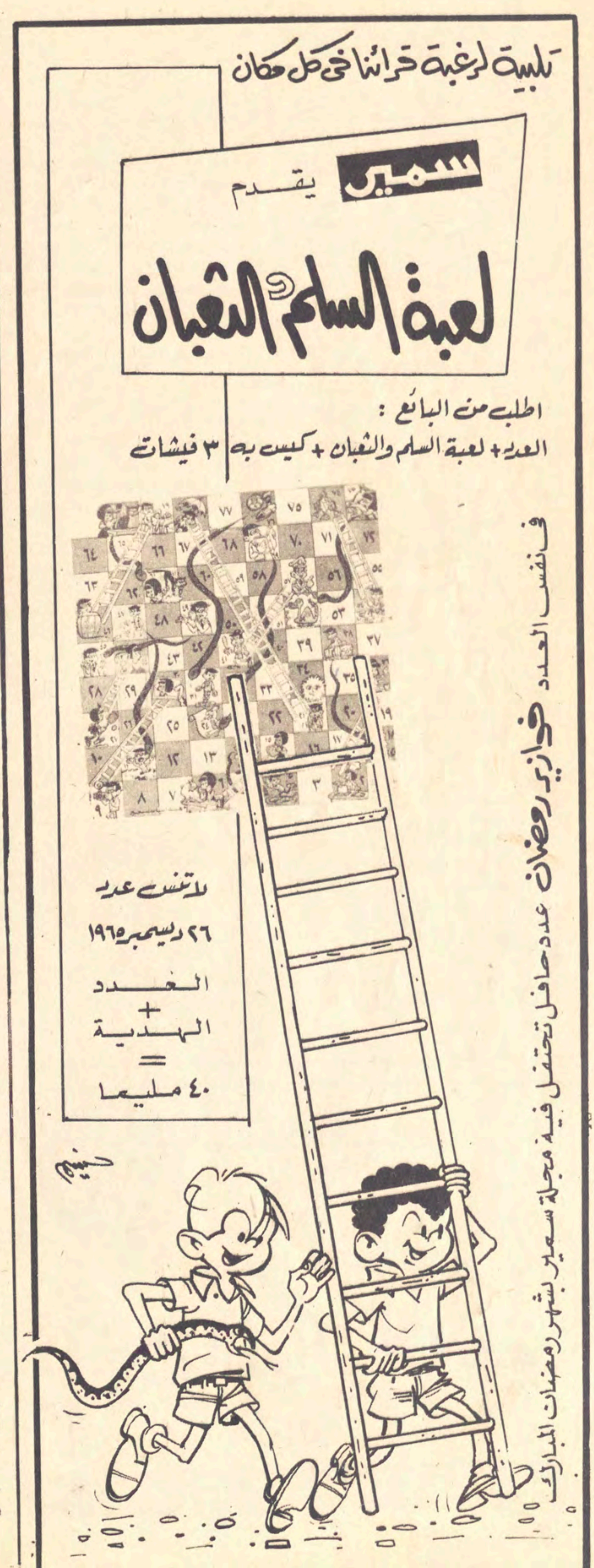
وقد حافظ سعد أردش على هذه الروح البسيطة العميقة فى اخراجه لمسرحية انتيجونا ، ولذلك جاءت المسرحية فى اخراجها من أبسط وأنقى المسرحيات « الكلاسيكية » التى ظهرت على مسرحنا فى السنوات الاخيرة ، لقد استطاع سعد أردش أن ينفذ الى روح النص ، ويقدمه الينا فى شاعرية حلوة رقيقة .. لقد كان سعد أردش ناجحا فى اخراجه لهذا النص ، وكان قادرا على النص قدرة واضحة .. ولم يضع لحظة واحدة فى الافتعال أو التعقيد !

وهذا الاسلوب الامين على النص، الامين على روحه ، الذى يبتعد عن الاستعراض والتكلف قد ساعد الناس على فهم انتيجونا ومحبتها .. وساعد الناس على ادراك ما فيها من شعر وصفاء داخلى موسيقى عميق .. ان اخراج سعد أردش يستحق كل تقدير ومحبة واعجاب ..

واستطاعت سميحة أيوب أن تضيف الى أدوارها الكبيرة فى المسرح المصرى دورا جديدا .. ان سميحة التى تألقت فى العام الماضى فى دور « اليكترا » فى مسرحية « الندم » لسارتر ، وتقدم لنا هذا العام دورا جديدا من أعذب أدوارها فى أنتيجونا .. لقد كان دورها فى « اليكترا » مليئا بالقسوة والعنف ، أما فى أنتيجونا فهى أرق وأعذب من اليكترا .. لقد كانت اليكترا تريد أن تنتقم ، والانتقام فى النهاية عاطفة قاسية حادة ، بينما أنتيجونا تريد العدل ، وتريد تحقيق كرامة الانسان ، وكرامة الجسد البشرى .. وأنتيجونا يحركها الحب ، وهى تصرخ بكل قوة « يولد الانسان للحب .. لا للبغض »

وكما استطاعت سميحة فى العام الماضى بمقدرة واصالة أن تقدم لنا قسوة اليكترا واندفاعها وعنفها الذى يشبه عنف الشلال ... كما استطاعت ان تفعل ذلك .. فانها استطاعت ان تقدم نقيضه تماما لقد ذابت حبا وعشقا وصوفية فى دور «انتيجونا» لقد أقنعتنا سميحة فى دورها الجديد اقناعا فنيا وانسانيا.. وملأت نفوسنا بالسعادة والمحبة .. لها ولفنها الجميل . أما حمدى غيث فقد استطاع أن يسيطر على نفسه فى دور كريون وأن يخلق توازنا دقيقا بين الاسلوب الخطابى « الميلودرامى » وبين الأسلوب الفنى الذى يعتمد على ضبط الحركة والتحكم فى الصوت والاداء . ان حمدى ممثل وفنان متمكن .. لو استطاع دائما أن يسيطر على نفسه ، والا ينساق وراء ضخامة الصوت، وتوتر الحركة .. وله فى دور كريون خير دليل .. فقد كان ، حقا فنانا متحكما فى فنه بصورة واضحة جميلة ..

رجاء النقاش



زواج

تزوج مضحك الزمالك وفرملة الملاعب ابو رجيلة ظهير الزمالك وظهير فريقنا الدولى .. أقيم حفل عقد القران يوم الاحد الماضى بنادى الزمالك واشترك فى احيائه عدد كبير من المطربين والمطربات والراقصات والمضحكين والمضحكات .. كان على رأس المطربين محمد عبد المطلب .. وكان نجم الحفل أبو رجيلة نفسه، لا باعتباره العريس ، ولكن باعتباره النجم الذى أضحك الجماهير التى جاءت تحتفل بقرانه !

وفى اليوم التالى دعانى ابو رجيلة لزيارة زوجته فى بيت أسرتها بالدقى .. وبينما أجلس فى حجرة الصالون ، قال لى أبو رجيلة فى لهجة جادة جدا :

– مش عايز تسلم على معالى..

ودخلت العروس ، وقدمها لى :

– معالى محمود نعمان .. مركز دكرنس دقهلية .. موظفة بشركة عين شمس للادوية والكيماويات .. حاصلة على شهادة التوجيهية .

العروس لا تتجاوز العشرين من عمرها ، وتبدو أطول من ابو رجيلة ولكنها تطييبا لخاطره تقول :

– انا مش اطول منه .. بس أصلى لابسة خمسة سنتى !

وهى تقصد طبعا أن ارتفاع كعب حذائها يبلغ خمسة سنتيمترات

وكان على زميلى المصور منير فريد أن يلتقط بضع صور للعروسين ، وحدث ان التقط صورة لهما وابو رجيلة يقدم لمعالى قطعة شيكولاتة .. وجلس المصور .. ولكن ابو رجيلة أسرع يطالب بالتصوير من جديد قائلا :

– مش تصورنى وانا باخدها منها

وقصة اللقاء بين أبو رجيلة وعروسه ترجع الى أشهر الصيف الماضى ، حين طلبت شركة أدوية عين شمس من أبو رجيلة أن يتعاقد معها على تدريب فريق الشركة لكرة القدم ، وذهب ابو رجيلة الى مقر الشركة للاتفاق ، وهناك التقى بها .. وكثر تردده على الشركة ، ولم يتم الاتفاق بينه وبين الشركة على تدريب الفريق ، ولكنه لم يغادر الشركة الا وقد اتفق مع « معالى » على الزواج .

والعريس عمره الان ٢٦ سنة.. وأبو رجيلة هذا ليس اسمه وانما هو اسم التصق واشتهر به بطريق الصدفة .. وانما اسمه الحقيقى هو محمود عبد المنعم محمود .

كان ابوه عبد المنعم محمود يعمل سائقا بشركة اتوبيس ابو رجيلة ، وكان رجلا على « قد الحال » ، ومع ذلك فقد كان أبا لثمانية أولاد وبنات أثقلوا كاهله بمصاريف تربيتهم ..

وكان الاب يختص ابنه محمود بنوع خاص من المعاملة ..كان يرقعه كل يوم أكثر من علقة ، ذلك ان محمود كان شقيا جدا .. كان يعبد الكرة ولعبها فى الشوارع ، ومن ثم فقد كان حذاؤه يتمزق باستمرار وعلى الاب المسكين أن يدفع نفقات التصليح أو شراء حذاء جديد ..

وذات يوم فوجىء محمود بوالده يطلب منه أن يجهز ملابس الكرة ويصحبه الى الشركة .. ويومها بكى محمود بكاء شديدا ، فقد ظن أن والده ينصب له فخا ليلقى بملابس الكرة فى النيل ويضربه علقة اذا عارض ..

ولكنه فوجىء بوالده يصحبه الى الشركة حيث عين فورا عاملا بمرتب شهرى قدره تسعة جنيهات مقابل انضمامه لفريق الشركة لكرة القدم .. كان عمره خمسة عشر عاما ، وكان فريق الشركة يتدرب بملعب الزمالك ، وأعجب به مدربو الاشبال فضموه للفريق ، وعادت العلق تنهال عليه من والده الذى خشى ان يفقد ابنه وظيفته فى الشركة

والسبب فى اطلاق اسم « ابو رجيلة » على « ابو رجيلة » هو أنه فى احدى مباريات الاشبال بين الزمالك والاهلى ارتكب اخطاء كثيرة ، ولم يكن الجمهور يعرف اسمه ، فكان أفراده يزعقون عليه : « ايه اللى بيعمله الزفت ابو رجيلة ده » .. ومن يومها واسمه ابو رجيلة .

وبسبب اهتمام ابو رجيلة بالزمالك طرده أبوه من البيت ، فأقام عند شقيقته ، حتى كان يوما طلب اليه المدرب ان يلعب مع الفريق الاول ضد الترسانة ، وكانت فرصة شديدة وذهب ليطيب خاطر والده ويطلب منه الدعاء له بالتوفيق..

ويقول ابو رجيلة :

– اشتريت له شوية برتقان ورحت له فباسنى وطلب من الله ان يوفقنى .. وفعلا وفقنى .

الطريف أن العروس تقطن فى الطابق السادس ، والعمارة بدون أسانسير .. وقد بذل زميلى المصور –وهو أهلاوى وابو رجيلة يعلم ذلك– جهدا كبيرا حتى وصل الدور السادس وهو يلهث وقال لأبو رجيلة :

– ايه ده يا ابنى .. تطلعنى السادس من غير اسانسير ؟

وقال ابو رجيلة ضاحكا :

– مش أحسن من الاهلى اللى طلعك العاشر من غير أسانسير برضه ؟ !

ذهب أبو رجيلة الى احدى الشركات ليتفق على تدريب فريقها لكرة القدم ، ولكن بدلا من الاتفاق تزوج .

مضحك الزمالك

تحقيق : محيي الدين فكرى



ابو رجيلة وعروسه .. كان العريس نجم الفرح واضحك المدعويين بقفشاته المشهور بها فى نادى الزمالك !

- باقة ورد من أم كلثوم إلى عبد الوهاب
- هدايا من خان الخليلى إلى أصدقاء أحمد رمزى فى إيطاليا !
- حفلة للفنانين "الأهلاوية" بعد الفوز على السكة الحديد



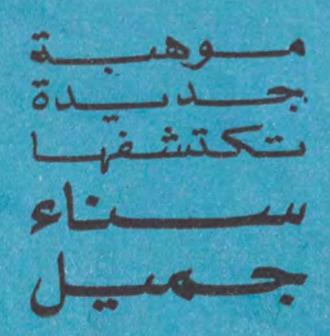
قطقوطة تترك زوجها وتعود إلى القاهرة..!


قطقوطه

الراقصة قطقوطة سافرت الى لبنان فى ديسمبر من العام الماضى . تزوجت هناك من لاعب الاكروبات المصرى ابراهيم بغدادى ، وسافرت معه الى أوربا ، وعادا مرة اخرى فى ديسمبر من هذا العام الى بيروت ليتم الطلاق ، وتعود قطقوطة الى القاهرة . كيف تم هذا الزواج ؟.. وما أسباب الطلاق ؟ .. هذا ما سنعرفه ...

يبدأ أول خيط فى هذه القصة فى صيف عام ١٩٦٤ ، عندما سافرت قطقوطة الى لبنان لتنفيذ عقد ارتبطت به مع أحد ملاهى بيروت ، وفى نفس الملهى كان يعمل الشاب المصرى ابراهيم بغدادى كلاعب أكروبات ، وابراهيم بغدادى هذا ، غادر مصر طفلا مع أسرته وعاش فى ولاية « لوس انجليس » بأمريكا محتفظا بجنسيته المصرية ، ولمع هناك كلاعب أكروبات ، وشاهده صاحب الملهى اللبنانى فى أوربا أثناء جولة له ، وارتبط معه بعقد للعمل فى ملهاه ، وكأن القدر ساقه ليرتبط بقصة حب بينه وبين قطقوطة ، وفعلا بدأت بين قطقوطة وبينه قصة حب نتيجة لالتقائهما فى الملهى كل ليلة ، واتفقا على أن يتوجا قصة حبهما بالزواج . وعادت قطقوطة الى القاهرة عدة أيام لتأخذ رأى أمها وأخوتها فى الزواج ، وفى ديسمبر ١٩٦٤ عادت قطقوطة الى بيروت للعمل فى نفس الملهى ، ولتتوج قصة حبها مع ابراهيم بغدادى بالزواج ، وتم فعلا الزواج أمام المحكمة الشرعية فى لبنان ، وسافر الزوجان فى جولة الى أوربا ، زارا خلالها اليونان ويوغوسلافيا وايطاليا وفرنسا وسويسرا ومونت كارلو وسان ريمو ، وبعض البلاد العربية ، وكان من شروط زواجهما أن يسمح الزوج لقطقوطة بالاستمرار فى الرقص ، وفى البداية سمح لها بالرقص ، ورقصت فعلا فى باريس ومونت كارلو . وبعد فترة طلب منها الامتناع عن الرقص والتفرغ للحياة الزوجية ، وتدخلت الغيرة ، واستحكم الخلاف بينهما ، وتأزمت الامور ، واعتبرت قطقوطة أن زوجها أخل بشروط الزواج ، فطلبت منه العودة الى لبنان لاتمام الطلاق ، وفى الايام الاولى من ديسمبر الحالى ، أى بعد مرور عام كامل من الزواج الذى بدأ فى ديسمبر الماضى ، تم الطلاق ، وعادت قطقوطة الى القاهرة بعد هذه الفترة الطويلة ، لتستأنف نشاطها من جديد فى السينما والحفلات والملاهى الليلية

منى



منى .. موهبة جديدة فى السابعة .. اكتشفتها سناء جميل وقدمتها فى تمثيلية سهرة للتليفزيون اخرجها ابراهيم الصحن .. ان سناء تتبنى الان هذه الصغيرة وتعدها لمستقبل فنى !! ..

وخلف الصغيرة منى قصة .. ان اباها الصحفى أحمد فوزى ، المحرر بجريدة الجمهورية ، لاحظ أنهـا تراقب جهاز التليفزيون فى البيت باهتمام بالغ ، ويزداد اهتمامها كلما ظهرت سناء جميل فى احـدى التمثيليات التليفزيونية ، فأخذها الى سناء ، وقابلتها ! ثم تكرر هذا اللقاء . تقول سناء :

كنت أكتشف ميزة جـديدة فى منى كل مرة .. حتى تأكدت اننى أمام فتاة موهوبة .. حقا .. وجاءت الفرصة ، فقد كنت اقوم ببطـولة تمثيلية سهرة للتليفزيون يخرجهـا ابراهيم الصحن .. وكانت بين شخصياتها فتاة صغيرة فى السابعة وقررت أن أرشحها لابراهيم ليعطيها الدور ، ووجدت انه يشفق عليها من رهبة « الكاميرا » ، بل يشفق على نفسه وعلى أبطال التمثيليـة من التجربة ، فأى خطأ من منى ، التى تقف لاول مرة فى ستوديو تليفزيونى يمكن أن يوقف التسجيل ويضطر معه ابراهيم الصحن للاعادة .. وقلت له لا تخف .. أنا سأدربها بنفسى ..

ووافق المخرج ابراهيم الصحن على أن يعطى الدور للصغيرة منى وهو يضع يده على قلبه ، وراحت سناء جميل تلتقى بمنى فى البيت كل يوم لتدربها على كل موقف من مواقف التمثيلية ، وتستعيد معهـا تعليمات ابراهيم وتعديلاته التى يجريها على التمثيلية فى كل بروفة ، وكانت منى ـ كما قالت لى سناء ـ يقظة دائمـا لكل تعديل أو لكل حركة يشير بها ابراهيم الصحن .. كانت منى تحفظ الدور كأى ممثلة نابهة ، وكانت فى « البروفات » لا تحتاج الى اعادة ..

ثم جاءت اللحظـة الفاصـلة ، ووقفت « منى » أمام الكاميـرات ، وواجهت الجو الرهيب فى الاستوديو وكل العيـون مركزة عليها ..

قالت لى سناء جميل ، انها طلبت من منى ، ألا « ترمش » بعينها فى الموقف الذى تظهر فيه أمام عبدالله غيث ـ والدها فى المسرحية ـ عندما يدخل فيجدها نائمة .. وتقـول سناء أن منى أغلقت عينيهـا وبدت تماما كأنها نائمة ، حتى خافت أن تكون قد نامت فعلا ، فقد كان المشهد يستمر لاكثر من خمس دقائق ، وهى معذورة اذا استسلمت للنوم ، ولكن المشهد انتهى لتفتح منى عينيهـا وتستمر فى تمثيل باقى المشاهد ..

ان « منى » الصـغيرة أصبحت حديث التليفزيون كله الان .. بل ان الزميل الناقد محمود أمين العالم وقد رآها وراقبها ، قال لى أنهـا معجزة يمكن أن تتفتح وتكشف عن موهبة فنية كبيرة ..




سناء ومنى

● **أم كلثوم** أرسلت لمحمـد عبد الوهاب باقـة ورد فى بيته بمناسبة مرضه بالانفلونزا ، كتبت بطاقة عليها هذه الكلمات (ارجو أن تشفى بسرعة لانك «أمل حياتى»)!

● **فريد شوقى وهند عـلام** يتصلان يوميا بهدى سلطان فى المانيا للاطمئنان على صحة محمد فوزى

● **فايدة كامل** اجلت الاحتفال بعيد ميلاد ابنتها ، لمرض مفاجىء اصاب والدتها ، فايدة وعدت ابنتها بهدية قيمة تعويضا لها عن الغاء الحفلة

● **يوسف وهبى** منذ عودته من فينيسيا وهو يقوم بكتابة مذكراته التى ينوى طبعهـا فى كتاب على حسابه

● **احمد رمزى** اشترى مجموعة من هدايا خان الخليلى ، سـوف يرسلها الى بعض السينمـائيين الايطاليين الذين تعرف بهم فى زيارته الاخيرة لايطاليا

● **الراقصة** ناهد صبرى بدأت فى دراسة اللغة الفرنسية ، ناهـد أصبحت تجيد الان اللغة الانجليزية التى كانت قد بدأت فى دراستها منذ ثلاث سنوات

● **وداد حمدى** أقامت حفـلة لزملائها الفنانين من مشجعى النادى الاهلى ، بمناسبة فوز الاهلى على السكة الحديد وزوال النحس .. وداد أهلاوية متعصبة جدا !

● **مديحة حمـدى** اشترت فستانا من الجرسيه الابيض المطرز بالخرز الاسود لرأس السنة

● **وفاء القـاضى** مقـدمة البرامج التليفزيونية يدها خالية من «الدبلة» ، وكان قد نشر انها عقد قرانها على أحد المخرجين .. سألتها « أين الدبلة » .. فقالت ان الخبر الذى نشر لا أساس له من الصحة

● **ايفون ماضى** أهدت والدتها زوزو ماضى بمناسبة عيد ميلادها جهاز تكييف صغير

● **فدوى عبيد** تحاول هـذه الايام اقناع والدها المهنـدس المعمارى بتصفية أعماله فى أمريكا ليقيم فى الجمهورية العربية المتحدة.

● **اذاعة الشرق الاوسـط** احتفلت بعيد ميلاد المطربة العراقية أحلام وهبى ، غنى لها عبد اللطيف التلبانى

● **الملحن محمد القصبجى** مريض منذ فتـرة ، زاره فى بيته فريد الاطرش وأحمد فؤاد حسن ، وعدد كبير من الموسيقيين

● **عماد حمدى** يسافر الى البحر الاحمر فى الاسبوع القادم ليشترك فى مسابقة لصيد الاسماك تقيمها محافظة البحر الاحمر

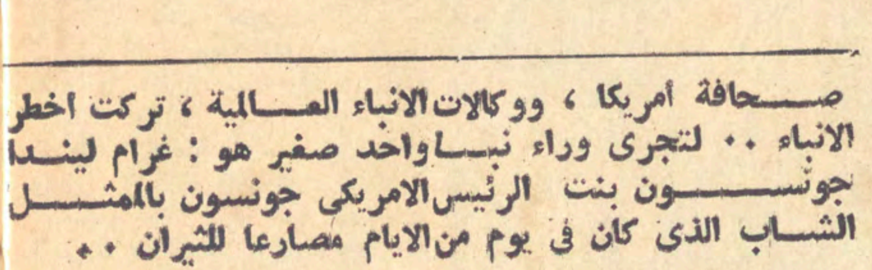
● **زيزى البدراوى** وزوجهـا المخرج عادل صادق قررا الانضمام لاحد الاندية الرياضية للتـدريب على لعبة التنس

حسن يوسف مع أطفال العراق

حسن يوسف صحب زوجته لبلبة فى رحلتها الى العراق مع بعثة صوت العرب التى اقامت عـدة حفلات فى بغداد احتفالا بأعياد الثورة العراقية. قام حسن بتقديم فقرات البرنامج فى الحفلات الخمس التى اقيمت هناك. انتهز التليفزيون فرصة وجود حسن يوسف ودعاه للاشتراك فى برنامج الاطفـال . تكلم حسن مع الاطفال وتحدث عن نشأته الفنية ، وكيف اصبح ممثـلا ، ونصيحته لهواة الفن استغرق البرنامج اكثر من ساعة على الهواء مباشرة .

الفنان الذى تحبه ليندا جونسون

تلميذ فاشل ومصارع ثيران قديم


صحافة أمريكا ، ووكالات الانباء العالمية ، تركت اخطر الانباء .. لتجرى وراء نبأ واحد صغير هو : غرام ليندا جونسون بنت الرئيس الامريكى جونسون بالممثل الشاب الذى كان فى يوم من الايام مصارعا للثيران ..





ليندا .. هل صحيح انها ستتزوج جورج هاميلتون ؟



هاميلتون مع صديقته « ايفيت ميميو » التى ارتبط معها بقصة حب

« أكابولكو » مدينة الحب على المحيط فى ولاية مكسيكو ، كانت هذا الاسبوع ميدانا لفصل مثير من قصة حب بدأت تنمو بين ليندا بنت الرئيس جونسون والممثل الامريكى الشاب **جورج هاميلتون**.. وعلى الرغم من أن ليندا حرصت على التنكر ، ووضعت فوق رأسها « باروكة » شعر مستعار ، وعلى الرغم من أن صديقين للاسرة هما ايريث ديث وزوجته وأربعة من رجال الحرس السرى من البيت الابيض لا يفارقون خطواتها ، فقد طارت عشرات البرقيات ونقلت عشرات الصور من « اكابولكو » تتحدث عن غرام ليندا وجورج هاميلتون .. ولم تنقض « عطلة الاسبوع » التى قضياها معا ، حتى كانت كل صحف العالم تنشر الصور وتتحدث بافاضة عن قصة الحب التى تنمو وتكبر بينهما !

ولو أن ليندا ، كانت من الاسرة المالكة فى بريطانيا ، لقامت ضجة كبيرة ، كتلك التى صاحبت قصة غرام الاميرة مارجريت بزوجها المصور ، ولقدم اكثر من نائب فى مجلس العموم سؤالا حول قصة الحب . ولكن الظروف فى الجانب الآخر من المحيط تختلف تماما ، والتقاليد التى تحكم القصر الملكي فى بريطانيا لا مكان لها فى البيت الابيض ، فالرئيس الامريكى السابق كنيدى كان عديله هو الممثل بيتر لوفورد .. واختاره كنيدى بنفسه لتمثيل قصة من حياته فى فيلم « الزورق ٩٩ » .. وربما كان هذا هو السر فى أن يتنبأ أكثر من صحفى أمريكى – منذ الآن – بزواج ليندا جونسون من جورج هاميلتون ..

فمن هو جورج هاميلتون ؟!

ان مجتمع الفن فى هوليوود ، مازال يذكر غرامياته المشهورة ، وما زالت قصة الحب بينه وبين ايفيت ميميو يتردد صداها ، وان كان اسمه قد ارتبط بعدها باسم ممثلة شابة أخرى هى سوزان كوهنر ، قبل قصته الجديدة مع ليندا جونسون .. لقد أخذ جورج هاميلتون طريقه الى الشاشة رأسا من حلبة لمصارعة الثيران ، اذ رآه أحد مكتشفى النجوم الذين يعملون مع احدى شركات السينما الكبرى

وبشحه كموهبة جديدة ، وجربته الشركة لاول مرة كنجم فى فيلم « بذور الخطيئة » الذى مثل فيه دور الابن أمام الممثل الامريكى روبرت ميتشوم ، وبدأ جورج بعد هذا الفيلم يشق طريقه ، وان كان قد مثل قبله فيلم « الجريمة والعقاب » عام ١٩٥٩ .

وقد كان جورج هاميلتون ، فى مطلع صباه ، كأكثر شبان أمريكا جامحا ، فقد تنقل خلال فترة الدراسة بين ٢٥ مدرسة ، وخلال دراسته الجامعية دخل مسابقة مسرحية وفاز بالجائزة الاولى ، وربما كان هذا الطابع الجامعى هو الذى دفع به الى أمريكا اللاتينية لتستهويه مصارعة الثيران فيتعلمها ويمارسها ، ويلتقى فى « الحلبة » بأول فرصة له كممثل .. وطوال السنوات الاخيرة مثل جورج هاميلتون عددا من الافلام ، عرضت بعضها فى القاهرة ومنها « الوحوش الناعمة » و « اتبعوا التيار » و « الآثمة » و « الرمال الناعمة » و « أضواء فى الميدان » .. على أن اكبر أدواره هو دوره فى « فيفا ماريا » الذى شارك فى بطولته بريجيت باردو وجان مورو ..

ان جورج هاميلتون واحد ممن يحملون فى هوليوود لقب « خليفة جيمس دين » .. وان كان يميزه النظام فى حياته ، والتأنق فى ملبسه ، وميله الى الظهور مع بنات المجتمع الراقى فى الاماكن العامة ، بينما نجد أنتونى بيركنز وهو خليفة آخر لجيمس دين ، يميل الى البوهيمية فى حياته ليكون أقرب الى جيمس دين نفسه ..

ان مصارع الثيران الذى تعشقه ليندا جونسون الآن يكبرها بخمسة أعوام ، فهو فى السادسة والعشرين وهى توشك ان تتم الحادية والعشرين ، وهو ممثل يعيش فى هوليوود ، بلا رسميات ولا تقاليد وهى الابنة الكبرى لجونسون رئيس الولايات المتحدة وتعيش مع الاسرة فى البيت الابيض محاطة بتقاليد خاصة ، تحاول الآن جاهدة الهرب منها لتنعم بحبها !

مهما يكن من أمر .. ان ليندا تناقش قصة حبها بمنطق متحرر .. وتسأل كل من يثير قصة حبها هذه : ألم تتزوج مارجريت من مصور ؟! ألم يتزوج الامير رينيه أمير موناكو من جريس كيلى ؟! .. ألم تمثل وترقص هى نفسها فى الحفلات التى أقيمت دعاية لوالدها فى المعركة الانتخابية ؟! .. فماذا يمنع من ان تتزوج جورج هاميلتون ؟!

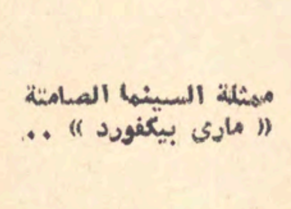
جورج هاميلتون فى احدث افلامه « القلب المخادع » ..

يا بلاش..

دخلنا السينما بتذاكر الترام!

بقلم: عبد الحميد جودة السحار

الكاتب الكبير عبد الحميد جودة السحار يروى لقراء الكواكب فى سلسلة من المقالات التى نبدؤها هذا الاسبوع ذكرياته مع السينما منذ أن كان متفرجا « أيام السينما الصامتة » الى أن دخل ميدان السينما وأصبح من كتابها المعروفين ... أن السحار يصف لنا كثيرا من الصفحات المجهولة الطريفة الضاحكة عن السينما فى مصر ...



ممثلة السينما الصامتة « ماري بيكفورد » ..



الممثل القديم « توم ميكس » .. كانت سينما ايديال تحتكر افلامه ..

كنا نسكن حى الظاهر وكنا جميعا فى المدارس الابتدائية ، كان أخواى أحمد وسعيد فى السنة الرابعة وكنت فى السنة الاولى ولكنى كنت ألازمهما كظلهما ، لا يذهبان الى مكان الا وأذهب معهما ولا يفعلان شيئا الا وأحاول أن أقلدهما فيه ، فكانت تصرفاتى فى ذلك الوقت أكبر من سنى .

وكنا بعد عودتنا من المدرسة نذهب الى ميدان الظاهر حيث ينتهى الترام الذى يصل بين الظاهر والسيدة زينب مخترقا شارع الخليج المصرى . (شارع بورسعيد الان) وكنا نتنافس فى جمع تذاكر الترام التى لم يمزقها المفتش . أتدرى لماذا ؟ لاننا كنا نستطيع أن ندخل سينما الشعب اذا دفعنا خمسة مليمات وتذكرة ترام سليمة

كانت سينما الشعب تقع خلف عمارات الخديوى بشارع عماد الدين ، وكانت تعرض روايات مسلسلة تستولى على ألبابنا وكنا نخصص لها يوم الاثنين من كل أسبوع .

ولم تكن سينما الشعب هى وحدها التى تتعامل بتذاكر الترام وما أشبهها فقد كانت سينما الكلوب المصرى القريبة من المشهد الحسينى تخفض قرشا من ثمن التذكرة لمن يقدم كوبون سجاير ماتوسيان وكان ثمن التذكرة فى الصالة قرشا ونصف قرش وكان ثمن تذكرة البلكون قرشين ونصفا ، وكانت سينما الكوزمجراف الامريكانى تتعامل بكوبون يوزع مع نوع من أردأ أنواع الشيكولاتة وما كنا نشترى السجاير ولا الشيكولاتة بل كنا نشترى الكوبونات من باعة متخصصين يقفون عند مداخل السينما .

وكان يوم الاحد مخصصا لسينما الكوزمجراف ويوم الجمعة لسينما الكلوب المصرى ، كنا كالدراويش الذين يخصصون كل يوم من أيام



الاسبوع لزيارة ضريح من أضرحة أولياء الله الصالحين ..

بين سينما ايديال واوليمبيا

وانقسمت الشلة الى مؤيدين لسينما ايديال ومؤيدين لسينما أوليمبيا وتحمس كل فريق للنجوم الذين يمثلون فى الدار التى يحبها، والظاهر أن كل دار كانت تعرض انتاج شركة معينة من شركات الانتاج فلم يحدث أبدا أن نجوم سينما ايديال عرضت لهم أفلام فى سينما أوليمبيا .

كان أخواى أحمد وسعيد من أنصار سينما ايديال وصرت من أنصارها بالتبعية وكان أشهر نجوم سينما ايديال توم ميكس ووليم فيربانكس ومارى بيكفورد ولارى سيمون (زيجوتو) وآرت أكورد وشارلى شابلن وايلين سدويك وكانت ايلين تقوم بروايات المغامرات ،وكانت تنتصر فى الضرب على الرجال وكنا متحمسين لها أشد التحمس .

وكانت روايات هارولد لويد وتلمادج الذى كنا نطلق عليه فى ذلك الوقت اسم « الخدعة الكبرى » لانه قام برواية بهذا الاسم ولم نفهم للعنوان معنى فى ذلك الوقت فأطلقناه على الممثل بعد أن فتحنا العين والدال !

وكانت المناقشات الحامية تدور بين أنصار ايديال وأنصار أوليمبيا وكان كل فريق يحاول أن يبرهن على أن ممثلى الدار التى يحبها أعظم من ممثلى الدار الاخرى

بين دعاية ايديال واوليمبيا

كانت روايات ايديال المسلسلة تعتمد على الفروسية ، كانت تعرض فى ذلك الوقت رواية « فرسان الليل » لآرت أكورد وقد اعتمدت للدعاية لها على أسلوب جديد أطار عقولنا من الفرح ، كان زكى وهو أحد العاملين بسينما ايديال يرتدى ثياب فارس ، يغطى ساقيه بالفرو ويلف حول عنقه منديلا ويضع على رأسه قبعة ويمتطى جوادا وفى يديه مسدسان من الخشب ، كان يتشبه بنجمنا المحبوب وكانت الموسيقى تعزف من داخل منشور من الخشب يحمل على عربة كارو ويلصق على المنشور الاعلان عن المسلسلة .

كانت الامنية التى تراودنى فى ذلك الوقت أن يأتى ذلك اليوم المبارك الذى تتاح لى فيه أن أركب حصانا وأن أفعل مثلما كان يفعل زكى للدعاية لافلام سينما ايديال .

قد تسألنى وأى يوم من أيام الاسبوع كان مخصصا لسينما ايديال ؟ انه اليوم المفضل ، يوم الخميس وما كنا نجرؤ أن نذهب الى السينما فى غير حفلات الساعة الثالثة .

وكنا نشكو الفراغ فى أيام السبت والثلاثاء والاربعاء ، فقد كان يعوقنا أن نذهب الى السينما فى تلك الايام قلة النقود فى أيدينا .

كانت هناك فى شارع عماد الدين سينما جومون وهى مكان كابيتول الان وفيمينا سابقا ، كانت درجاتها التى تضرب فى باطن الارض مغطاة بأفخر السجاجيد الحمراء وكانت تجلس فى شباك التذاكر فتاة جميلة وكنا نهاب أن نقترب من هذه الدار التى ارتفعت قيمة التذكرة فيها الى سبعة قروش .

سبعة قروش ! انها كانت تكفينا لندور على دورنا المحببة أسبوعا

وكنا نخرج من دورنا فى الفجر من يوم الاثنين لنقرأ اعلان سينما ايديال وسينما أوليمبيا لنعرف الروايات المعروضة بها ، فقد كان البرنامج يغير يوم الاثنين وذات يوم من تلك الايام جاء منافسونا الينا والشماتة فى أعينهم والسخرية على السنتهم وقالوا :

ــ ستعرض سينما أوليمبيا رواية لايلين سدويك .

وسال عرق الخجل من أبداننا ، خانتنا بطلتنا المفضلة ، خانت أصدقاءها وذهبت الى دار الاعداء ، كانت الخيانة أليمة لنا وكانت بردا وسلاما على قلوب منافسينا ، ولا أذكر ــ والله ــ أن نجما آخر من نجومنا قد ارتكب مثل هذه السقطة الفاحشة .

بين الخير والشر

وكان يحلو لنا أن نطلق على نجوم السينما أسماء عربية ، فقد أطلقنا على وليم هارت « على الديان » وأطلقنا اسم « برعى » على ممثل كان يقوم بدور الشرير دائما .

وحدث أن وقعت معجزة ، عرضت رواية « لبرعى » كان يقوم فيها بدور « الشريف » الذى يطارد العصاة والخارجين على القانون ، فضجت سينما ايديال بتصفيق طويل استمر طوال عرض الفيلم ، كان الجمهور فى نشوة وانفعال لان « برعى » قد تاب وأناب وعرف طريق الاستقامة .

الروايات المضحكة

كانت السينما تعرض فيلما قصيرا كوميديا فى فصلين قبل الفيلم الرئيسى أو الرواية المسلسلة وكان أبطال هذه الافلام القصيرة شارلى شابلن ولارى سيمون « زيجوتو » وبن تربين وفاتى وماكس شلندر وبستركيتون وهارولد لويد ،وكانت هذه الافلام تعتمد على الحركة السريعة وما ينجم عنها من مواقف مضحكة وغالبا ما كانت تعتمد على المبالغات « الفارس » .

وأذكر أن أحد الممثلين الكوميديين وكنا نطلق عليهم المضحكين كانت له دراجة تلازمه وكان يصفر لها بفمه فتنهض وتتبعه أينما كان وفى أحد المشاهد كان فوق السطح وكانت الدراجة بالقرب من باب البيت ، فصفر لها بفمه فاذا بها تنهض وتصعد على واجهة المبنى حتى تصل اليه .

بين اخى وزيجوتو

وحدث أن شاهدنا فيلما قصيرا لزيجوتو فى سينما ايديال بالطبع ، وكان اسم الفيلم « زيجوتو والخطر الاصفر » كان الموضوع يدور حول مطاردة الصينيين لزيجوتو ولا أدرى لماذا . فقد كانت هذه الافلام المضحكة تدور حول المطاردة وما فيها من مضحكات .

وصعد زيجوتو فى أثناء هربه الى سطح عمارة شاهقة وكانت فى يده مظلة عادية وحدث أن لحق به مطاردوه واندفع نحو سور السطح والصينيون فى اثره . أيسقط زيجوتو فى أيدى أعدائه ؟ مستحيل، لقد نشر المظلة العادية وقفز بها من فوق العمارة الشاهقة ووصل الى الارض بسلام .

وعدنا الى البيت بعد انتهاء العرض السينمائى ، وكنا طوال الطريق نتحدث عن مغامرة زيجوتو، وكنا عادة نذهب الى السينمات ونعود منها مشيا على الاقدام مهما طالت المسافات ، فقد كان مصروفنا لا يزيد على قرش فى اليوم وكنا ندخره لايام السينما .

وأكد أخى سعيد أنه يستطيع أن يفعل ما فعله زيجوتو ، فلم نحاول أن نثنيه عن عزمه بل تحديناه وقبل سعيد التحدى ، وما أن وصلنا الى البيت حتى أتى بمظلة أبى ووقف ليقفز بها من أول بلكونة من بلكونات البيت وكانت على ارتفاع أربعة أمتار ، الا اننا التمسنا أن يجرب القفزة من الدور الارضى وقبل التماسنا وهو كاره .

ووقف على ترابزين البلكونة الارضية والمظلة مفتوحة فى يده ورحنا نعد :

واحد .. اتنين .. تلاتة .

وقفز سعيد واذا بالهواء يملأ المظلة ويدفعها الى أعلى فلا تحتمل ضغط الهواء وتنثنى أسلاكها الى فوق فتبدو كأنها قد صارت هراوة، ودك سعيد فى الارض دكا وارتطمت ذقنه بركبتيه ثم انتصب وقال :

ــ بسيطة

وان كانت الدموع تترقرق فى عينيه .

والى اللقاء فى الاسبوع القادم

بينى و بينك

لماذا ؟

● هل من المفروض أن يكون لدى الممثلين والممثلات مؤهل دراسى ؟ ولماذا لا تنشرون قصة فى كل عدد من الكواكب ؟

غريب ابراهيم عبدالكريم ـ الزقازيق

● **الممثلون أيوه والممثلات لا ! على أن الموهبة قد تفرض نفسها بدون المؤهل الدراسى . أما لماذا لا ننشر قصة فى كل عدد من الكواكب ، فصحيح لماذا ؟ !**

حاجة تكسف

● موش (بينى وبينك) حاجة تكسف لما تكتب على الظرف الخارجى يصل ويسلم الى (واحدة) ؟!

محمد صديق جادو ـ الاسكندرية

● **ما دام الخطاب يصل ويسلم ، تبقى حاجة تكسف ليه ؟ ما تبقاش خجول كده .**

كسوف

● أمل حياتى يا واحد غالى ... تقول لى اسمك ايه ولا بتتكسف ؟

سناء أحمد مقبل ـ القاهرة

● **اقول لك أول حرف منه ؟ لكن لا .. بانكسف !**

الاطول والاقصر

● من هو أطول فنان فى السينما العربية ، ومن هو أقصر فنان ؟

أبراهيم سليمان الخلو ـ طنطا

● **بقى لى مدة ماقستهومش يا حلو !**

قبلة الحياة

● هل سمعت عن أطول قبلة فى العالم ، حيث استمرت ساعتين تماما وهى المسافة بين السويد وفرنسا ، فاطلقت عليها صحف أوربا قبلة الحياة ؟ أرجو ان ترسل قبلة أطول منها الى كابتن النادى الاهلى صالح سليم !

على محمود الفضالى ـ فوة

● **كلا لم أسمع عنها ، واذا كانت قد حدثت فهى عجيبة فعلا .. فهل يعقل ان رجلا يسافر من السويد الى فرنسا دون ان يدخن سيجارة واحدة ؟ أما بالنسبة لاهداء مثل هذه القبلة الى صالح سليم فأمر لا أوافقك عليه ... هو يا راجل فيه نفس ؟!**

عريس الغفلة

● أنا شاب فى التاسعة عشرة من عمرى أعمل باحدى الشركات وأتقاضى ١٤ جنيها ، هل تقبل نادية لطفى الزواج منى ؟

فتحى الليثى ـ شبين الكوم

● **لا اظن انها تقبل الزواج منك بهذا المرتب الصغير .. انتظر حتى تأخذ العلاوة !**

نجوم الشر

● أنا من المعجبين بنجوم (الشر) مثل فريد شوقى ومحمود المليجى وتوافيق الدقن وأريد أن أكون مثلهم فما رأيك ؟

محمود عبد الرحمن بلوزة ـ زفتى

● **ولماذا لا تتمنى أن تكون من نجوم ((الخير)) يا أستاذ جونلة ـ لا مؤاخذة قصدى يا أستاذ بلوزة ؟!**

كيف يصل

● أرغب فى ان يغنى الموسيقار فريد الاطرش اغنية من تأليفى ، فكيف أصل الى ذلك ؟

احمد الهاشمى ـ ملوى

● **بعد التفكير الطويل أقول لك . ايه رأيك تبعتها له ؟!**

توتة

● هل انت احمد رجب ؟

توتة

● **كيف أكون احمد رجب اذا كان أحمد رجب يكتب فى مجلة اخر ساعة ؟ وابقى حسنى ملافظك يا توتة !**

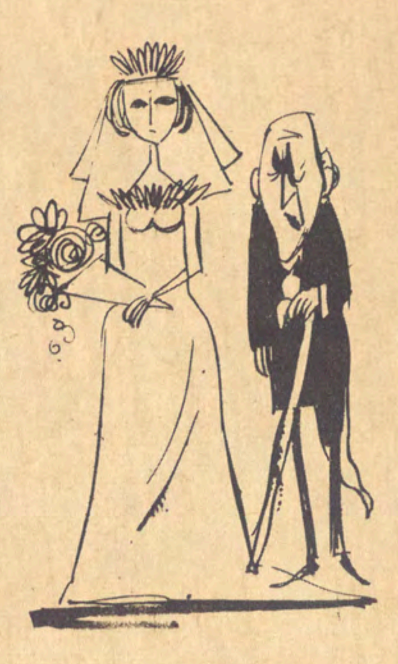


برتقال

● تحت الشجر يا وهيبة .. ياما كلنا برتقال !

ا . م . ك ـ كفر الشيخ

● **يدهشنى من رجل محترم مثلك أن يستدرج فتاة الى ما تحت الشجر ثم يضيع وقته فى أكل البرتقال !**



حلم ..

● ما معنى الحلم الذى رأيت نفسى فيه مع الفنانة نجوى فؤاد أمام المأذون .

أحمد يوسف فرج - بورسعيد

● **ما تيقاش تتعشى بصارة !**

تحيات

● أرجو ابلاغ تحياتى للفنانة مديحة يسرى .

أحمد زهيرى

● **زغردى يا مديحة !**

عروسة

● أريد أن أكمل نصف دينى ، فهل عندك عروسة لها وجه نادية لطفى ، وقوام هند رستم ، وعيون لبنى عبد العزيز ؟

السيد أحمد زكى موسى - شبرا

● **لا أظن أن هذه العروسة سترضى بالاقامة فى شبرا ، فالى حين انتقالك الى الزمالك أو جاردن سيتى أعرض عليك عروسة لها وجه اسماعيل يس ، وقوام ليلى حمدى ، وعيون كبير الرحيمية قبلى**

نكتة

● ح أقول لك نكتة .. كان فيه مرة (واحد » عبيط !

حامد العكرش - السويس

● **وبالامارة اسمه حامد !**

لقاء

● قرأت فى مجلة الكواكب أن زكى رستم عاد الى التعاون مع يوسف وهبى . أريد أن أعرف هل يلتقيان فى مسرحية أو فى فيلم ؟

عمر كامل خفاجى - الفيوم

● **ساخبرك بمجرد ما أسالهم.**

ياسم كده

● الظاهر أن دمك خفيف لكن ردك بايخ . ترجو ارسال صورة للنظر .

جابر على عبد العظيم - كوم أمبو

● **الرد البايخ لايكون الا على سؤال ابوخ ! أما عن ارسال صورة للنظر فأنا أخاف على نفسى من العين !**

تمثيل

● ماأسهل طريق يوصلنى الى التمثيل فى السينما ؟

م - ف - الاسكندرية

● **انت راجل والا ست ؟!**

سمراء

● أنا سمراء وأتمنى ان اكون بيضاء ، فماذا أفعل ؟

« ... »

● **جربتى تغسلى وشك ؟**

عريس

● تقدم لى عريس سنه ٧٠ سنة ولكنه غنى جدا ، هل أتزوجه ؟

أ . ع - العباسية

● **لا مانع ، بشرط أن تتأكدى من أنه لم يخدعك » وانه ليس أصغر من ذلك !**

واحدة

صورة الغلاف

فاتن حمامة

تصوير : منير فريد



الكواكب

رئيس مجلس الادارة

أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير

رجاء النقاش

المشرف الفنى

حلمى التونى

سكرتير التحرير

عزت الأمير

AL KAWAKEB

No. 751. 21 — 12 — 1965.

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن

مؤسسة دار الهلال

١٦ شارع محمد عز العرب - القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

أسس الكواكب سنة ١٩٤٩

اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا » فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ - فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى - فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا - فى الامريكتين ١٠ دولارات - فى سائر أنحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية - وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا



دوريس داى
نجمة فوكس